

الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس القراءات

أماكن . أقوام . أعلام



دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أطلس القرآن

أماكن أقوام أعلام

الدكتور شوقي أبو خليل

أطلس القرآن

أماكن أقوام أعلام

دار الفكر
دمشق - سورية



دار الفكر للنشر
دمشق - لبنان

الرقم الاصطلاحي: ١٤٢١،٠١١

الرقم الدولي: ISBN: 1-57547-848-X

الرقم الموضوعي: ٩٧٠، ٢٢٠

الموضوع: القرآن وعلومه، معصيات وأخلاق

العنوان: أطلس القرآن

المؤلف: د. شوقي أبو خليل

الصف التصويري: دار الفكر - دمشق

فرز الألوان: زيكو غراف أمة - دمشق

الغلاف الطباعي: الطبعة الخامسة - دمشق

عدد الصفحات: ٣٣٦ ص

لباس الصفحة: ٢٥×١٧ سم

عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق

الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل

المرئي والمسحوق والحاسوبي وغيرها من

الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد

ص.ب: (٩٩٢) دمشق - سورية

فاكس: ٢٢٣٩٧١٦

هاتف: ٢٢٣٩٧١٧ - ٢٢١١١٦٦

<http://www.fikr.com/>

e-mail: info@fikr.com



٢٠٠٣

الطفولة

أمانة
ومستقبل

إعادة

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

ط ١ / ٢٠٠٠ م

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله
وأصحابه ومن والاه، وبعد..

فكرة هذا الأطلس الذي تضمّن مصوّرات عن الأماكن والأقوام
والأعلام المذكورة في كتاب الله العظيم، بدأت في ذاكرتي منذ عام
١٩٩٠ م، حينما نظرت إلى مصوّر لشبه جزيرة العرب، فعثرت فيه
على مكان سُجِّل إلى جواره (قمر هود)، شرق مدينة تريم في
حضرموت، فتساءلت: حينما يقرأ المسلم القرآن العظيم، وتُمرُّ قصة
هود عليه السلام، هل يخطر بباله أين عاش هود؟ وإذا سمع بالأحقاف،
فهل يعرف أين موقعها؟

ولمّت الفكرة في أثناء زيارتي لمعبد النار قرب مدينة بأكو في
(أتشكاية)، وتساءلت أيضاً: يقرأ المسلم في كتاب الله اسم المجوس
والصّابئين.. فهل يتصوّر أين كان المجوس؟ وأين عاش الصّابئة؟ وهل
لها من باقية؟

وبقيت الفكرة تنمو حتّى نضجت تماماً واكتملت، وأصبح منهجها
واضحاً، ومخطّطها تاماً، فبدأت مشروعاً مستعيناً بالله متوكّلاً عليه،
فكان هذا العمل الذي لم يُسبق في العالم الإسلامي وإن كتب فيه
المؤرخون، وأخرجوا مصنفات على شكل معاجم لغويّة خاصة
بالأماكن، مع عدم شمولها، وصرفوا النظر عن الاهتمام بالمصوّرات

والخرائط، ككتاب الرنخشري (الجمال والأمكنة والمياه)، وكتاب الفريق يحيى عبد الله المعلمي (الأعلام في القرآن الكريم)، وعكفت على قراءة كتاب الله قراءة تتبع، فاستخرجت الآيات التي ذكر فيها الأماكن والأقوام والأعلام كافة، ورحلت أرسم مصوراتها مع شرح لها مختصر.

وهذا لا يعني أنه لم تعرضني في أثناء العمل عقبات، وقد دلت، منها ما يتعلق بسدرة المنتهى، وأصحاب الأعراف، وأصحاب اليمين، والكواثر، وتسليم... وإبليس، وأبو لهب، والأسباط، وأصحاب الشمال.. وتساءلت أين واقعها في المصورات؟! فهذه وأمثالها كانت قد أغفلت.

والعقبة الكبرى التي وقفت أمامها: أن عدداً من كتب (قصص القرآن)، وحتى بعض التفاسير، اعتمدت الإسرائيليات التي استقيت من التوراة، فهل تعتمد؟

فكان الجواب عن هذا السؤال حاضراً على التو: لا، بل يجب أن نأخذ ما ورد في مصادرنا الموثوقة فقط، فالاعتماد على التوراة في تفسير القرآن أمر خطير، ومع ذلك فإن لم نجد ما يخالف عقيدة المسلم، استأنس بها من قبيل قول من الأقوال، واحتمال من الاحتمالات يتردد، وهذا نادر جداً.

وفي حال تعدّد الآراء حول أمر ما، أوردتها كلّها ورّجّحت أحدها إن كان في معرض الإيراد ترجيح مدعم بدليل.

ومن العقبات: من أين أبدأ؟

لقد اتّبعْتُ التسلسل الرّمزي، في مصوِّرات الأنبياء وشروحها، وفي السِّيرة النبويّة الشريفة كما وردت في القرآن العظيم، ولكن بحسب تسلسلها الرّمزي أيضاً، والكشاف الموسّع في نهاية الأطلس؛ يرشد القارئ إلى مطلبه يُسرّ.

هذا، وليس (أطلس القرآن) كتاب قصص للأنبياء، أو أحداث رواها القرآن العظيم، كما أنّه ليس كتاب تفسير، فكتب قصص الأنبياء، وقصص القرآن متوافرة جيّدة، وكتب التفسير طيّبة متعدّدة، لكننا هنا قبالة أطلس جغرافي للقرآن العظيم، فيه المصوِّر الملوّن، والشرح اللازم له فقط.

وأضفت للفائدة عند كلّ مصوِّر إحصاءً لورود الاسم في كتاب الله، وبعض الآيات الكريمة المنتقاة، المتعلّقة بالموضوع، والمختارة بدقّة، محدّد المراد باختصار.

ووضعت البحار والمدن الهامّة والحديثة بوضعها اليوم، ليعرف القارئ المكان بدقّة، فالأماكن التاريخيّة مع اسمها القديم، عمل اتّبعته في (أطلس التاريخ العربي الإسلامي)، ولكن لم أغفل عن رسم مصوِّر يوضّح مساحة

الخليج العربي خاصة قبل ٥٠٠٠ سنة، ليتصور القارئ وضعه آنذاك
ويقارنه بوضعه الجغرافي وحنوده اليوم.

وهناك بعض الإحالات - وهي قليلة - على مصوِّرات تحدّد
المطلوب، فلا داعي للإعادة والتكرار.

ووضعت بعض الصُّور في أماكنها المناسبة، رجاء الفائدة الأعم
والأشمل، كأنها وسيلة توضيح موطَّقة.

هذا عملي في (أطلس القرآن) الذي أدَّعي أنني لم أُسبق لمثله على ما
أعلم، فأسأل الله تعالى التوفيق، فهو من وراء القصد، فخدمة كتابه
المنزَّل على قلب الحبيب المصطفى المختار ﷺ شرف عظيم سامق لمن
يقوم بها، وحسبه أن الله جلَّ شأنه ألهمه وأعانته على خدمة كتابه
الكريم، وفي ذلك شرف، وأيُّ شرف هو؟

ولا أنسى هنا أن أذكر بالشكر والعرفان رعاية دار الفكر لهذا
الأطلس الذي شجعت عليه منذ الخطوات الأولى من تأليفه، وقدمت
كل ما يحتاج إليه من اهتمام ليخرج في أبهى حلة؛ كعهدنا بها في
كتبها دوماً.

والحمد لله أولاً وآخراً

دمشق الشام ٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ

الموافق ٢١ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٠ م

الدكتور شوقي أبو خليل

جنوب

بلاد ما بين النهرين

عام ۳۲۰۰ ق.م.



عام ۲۵۰۰ ق.م

1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 26

کتاب پیمائش

نیمروز (پندرہ)

الخليج العربي ومجرى دجلة والفرات

في الأزمنة القديمة، حسب نشرة

مديرية الآثار العامة في بغداد

آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم آدم عليه السلام في القرآن حمساً وعشرين مرة في حمس وعشرين آية، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧
آل عمران	٣	٣٣، ٥٩
المائدة	٥	٢٧
الأعراف	٧	١١، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥، ١٧٢
الإسراء	١٧	٦١، ٧٠
الكهف	١٨	٥٠
مريم	١٩	٥٨
طه	٢٠	١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢١
يس	٣٦	٦٠

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ، وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُدْبُونَ وَمَا كُتِبَ تَكْتُمُونَ، وَإِذْ قَسَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ، وَقَسَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَعْدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الصَّالِمِينَ، فَأَرَاهُمَا
الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقَسَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ وَبُكْمٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ، فَتَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كِمَسَاتِ
قَتَابٍ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، قَسَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي
هُدًى فَمَنْ نِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٨﴾

[الفره ٢ ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨]

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ مَنِي وَنَمَّ بَعْدَ لَهُ عَزْمًا، وَإِذْ قَسَا
لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى، قَسَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا
عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجُكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى، إِنَّ لَكَ لَأَ
نَجْوَى فِيهَا وَلَا تَغْرَى، وَأَنْتَ لَا تَصْمُ فِيهَا وَلَا تَصْنَحِي، فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ
الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَٰذَا هُنَّ أَشْجَارُهَا عَنَى شَجَرَهُ الْخُذْ مِنْهُ لَاشِي، فَأَكَلَا
مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَعَا خِصْفَانِ عَيْنِهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى، ثُمَّ اجْتَنَاهُ رَبُّهُ عَيْنَهُ وَهُدًى، قَسَا اهْبِطَا
مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ نِعَ
هُدَايَ فَلَا يَصِلْ وَلَا يَشْقَى﴾ (٢٨) ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠.

[١٢١، ١٢٢، ١٢٣].

جاء في (الذُر المنثور): ﴿وَقَدْ أَهَضُوا﴾ عن ابن عباس: آدم وحواء وإبليس والخبيث، وورل إلى أرض يقال لها (دجسا) بين مكة والطائف، وقبل هبط آدم بالصفا، وحواء بالمرورة، وورد عن ابن عباس أيضاً: أنه هبط في أرض الهند.

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال: أفضط آدم باهد، وحواء غنثة، فحاء في طسها حتى أتى (جمعاً) - وهو مردلعة، وهو المشعر، سُمي جمعاً لاجتماع الناس به - فاردلعت إليه حواء، فلدلك سُميت المزدلعة.

وأخرج الطبراني ونحوه في (الحسن)، وابن عساكر عن أبي هريرة، قال قال رسول الله ﷺ ((سئل آدم عليه السلام باهد))، وأورد ابن عساكر أن آدم لما أفضط إلى الأرض هبط باهد.

وجاء في الطبراني عن عبد الله بن عمر ((لما أفضط الله آدم أفضطه بأرض اهد، ثم جاء مكة، ثم خرج إلى الشام فمات بها)).

ومن محل الروايات هبط آدم إلى الأرض، وورل في اهد، (جربيرة سرديب، سيلان) على جبل يُقال به بؤد، يقول ابن بطوطة في رحلته ليس مرادي مد وصبت هذه الجربيرة إلا رياره القدم الكريمة، قدم آدم عليه السلام، وهم - في جربيرة سيلان - يسمونه (بان)، ويسمّون حواء (ماما) والشّيح أبو عبد الله بن حصف - رحمه الله - هو أول من فتح طريقاً إلى زيارة القَدَم.

أَمَّا قَبْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ: دُفِنَ فِي جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ، وَقِيلَ: فِي جَبَلِ
 بُودٍ حَيْثُ هَبَطَ، وَقِيلَ: أُعِدَّ بَوَّاحٌ دَفَنَهُ بَعْدَ انْطِقَافِ سَيِّدِ مَقْدِسٍ
 وَرَجَّحَ مِمَّا أُورِدَهُ لَطْفِي وَاسٍ لِأَنَّهُ وَبِيعَقُوبِي أَنَّ آدَمَ بَعْدَ أَنْ عَمَرَ
 اللَّهُ بِهِ، حَمَمَهُ جَبْرِيلُ عَلَى جَبَلٍ عُرِفَتْ، وَعِنَّمَا مَسَاسُ الْخَجِّ، وَأَنَّهُ تَوَفَّى
 وَدُفِنَ عِنْدَ سَفْحِ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ.

• • •

- دُرُّ خُتُّورٍ فِي تَفْسِيرِ الْمَذَاهِرِ ٥٥١ - مَحْصَرٌ بِإِيجِ دِمَشْقٍ لَأَسَ عَاكِرٍ
- رَحْلَةُ أَبِي بَطْرُوطَةَ ٥٨٤ وَ ٥٨٥ - ٢٢٤/٤
- فَصَلُ الْأَنْبِيَاءِ لَأَسَ كَتَمَ ٣٤ - مَعْجَمُ سِدِّاقٍ ١٦٣ وَ ٢١٥ وَهَبَ
- فَصَلُ الْأَنْبِيَاءِ (الْمُسَمَّى الْعَرَائِسَ) لِلْعَبْدِيِّ (١٠) فِي سِرِّهِ بِجَبَلِ بُدَيِّ هَبَطَ عَلَيْهِ دَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ الرُّهُونُ) ٣٦
- فَصَلُ الْأَنْبِيَاءِ لَطْفِي ٣٨ - مَعْجَمُ مَعْجَرٍ لِلْعَرَبِ الْتَكْرِيمِ ٢٤
- الْعَامُوسُ لِإِسْلَامِي ٥٦١ - مَعْجَمُ مَعْجَرٍ لِلْعَرَبِ الْعَرِيفِ لِعُظْمَى ٣٨

ابننا آدم

(قابيل وهابيل)

وردت قصتهما في سورة مائدة ٥ - ٣١، وهي:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْنِ آدَمَ يُلْحِقُ بَذُرًا قُرْبًا فُتْقِلُ مِنْ أَخْذِهِمَا
وَسَمٌ يُتْقَلُ مِنَ الْآخِرِ قَالَ لَأَقْتَتِلَ فَبِإِذَا يُتْقَلُ لَهُ مِنَ الْمُتَقَاتِلِينَ، لَيْسَ
بَسَطْتُ إِيَّيْكَ لَتَقْتُلِي مَا أُنْ بَاسِطِي يَدِي إِلَيْكَ لَأَقْتَتِلَ بِسِي أَحِبَّاءِ
لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سَيِّ أُرِيدُ أَنْ نُلْبَسَ بِإِثْمِي وَإِنَّمَا فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ وَدَبِثَ جَرَاءُ لَطَائِمِي، فَصَوَّغَتْ لَهُ نَفْسَهُ قَتْلَ أَحِبِّهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْحَحَ
مِنَ الْحَاسِرِينَ، فَجَعَلَ اللَّهُ عُرَابًا يَنْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُزَيِّدَ كَيْفَ بُوَارِي
سَوَاءَ أَحِبِّهِ قَاتِلًا يَا وَيْلَتِي أَعَحَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي
سَوَاءَ أَحِبِّهِ فَأَصْحَحَ مِنَ الْهَادِمِينَ﴾

يرجع أن أحداث نفثة حدثت نكحة المكرمة، لعيش آدم وحواء
بها، حدث ورد: هرب قابيل لما قتل هابيل إلى اليمن، جاء في الطبري:
((وهرب من أبيه آدم إلى اليمن)).

ويجس قاسيوس المشرف على مدينة دمشق من جهة الشمال معارة
تدعى (معارة الدم) مشهورة، يعتقد العامة أن قسايل قتل أحده هابيل
عندها.

وعلى يمين الطريق الداهية من دمشق إلى الرنداسي وبسودان، وعند
 مطفة (التكبة) جبل مشرف على وادي نهر بردى قبر طوله نحو خمسة
 عشر متراً، يعتقد بعضهم أنه قبر هابيل

• • •

- قصص الأنبياء - الطبري ٧٤

- قصص الأنبياء - ابن كثير ٥٢

- قصص الأنبياء - الطبري ٢٢

- قصص الأنبياء - الثعلبي ٤٤

إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ورد اسم إدريس، عليه السلام، مرتين في القرآن العظيم، وهما:

﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ بْنَهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْنَاهُ مَكَاتٍ عَلِيًّا﴾ [مريم: ١٩/٥٦ و ٥٧].

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَاكِرًا مِنْ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥ و ٨٦].

وُلِدَ إدريس بمصر، وسموه هِرْمِسَ هَرَمِسَة، وهو اسم علم سرياني، واهِرْمُوسَ. اُصْلَبَ الرَّأْيُ الْمُحَرَّبُ، مَوْدَعٌ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَدِينَةُ مَفْيِيسَ (مف)، وقيل: وُلِدَ بِبَابِلَ؛ وَهَاجَرَ إِلَى مِصْرَ، فَهَذَا رَأْيُ النَّاسِ قَالِ: ((بَابِلُيُونَ))، أَي: بَهِرَ كَهَرَكَم، بَهِرَ كَمِير، بَهِرَ مَارَك.

وقيل: أُسْنِتَ فِي رَمَانِهِ مِئَةَ وَلَدٍ وَلَدَاتٍ مَدِينَةٍ، أَصْعَرَهَا الرُّهَاهُ. وهو أوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ الْحِكْمَةَ وَعَمِلَ سُحُومًا، وَنُسِبَتْ إِلَيْهِ حِكْمَةٌ مِنْهَا.

- مَنْ يَسْتَطِيعُ أَحَدًا أَنْ يَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعَمِهِ مِثْلَ الْإِنْعَامِ عَلَى حَقِّهِ.

- إِذَا دَعَوْتُمْ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَأَخْلَصُوا النِّيَّةَ.

- حَيَاةُ النَّفْسِ الْحَكِيمَةِ.

- لَا تَحْمَدُوا النَّاسَ عَلَى مَوَاتِهِ خَصًّا فَإِنَّ سَمَتَهُمْ بِهِ قَبِيلٌ.

- مَنْ تَجَاوَزَ الْكَفَافَةَ لَمْ يَفْنِهِ شَيْءٌ.

- قصص الأنبياء - سنن الأئمة - ٢٤
- اللسان: هَرَمِسَ

- قصص الأنبياء - ابن كثير ٦٣
- قصص الأنبياء - الثعلبي ٥٠
- قصص الأنبياء - الطبري ٨٠

نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ورد ذكر نوح، عليه السلام، في ثلاثة وأربعين موضعاً من القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٢٢
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	٦٩، ٥٩
التوبة	٩	٧٠
يونس	١٠	٧١
هود	١١	٢٥، ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٨
		٨٩
إبراهيم	١٤	٩
الأنبياء	١٧	١٧، ٣
مريم	١٩	٥٨
الأنبياء	٢١	٨٦
الحج	٢٢	٤٢
المؤمنون	٢٣	٢٣
العنكبوت	٢٥	٣٧

الشُّعْرَاءُ	٢٦	١١٦، ١٠٦، ١٠٥
العنكبوت	٢٩	١٤
الأحزاب	٣٣	٧
الصافات	٣٧	٧٩، ٧٥
ص	٣٨	١٢
عاهر	٤٠	٣١، ٥١
الشورى	٤٢	١٣
ق	٥٠	١٢
الذاريات	٥١	٤٦
النجم	٥٣	٥٢
القمر	٥٤	٩
الحديد	٥٧	٢٦
التحریم	٦٦	١٠
نوح	٧١	١٦، ٢١، ١

﴿وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ، أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا
 أَنَا إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِّ، فَقَدْ أَصْلَحْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ كَفَرُوا مِن
 قَوْمِهِ مَا تَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلًا وَمَا يَرْتِ ثَنِيَّتُهُ إِلَّا تُدِينُ هُمْ أَرَادُوا بِسَادِي
 الرُّثْيِ وَمَا بَرَىٰ لَكُمْ عَيْنٌ مِّنْ مَّضِيٍّ بِنِيطُكُمْ كَادِبِينَ، قَالَ يَا قَوْمِ
 أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ سَبِيلٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُصَيْتُ
 عَلَيْكُمْ أَلْتَمُرُّكُمْ مُّوَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاذِبُونَ، وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا

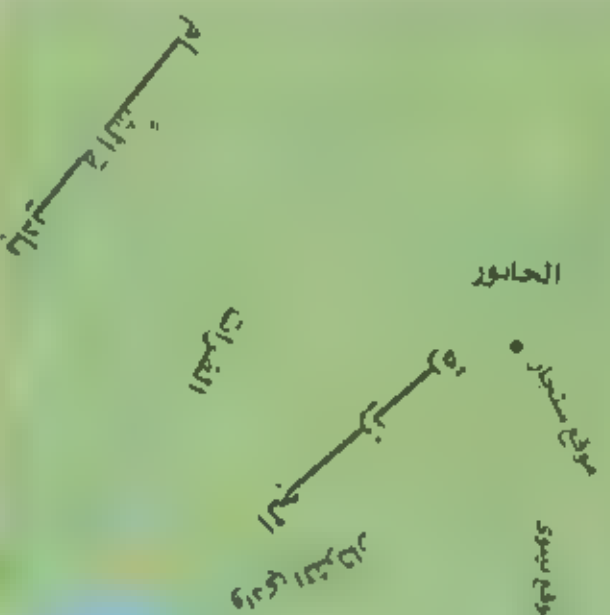
بَنَ أَخْرِي إِلَّا عَنِّي سَهْ وَمَا أَنَا بِصَادِدٍ أُنَدِّسُ أَمْوَالَهُمْ مُلَاقُوا رَبَّهُمْ
 وَكَفَى رُكْبَةً قَوْمًا تَخْهُمُونَ، وَبِ قَوْمٍ مِّنْ بَصَرِي مِّنْ لَّهِ بَنَ حَرَدَتْهُمْ
 فَلَا تَذْكُرُونَ، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عَنِّي خِزْيٌ سَهْ وَلَا أَغْنِي عَنْكُمْ وَلَا
 أَقُولُ بَنِي مَثْ وَلَا أَقُولُ لِبَنِي تَزْدَرِي عَنْكُمْ سَنَ يُؤْتِيَهُمْ سَهْ حَيْرٌ سَهْ
 عَنْهُمْ بَعْدَ هِي تَقْسَمُهُ بَنِي إِذْ نَسِ عَصَمِي، فَأَتُوا بِ نُوْحٍ قَدْ جَدَسَ
 وَكَثُرَتْ حَدَانَا فَأَسَا بَعْدَنَا بَنَ كَتَبَ مِّنْ لِّصَادِقِينَ، قَالَ بَعْدَ بَأْسِكُمْ
 نَهْ سَهْ بَنَ شَاءَ وَمَا تَمَّ بِمُفْجَرِينَ، وَلَا يَفْعَلُكُمْ بَصَحِي بَنَ رَدَّتْ بَنَ
 تُصَحِّحُكُمْ بَنَ كَرِ سَهْ يُرِيدُ بَنَ يُعْوِيكُمْ هُوَ رُبُّكُمْ وَبَيْنَهُ تَرْجَعُونَ، ثُمَّ
 يَقُولُونَ فَتَرَهُ قُلُوبَ قَرِيْبُهُ عَمِي، خَرَمِي وَنَا سَرِيَّ مَتَّ تَخْرَمُونَ،
 وَأُوْحِي بَنِي نُوْحٍ تَهْ سَنَ يُؤْمِنُ مِّنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَنْتَشِرْ بَعْدَ
 كَانُوا يَفْعَلُونَ، وَصَنَعَ الْقَتْلَ بَعْدَ وَوَحِيْبٌ وَلَا يُخَصِّصِي هِي نَدِّسُ
 صَمُوْا بِهِمْ مُّعْرِفُونَ، وَيَضَعُ يَدَيْهِ وَكُفَّ مَرَّ عَيْنِهِ مَلَأَ مِّنْ قَوْمِهِ
 سَخَرُوا مَنَّهُ قَالَ بَنَ سَخَرُوا مَتَّ فَرَبَ سَخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَرُونَ،
 فَصَوَّفَ تَغْمُونَ مِّنْ يَّأْتِيهِ عَدَبٌ يُخْرِبُهُ وَيَحْرُقُ عَلَيْهِ عَدَبٌ مُّغِيْبٌ، حَتَّى
 إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التُّورُ قُنَّا اخْمَلْ فِيهَا مِّنْ كُلِّ رَوْحٍ أَنَسٌ وَأَهْمَسٌ
 إِلَّا مَن مَّسَّ عَيْنَهُ يَقُوْثُ وَمَن مِّنْ مَّنْ مَّعَهُ لَا قِيْلَ، وَقَدْ رُكِبُوا
 فِيهَا بَسْمَ اللَّهِ مَخْرِبِهِ وَمُرْسَاهُ، بَنَ رَبِّيْ يَغْفُوْهُ رَحِيْمٌ، وَهِيَ تَخْرِي
 بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِدْرِ وَبَدَى نُوْحٌ إِلَهُهُ وَكَانَ فِي مَقَرٍّ بِ بَنِي رُكْبَةٍ
 مَعًا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ، قَدْ سَاوَى بَنِي حَبْلِ بَغَضَتِي مِّنْ نَّمَاءٍ
 قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَهُ وَحَالَتْ لَهُمَا السُّبُوْحُ فَكَانَ

مِنَ الْمُعْرِقِينَ، وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْيَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْبِعي وعيصى سماءُ
 وَقَصِي الْأَمْرَ وَسَوِّتْ عَنِ الْيُودِيَّ وَقِيلَ لِقَوْمِ الطَّيْمِينَ، وَبَدَى
 نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي وَأَعَدْتَ الْحَقَّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ
 الْحَاكِمِينَ، قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا
 تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظْتُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْغَافِلِينَ، قَالَ
 رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ بِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي
 وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ، قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ
 عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سَمْعَهُمْ ثُمَّ يَمْسِكُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ
 أَلِيمٌ ﴿هود: ٢٥/١١ - ٤٨﴾.

﴿كَذَّبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ يَحْكُمُونَ نُوحٌ فَعَدُّوا عُنْدَهُمْ قُلُوبُهُمْ مَخْضُوتٌ وَأَرْذَلُ جَرٍ،
 فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ،
 وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَاتْتَفَى الْمَاءُ عَنَى أَمْرٍ لِّقَوْمٍ فَذُقُوا قَدِيرَ، وَخَمْسًا عَشْرَ
 دَاتِ الْوُجُوحِ وَذُشِّرْ، تَجَرَّي بِأَعْيُنَا خَرَاءَ لَمَنْ كَانَ كُفْرًا، وَنَقَدُ تَرْكُهَا
 آيَةً مَّهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [نجم: ١٦ - ٥٤].

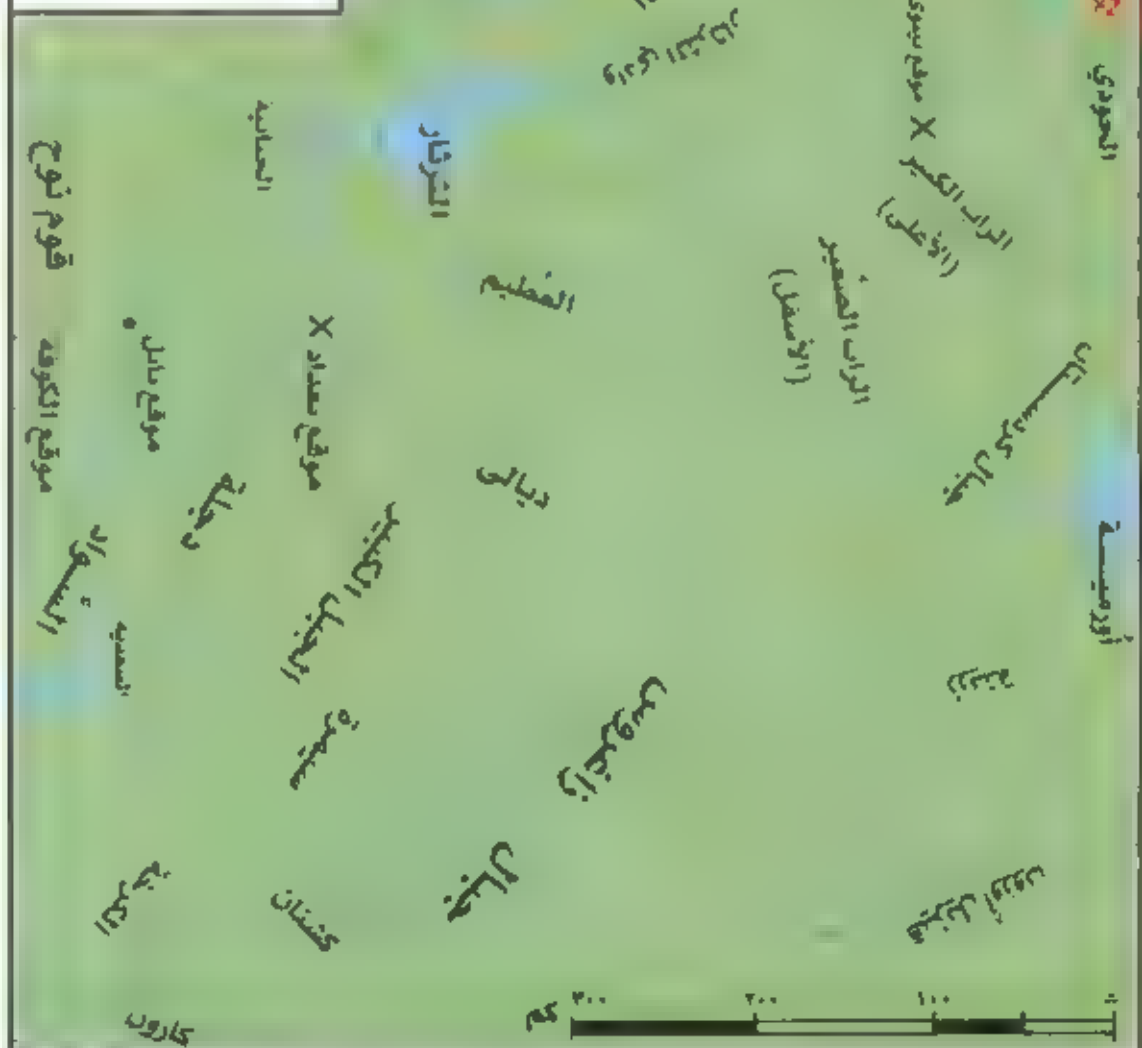
﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ، قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ، أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
 وَأَطِيعُوا، يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ
 اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لِيلًا
 وَنَهَارًا، فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا، وَبَنِي كُنَّا دَعَوْتُهُمْ لَتَعْمَرَ لَهُمْ

المجودي ✖ جورة ابن عمر ✖ موقع هاردين ✖ موقع تسمى



نوح عليه السلام

موقع قومه جنوب العراق
حول موقع الكوفة حالياً
موقع جبل الجودي



والجودي: جبل قنالة جريرة من عمر، عند منقبي الحدود السورية -
التركية حالياً، على الضفة الشرقية سهر دجلة، ويرى جبل الجودي
بوصوح من بلدة (عين ديوار) السورية.
وتما يذكر من الساحة التاريخية أنه مر التاريخ القديم لبلاد الرهايس
بالعصور الآتية:

- ١ - العصر الحجري القديم، اكتشف العام (سويبي) آثار هذا
العصر عام ١٩٥٤ م.
- ٢ - العصر الحجري الحديث (حصارة جرمو) عثر العالم (بريد
وود) سنة ١٩٤٨ م على مركز هام من مراكز هذا العصر في قرية
(جرمو) الواقعة في عربي مدينة السيمائية، وأرجع العلماء تاريخ هذا
المركز إلى نحو ٦٥٠٠ ق.م. أي إلى ما بعد ظهور اجتماعات القروية بقليل
وفي العصر الحجري الحديث ظهرت أيضاً حصارة عصر (تل
خسوة)، ويقع جنوبي الموصل، ويرجع عهد هذا العصر إلى حوي
عام ٥٧٥٠ ق.م، ووجد العام (مبون) سنة ١٩٣١ م عمادج مماثلة -
(حصارة تل خسوة) في بيوى بالقرب من الموصل، واكتشف عمادج
أخرى من هذه الحصارة في أماكن متعددة في شمالي العراق.
- وفي (تل خلف) - قرب بلدة رأس العين السورية حيث سيع نهر
الحابور - عثر العالم الألماني البارون (فون أوسهايم) على عمادج مماثلة
لحصارة هذا العصر الحجري الحديث.

٣ - العصر النحاسي الحجري في وادي الرافدين، وتمثل حصاره هذا العصر في ثلاثة مواقع هامة، وهي على الترتيب.

- (تل العبد) قرب مدينة أور القديمة جنوبي بلاد الرافدين، اكتشفته بعثة متحف البريطاني برئاسة (الدكتور هول)، وناع التقييب المؤرخ (يونيارد ووي)، وعثر في (أور) على دُمى من نبط دات معرى ديبى.
- حضارة عصر أوروك (بوركاء)، عثرت عليها بعثة ألمانية.

- حصاره عصر حمدة نصر، اكتشف آثار هذا العصر العالم الأثري (لانكدون) سنة ١٩٢٠ م في تل صغير يقع بالقرب من مدينة (كيش) القديمة يُدعى (حمدة نصر).

وفي نهاية هذا العصر - كما تقول كتب التاريخ - حصل الطوفان العظيم الذي عمر بلاد (ما بين النهرين)، وقد أثبتت الحفريات التي حُفرت في أور وأوروك وكيش وشوربات.. حدوث فيضان عظيم بين عصر العبد وعصر السلالات الأولى، فيضان عظيم حصل في آخر عصر حمدة نصر، ووجد العالم لأثري (ووي) طبقات كثيفة من العرّيس في مدينة (أور) بعمق مترين ونصف، ووجد (ووي) آثار السكّى البشرية فوق هذه الطبقات وتحتها، واستنتج من ذلك أن هذا العرّيس (الطمي) قد أنت به مياه فيضانات دجلة والفرات.

((وربما كانت قصة الطوفان المذكورة في الكتب المقدسة أقدم من هذا الطوفان بعصور كثيرة، فقد أرجعها العالم الأثري (كوتسو) نقلاً

عن اعدام (دي مورعال) إلى العصر المطير [عصر سيوستوسين] الذي
 تبع عصر الخليل في نهاية لدور لربع، حيث حدث عدد كبير من
 الناس، وقد حدثت الرقعة التي اكتشفت في مكتبة (آشور بابل) هذا
 الطوفان...)).

وقلت وكالات الأنباء المربعة (في العنايات) والمجموعة يوم
 الأربعاء ١٣ ٩ ٢٠٠٠ م حياً مفاده تم العثور على مدن كاملة
 معمورة في قاع البحر الأسود، وقال علماء مكتشفون: إنها تثبت
 الطوفان كما ورد في كتب مقدسة، وذكرت هيئة لإدعة البريطانية
 (لندن) لخير يوم الخميس ١٤ ٩ ٢٠٠٠ م ضمن برنامجها (جولة العالم
 هذا الصباح)، بعد أن بثت العنايات صور الخير مساء اليوم السابق.

• • •

- اشترى الأدي القديم، عبد العزيز عثمان - قصص لأبياء، النحر ٣٠
- المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم ٢١٣
- قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٥
- قصص لأبياء، الشعبي ٥٥
- وكالات لأبياء العنايات مساء
- قصص الأنبياء، الطوري ٨٦
- ١٢٦٨
- ٢٠٠١/٩/١٣ م.

هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَام

دُكر هود، عليه السلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٦٥
هود	١١	٨٩، ٦٠، ٥٨، ٥٣، ٥٠
الشعراء	٢٦	١٢٤

﴿وَيَا بَنِي إِدْرِيسَ عَالِمُ هُودَاقَ يَا قَوْمَ عِثْرَ مَا نَكُمُ مِنْ إِلَهِ عِثْرَ
إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ، يَا قَوْمَ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَخْبَرْتُمْ بِإِلَهِ عَلَى
الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ، وَيَا قَوْمَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُرْذِكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ،
قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِمُؤْمِنِينَ، إِنْ نَقُولُ إِلَّا غُرُثُ بَعْضُ نَهْشٍ بِشَوِّ قَارِئِي أَشْهَدُ اللَّهُ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ، مَنْ ذُوْنَهُ هَكَيْدُوسِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا
تَنْظُرُونَ، إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِصَبْرَتِهَا، إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْعَثْتُكُمْ مَا
أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخِفُّ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ
رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، وَلَمَّا جَاءَ ثَمْرًا نَحْنًا هُودًا وَنَدْبِينَ آمَنُوا
مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَحْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ عَظِيمٍ، وَنَدْبٌ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ

رَبُّهُمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَسِيفٍ، وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
لُغَةً وَتَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ كَفَرُوا رَبُّهُمْ أَلَا نَعْدَا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾
[هود: ٥٠/١١ - ٦٠].

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ لِّمُرْسِيِّينَ، إِذْ قَامَ رَبُّهُمْ أَحْوَهُمُ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ، إِنِّي
كُنْتُ رَسُولٌ أَمِينٌ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْبِحُوا، وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أُخْرِى إِلَّا عَمَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَتَشُونَ كُلَّ رِيعٍ آيَةً يَفْشُونَ، وَتَتَحَدُّونَ
مِصْبَاحَ لَعْنِكُمْ تَحْتَدُونَ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْبِحُوا، وَاتَّقُوا أَيْدِي أَمْدِكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ، أَمْدَكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ،
وَحَبَاتٍ وَغُلُوبٍ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ، قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
أَوُعِضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ، إِنْ هَذَا إِلَّا حَقُّ الْأَوَّلِينَ، وَمَا نَحْنُ
بِمُعَذِّبِينَ، فَكِدُّوهُ فَأَهْنِكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ، وَإِنْ رَيْتُمْ لَهُوَ لَعَزِيزٌ الرَّحِيمُ﴾ [الشعراء: ١٢٣/٢٦ - ١٤٠].

قال ابن عباس: إِنَّ هُودَ أَوَّلُ مَنْ بَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ.

كنت مساكن عاد في أرض لأحقاف، شمال حصرموت، وفي شمال
الأحقاف الربع الخالي، وفي شرقها عُصَا، يعبدون الأوثان: وَدَّاءُ،
وَسُوءَاعٌ، وَيَهُوثُ، وَيَعُوقُ، وَسُرَّاءُ، [انظر مصوِّر أماكن الأوثان
والأصنام في شبه جزيرة العرب]، وقد ابن عباس: إِنَّهُمْ اتَّحَدُوا صِنْعاً
يَقَالُ لَهُ: (الْمُتَّار).

وقوم عاد الذين هلكوا هم عاد الأولى، أمّا عاد الثانية فهم مساكن
اليمن من قحطان وسبأ وتلك المروع، وقيل: هم لمود

المتوسط

البحر

البحر

البحر

صحراء النفوذ الكبرى

فارس

الخليج العربي

الصحراء
الغربية

صحراء
النبوية

الصحراء الشرقية

الصحراء
الوسطى

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

هود عليه السلام

الأحقاف

مساكن عاد الأولى

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

الصحراء
الشمالية

الصحراء
الجنوبية

ويقول أهل حصر موت: إنّ هوداً، عليه السّلام، سكن بلاد
 حصر موت بعد هلاك عاد، إلى أن مات ودُفن في شرقي بلادهم على
 نحو مرحلتين من مدينة نريم قرب وادي (برهوت).
 وله عليه السّلام في فلسطين قبر لا تصح سته هود.

• • •

- | | |
|--|-----------------------------|
| - قصص الأنبياء، الطّار ١٩ | - قصص الأنبياء، ابن كثير ٩٣ |
| - المصاحم المهرس لأفهاد القرآن الكريم ٧٣٩ | - قصص الأنبياء، النعمي ٦٢ |
| - المصاحم المهرس لعليّ الرّائد العظيم ١٢٩٤ | - قصص الأنبياء، لطفي ١١٨ |

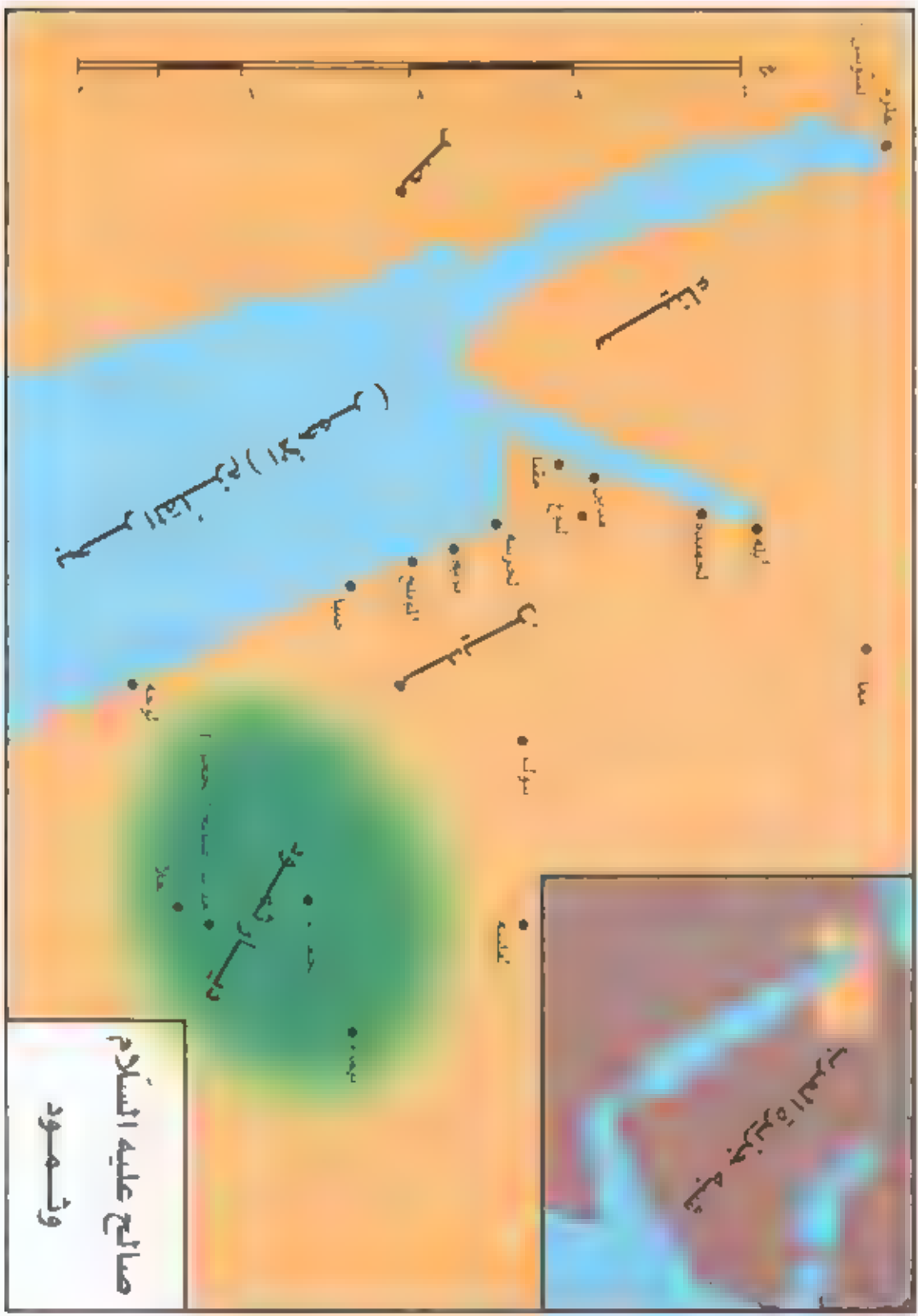
صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَام

ومساكن ثمود

ذكر اسم صالح، عليه السلام سبع مرات في القرآن الكريم، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأعراف	٧	٧٣، ٧٥، ٧٧
هود	١١	٦١، ٦٢، ٦٦، ٨٩
الشعراء	٢٦	١٤٢
النمل	٢٧	٤٥

﴿وإلى ثمود أحاهم صالحاً قال يا قوم عتدوا لله ما لكم من إله غيرة فقد جاءكم بينة من ربكم هده سقاة الله لكم آية فذروها تأكلن في أرض الله ولا تمسوها بسوء فإحدكم عذاب أليم، واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتحدون من سهولها قصوراً وتشجئون الجمال فيؤن فاذكروا إلاء الله ولا تغفوا في الأرض مفسدين، قال الملأ الذين أنكروا من قومه لنبي لن تنصنعوا لمن آمن منهم أن تعلمون أن صالحاً مرسل من ربهم قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون، قال الذين أنكروا إنا بالنبي أمية به كافرين، فعفوا الله عنهم وعفوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح إنا بما بعد إن كنت من المرسلين، فأحدنهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي وبصخت لكم ولكن لا تحسبون الناصحين﴾ [الأعراف: ٧٣/٧ - ٧٩].



شبه جزيرة العرب

صالح عليه السلام

وثمود



مدائن صالح

يَوْمَ عَظِيمٍ، فَعَقَرُوها فَاصْتَحُوا نَادِمِينَ، فَأَخَذَهُمْ نَعْدَبُ رَبِّ فِي دِيْثٍ
لَّآيَةٍ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ، وَرَبُّ رَيْثٍ هُوَ نَعْرِيرُ لَرْحِمَةٍ ﴿الشعر،
١٤١/٢٦ - ١٥٩﴾.

مساكن ثمود قوم صالح المطهر (مدنس صالح) بين حجار ولشثم،
جنوب شرق أرض مدين التي تقع شرق حبيج العقبة، ومساكنهم طاهره
منحوتة في الصخر.

عبدت ثمود الأصنام، فأرسل الله إليهم صالحاً، عليه السلام، وعطفاً
ومذكراً، وكانت الناقة التي خرجت من الصخرة معجرتة، فعقروها،
فأهلكوا بصاعقة، ونجا صالح ومن آمن بسوته، ذهبوا بعد هلاك قومهم
إلى ناحية الرملة من فلسطين، وهذا أقوى الأقوال، لأنها قرب بلاد
الخصب إليهم، والعربي يهيم الماء والكلاء القريبان حاجتهما لرعي ماشيته
ويقول أهل حصرموت: إنهم ذهبوا إلى حصرموت وأقاموا بها؛
لأن أصلهم من تلك الناحية، أو من أهل لأحقاف، وهناك قبر يرون
أنه لصالح عليه السلام، وقال آخرون: إنهم أقاموا في ديارهم بعد
هلاك قومهم، وقبل ذهبوا إلى مكة وأقاموا بها إلى أن ماتوا، وقبورهم
غربي الكعبة.

• • •

- | | |
|------------------------------|---|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٦ | - قصص الأنبياء، السخار ٥٨ |
| - قصص الأنبياء، النعمي ٦٨ | - المعجم معمرس لألفاظ القرآن الكريم ٤١٠ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٢٦ | - المعجم معمرس معاني القرآن العظيم ٦٥٧ |

إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء - خليل الرحمن

ذكر اسم إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم ٦٩ مرة، في

خمس وعشرين سورة:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	١٢٤، ١٢٥ (مكرر)، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ (مكرر)، ٢٦٠
آل عمران	٣	٣٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ٩٧
النساء	٤	١٢٥، ١٢٥ (مكرر)، ١٦٣
الأنعام	٦	٧٤، ٧٥، ٨٣، ١٦١
التوبة	٩	٧٠، ١١٤ (مكرر)
هود	١١	٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦
يوسف	١٢	٦، ٣٨
إبراهيم	١٤	٣٥
الحجر	١٥	٥١
النحل	١٦	١٢٠، ١٢٣
مريم	١٩	٤١، ٤٦، ٥٨

الأنبياء	٢١	٦٩، ٦٢، ٦٠، ٥١
الحج	٢٢	٧٨، ٤٣، ٢٦
الشعراء	٢٦	٦٩
العنكبوت	٢٩	٣١، ١٦
الأحزاب	٣٣	٧
الصفّات	٣٧	١٠٩، ١٠٤، ٨٣
ص	٣٨	٤٥
الشورى	٤٢	١٣
الزّحرف	٤٣	٢٦
الذّريات	٥١	٢٤
النجم	٥٣	٣٧
الحديد	٥٧	٢٦
المتحة	٦٠	٤ (مكرر)
الأعلى	٨٧	١٩

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ نَعْبُدُ عَنْكَمُونَ، قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عِبَادِينَ، قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ، قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ، قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى دِينِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَتَوَلَّيْ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ

بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ، فَجَعَلْنَاهُ حُجَّةً لِلْأَكْبَرِ لَهُمْ لَعْنَتُهُمْ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ، قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ، قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى
يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَنَهُمْ
بَشَرُهُمْ، قَالُوا أَأَتَتْكَ مُعْتَةٌ مِنْ آلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ بَلْ عَمِلْتُ
كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْتَأْذَنُوهُ إِنْ كَانُوا يَتَّقُونَ، فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا
إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الْقَائِلُونَ، ثُمَّ نَكَنُوهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَعَدْ عِلْمَتُ مَا هَؤُلَاءِ
يَنْفِقُونَ، قَالَ أَتَقْتَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ،
أَفْ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ، قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا
آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ،
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي
بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَالِحِينَ ﴿وَالْأَنْبِيَاءُ: ٢١/٥١ - ٧٢﴾.

﴿وَبِإِذِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَإِلَى الْأَعْلَاءِ أَتَعْبُدُونَ أَصْنَامًا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَجْنُونًا﴾
فِي صِلَالِ مَبْنِيٍّ، وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَدْكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ، مِمَّا حَرَّ عَنْهُ النَّاسُ رَأَى كَوْنَهُ قَالَ هَذَا رَبِّي
مِمَّا قُلْ قَالَ لَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، مِمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي
مِمَّا قُلْ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لِأَكُونَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، مِمَّا رَأَى
الشَّمْسَ بَارِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي أَكْثَرُ مِمَّا قُلْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ
مِمَّا تُشْرِكُونَ، إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي لِلدِّينِ فَطَرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
حَسْبِيَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَاجَةً قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ

هذه ولا تحاف ما تُشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء عنماً أولاً فتدكرُونَ، وكيف أحاف ما أشركتكم ولا تحافون ثم أنشركتكم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمن إن كنتم تعلمون، الذين آمنوا وبنوا بيماهم بصلوات أولئك منهم ذامن وهم يفتنون، وبنت خنثى أسماها إبراهيم على قومه برفع درجات من يشاء بن بنت حكيمة عبيدة ﴿الأنعام ٧٤-٨٣﴾

﴿وَاتَّخَذَ عَنْهُمْ اسْمَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالُوا لَهُمْ وَهْمُهُمْ مَا تَقْدُونَ، قَالُوا نَقْدُ أَضْمًا فَضِلُّوا لَهَا عَاكِفِينَ، قَالُوا هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ، أَوْ يَنْفَعُكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ، قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آثَامًا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ، قَالُوا فَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَقْدُونَ، أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ، هَلْ لَهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَلَيْدِي حَقِّي هُوَ يَهْدِي، وَأَلَيْدِي هُوَ يُضِلُّ وَيَسْفِرُ، وَإِذَا مَرِضْتُ هُوَ يَشْفِي، وَأَلَيْدِي يَمِينِي ثُمَّ يَخِيرُ، وَأَلَيْدِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبُّ هِيَ حِكْمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَخَفِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَغَفَرْتُ لَأَيِّ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تُخْزِي يَوْمَ يُنْفَخُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَا وَلَا نَوْلَ، إِلَّا مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ بِغَنَبٍ سَابِقٍ﴾ ﴿الشعراء ٦٩-٨٩﴾

﴿وِإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ نَعَصِي فَعْنُوْنِي وَمِنْ عَصَايَ فَإِنَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبِّ إِنِّي شَكَتُ مِنْ دُرِّيٍّ سَوَادٍ غَيْرِ دِي

بابل أو الوركاء، وفي كوثي كانت محاولة إحراق إبراهيم عليه السلام،
وبعد إحراق محاولة إحراقه؛ سار إلى حرّان (حاران) شمال أرض
الخريرة، ثمّ إلى فلسطين ومعه روجه سرّة وابن أخيه لوط، ومع لوط
روجه أيضاً، وبسبب جذب في لأرض؛ انتقل إلى مصر في عهد الملوك
الرعاة (الهيكسوس).

ثمّ عاد مع لوط إلى جنوب فلسطين، وهنّظ حفظ علاقة المودّة
والرحم، ليحد كلّ منهما كلاً وسقاية ماشيته، فسكن إبراهيم في بئر
السبع، وسكن لوط جنوب البحر الميت، والذي كان يُعرف بـ (بحيرة
لوط).

سار إبراهيم عليه السلام مع روجه الثانية (هاجر) إلى مكّة، ومعها
ابنها إسماعيل عليه السلام، وبعد تركهما هناك ﴿بَوَادٍ عَيْرٍ دِي رَزْءٍ﴾
وتفجّر مع رمرم، جاءت (جرّهم) عن طريق (كداء)
مات إبراهيم عليه السلام ودُفن في مدينة الخليل (حيرون) في
فلسطين.

* * *

أرجع المؤرّحون العرب إلى قسمين كبيرين.

١ - العرب البائدة: وهم الذين نادوا ودرّست آثارهم، مثل: عاد
وثمود وجديس وجرّهم الأولى.

٢ - والعرب البدوية: وأرجعهم مؤرخون حصاً إلى فرعين رئيسيين هما:

- العرب العاربة وهم القحطيون، وموطنهم الأصلي بلاد اليمن، ومن أشهر قبائلهم: جرهم وبنو نضلة، ومن يغرب تغرباً شديداً القحطانيون وينسبون إلى فرعين كبيرين هما كهلان وحمْير، وأشهر بطون كهلان: الأزد، ومنهم لأوس والحارث، وأولاد حقة (العساسنة)، وطيء ومذحج، والنخع وعنس، وهمدان وكندة وحم.
وأشهر بطون حمْير: قُصاعة، ومن فروغ قُصاعة: بني وجهية، وكنب ونهراء..

- العرب المستعربة (أو المتعربة) وهم العدنانيون، قال بعض المؤرخين: سمُّوا بذلك لأنَّ إسماعيل كان يتكلم السريانيَّة أو العبريَّة، فلما نزلت جرهم (من القحطانيَّة) تكلموا معه ومع أمه، فترسَّح منهم، وتعلم هو وأبناؤه العبريَّة، فسمُّوا بدست. (العرب المستعربة)، وهم جمهور العرب من البدو والخصر الذين يسكنون أواسط شبه جزيرة العرب، وبلاد الحجاز إلى بادية الشام، حيث حافظتهم أخيراً في مساكنهم غرب اليمن بعد انهيار سد مأرب.

ومن أولاد عدنان: معد، ومنه تناسل عقب عدنان كهم، وكان لمعد أربعة أولاد: إيلاد، ونزار، وقيس، وأهمار، ومن نزار النصارى العظيمان: ربيعة ومضر.

برت ربيعة: من بلاد نجد إلى العور من تهامة، واشترى مصر في
الحجار، وكثروا كثرة عظيمة، فعسوا على كثير من المواضع في نجد
وعمرها، وانتهت إليهم رئاسة الحرم بمكة المكرمة

وتشقت مصر إلى شعثن قيس عيلان وإلياس، ومن فائل قيس
عيلان: هوارن وسليم وثقف، وكان لإلياس ثلاثة أولاد تفرغت منهم
بطون كثيرة منها: أسلم وحرّاعة ومربة ونميم وحرينة والهن وأسد وكناة،
ومن كناة: النصر، ومن النصر: ماث، ومن ماث: مهر وهو (فريش).

(العرب المستعربة) أسطورة ذكرها بعض المؤرخين مدرجت، مع أن
عصر إبراهيم واسه إسماعيل عصر عرس قائم بداته، ليست له أية صلة
سريان أو يهود، ويمثّر الآن عمماً بين قوم إبراهيم، وقوم يعقوب
(إسرائيل)، وقوم موسى، واليهود، والعبرانيين.

ونظراً لأهمية هذا الأمر يذكر الثاني

إن مصطلح (العبري)، أو (العبراني) كان يُطلق في نحو الألف الثانية
قل الميلاد، وفيما قبل ذلك على طائفة من القبائل العربية في شمال
جزيرة العرب في بادية الشام، وعلى غيرهم من الأقوام العربية في
المنطقة، حتى صارت كلمة (عبري) مرادفة لاس الصحراء أو البادية
بوجه عام، وبهذا المعنى وردت كلمة (الإبري) أو (العبري)، أو
(الحسرو)، أو (العسرو) في المصادر السامرية والعروبية، ولم يكس
للإسرائيليين والموسويين واليهود أي وجود بعد

ومصطلح عبري أو عبراني لم يرد في القرآن الكريم مطلقاً، وإنما ورد فيه ذكر الإسرائيليين، وقوم موسى، ويهود (الذين هذبوا) أما كلمة عبري للدلالة على اليهود؛ فقد استعملها المخاضمون بهذا المعنى في وقت متأخر في فلسطين.

وأظهرت الاكتشافات الأثرية الأخيرة أن كلمة (إسرائيل) كانت اسماً لموضع في فلسطين، وهي تسمية كنعانية، وبهذا المعنى وردت في الكتابات الفرعونية التي ترجع إلى ما قبل عصر موسى، كما أن أسماء إبراهيم (إبراهيم) ويعقوب ويوسف، وردت في الكتابات الفرعونية، وهي تعود إلى ما قبل عصر موسى، ثم يدل على أنها كنعانية أيضاً.

ومن الجدير ذكره في هذا الصدد، أن فلسطين كانت أرض عربية لإبراهيم وولده إسحاق، وحفيده يعقوب (إسرائيل)، ودلت بتأكيد التوراة ذاتها، لأنهم كانوا معزبين بين الكنعانيين سكان فلسطين الأصليين، وبخاصة بني إسرائيل الذين ولدوا جميعهم في حرّان، وشؤوا فيها، وانتهى هذا الدور بعد أن هاجرت أسرة يعقوب إلى مصر، وانصمت إلى يوسف، واندمجت في البيئة المصرية ودابت فيها.

وهكذا.. فإن مصطلح (إسرائيل) يُفصد به يعقوب حفيد إبراهيم وأبائهم، ودورهم محصور في منطقة حرّان، حيث موضعهم الأصلي الذي ولدوا وشؤوا فيه، أما فلسطين فهي أرض عربتهم، وقد وجدوا في القرن السابع عشر قبل الميلاد، وهو عصر إبراهيم ذاته، وكانت

اللُّغة في هذه المنطقة آنذاك، لغة واحدة (اللُّغة الأم) التي كان يتكلّم بها أبناء الجزيرة العربيّة قبل هجرتهم إلى اهلل الخصب، أي قبل أن تتفرّق هذه اللُّغة إلى اللّهجات المختلفة، كالكنعانيّة والآراميّة والعُصوريّة.. وهكذا كانت لغة العشرات الآراميّة التي كان ينتمي إليها إبراهيم، هي اللُّغة داتها التي كان يتكلّم بها الكنعانيّون والعُصوريّون في فلسطين، وهي قرية جدّاً من اللُّغة الأم.

أمّا (قوم موسى) هم من الجود الفارّين - على أرجح لاحتتمالات - تصحبهم جماعة كبيرة من بقايا هيكلوس في القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وهؤلاء كانوا يديّون بدين التوحيد الخالص، وهو غير دين اليهود الذي يدعو إلى عبادة الإله (بَهْوَه) الخاصّ بهم، بوصفهم الشعب المختار.

وتعاليم موسى وشريعته كُتبت باهروعلوقيّة، ولم يُعثر على أيّ أثر لها، ثمّ أحد هؤلاء الموسويّون بلغة كنعان وثقافتها وتقليديها، محرفين عن تعاليم موسى وشريعته، وهؤلاء هم الذين عُرفوا فيما بعد باليهود.

(يهود): تسمية أُطبقت على بقايا جماعة يهودا، الذين سباهم بوخذ نصر إلى بابل سنة ٥٨٦ ق.م، وقد سُمّوا كذلك نسبة إلى مملكة يهودا المقرّصة، واقتبس هؤلاء قِيل السّبي لمحتهم المقتبسة من الآراميّة، وبها دوّنوا التّوراة التي بين أيدينا في الأسر في بابل، أي بعد زمن موسى بثمان مئة سنة، لذلك صارت تُعرف هذه اللّهجة (بآراميّة التّوراة)، وقد استعملوا الحرف المسمّى بالربع، وهو مقتبس من الخطّ

لأرمني القديم، وهذه بلا شك غير شريعة التي أرسلت على موسى،
ويمكن أن يطلق عليها اسم (توراة اليهود). تتميزها من (توراة موسى)
وكان هؤلاء اليهود حينما دونوا لتوراة قد استهدفوا تحقيق عرصين
رئيسيين:

أولهما: تمجيد تاريخهم، وجعل أنفسهم صموداً للشعوب البشرية
(شعب المختار) الذي اصطفه الرب من دون بقية الشعوب،
وتحقيق ذلك كان لا بد من رجوع أصلهم إلى أقدم شخصية قديمة،
أي شخصية إبراهيم، الذي كان حينه قد عم أرجاء العالم في تلك
الآزمان، فسردوا تاريخهم ودونوه حسب أهوائهم تمهارة، وضعوا عليه
صعة دينية ليصمموا تفكيرهم من أفعالهم. وهكذا أرجعوا تاريخهم إلى
إبراهيم، وإلى حميدة يعقوب (إسرائيل)، وشكوا قوم موسى بني إسرائيل
على الرغام من كونهم طهروا بعد، إسرائيل برهاء ست مئة سنة.

أما ثانيهما، فهو جعل فلسطين ومنهم لأصلي، على الرغام من
تأكيد التوراة ذاتها على أن فلسطين هي أرض عربية لإبراهيم وإسحاق
ويعقوب وأبائهم الذين ولدوا في حراً وبشؤوا فيها.

فإبراهيم - وابنه إسماعيل - يتميان إلى القبائل لأرامنة العربية، وهي
تعود إلى ما قبل وجود الإسرائيليين والموسويين واليهود بعدة قرون،
فعصر إبراهيم هو عصر عربي قائم بداهة، ليست له صلة بعصر اليهود،
وقد تله القرآن الكريم إلى هذه الناحية. **هَلْ أَهْلُ الْكِتَابِ يَمْ تَحَاجُّونَ**

فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَ أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ. لَا مِنْ تَعْدِهِ أَفَلَا تَتَّقُونَ، هَ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِحْتُمْ بِمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ هَم تَحَاجُّونَ بِمَا لَيْسَ بِكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا مِصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَبِيبًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٦﴾ [آل عمران ٦٥ و ٦٦].

وسامية ولا سامية تسمية لا أصل لها في ساريح، صاع هـ العت (السامي) العالم الألماني ا. ل. شلوتسر في مؤلف نشره عام ١٧٨١ م وأعطاه العنوان التالي: (مهرس الأدب التوراتي والشرقي).

وقول هذه التسمية - أو السكوت عنها - صلالة تقود إلى الجهل، وتصديق ادعاءات يهودية - صهيونية لها فيها مآرب لا تحصى، بشهدها حاليًا في الغرب خاصة، والعالم كله عامة، وما قصة (روجيه عارودي) واتهامه باللا سامية ومحاكمته عا بعيدة.

• • •

- سورة الأرب في معرفة أحوال العرب ٨١ - قصص الأنبياء، نظري ١٣٤
- تاريخ الإسلام ٨/١ - قصص الأنبياء، البخار ٧٠
- دائرة المعارف البريطانية ٣٧٩/١١ (صمة) - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم ١
- ١٩٦٥ م. - المعجم المهرس لعاني القرآن العظيم ٥٩
- قصص الأنبياء، ابن كثير ١١٧ - معطل العرب واليهود في ساريح ٨٦
- قصص الأنبياء، الألبي ٧٤ وما بعدها

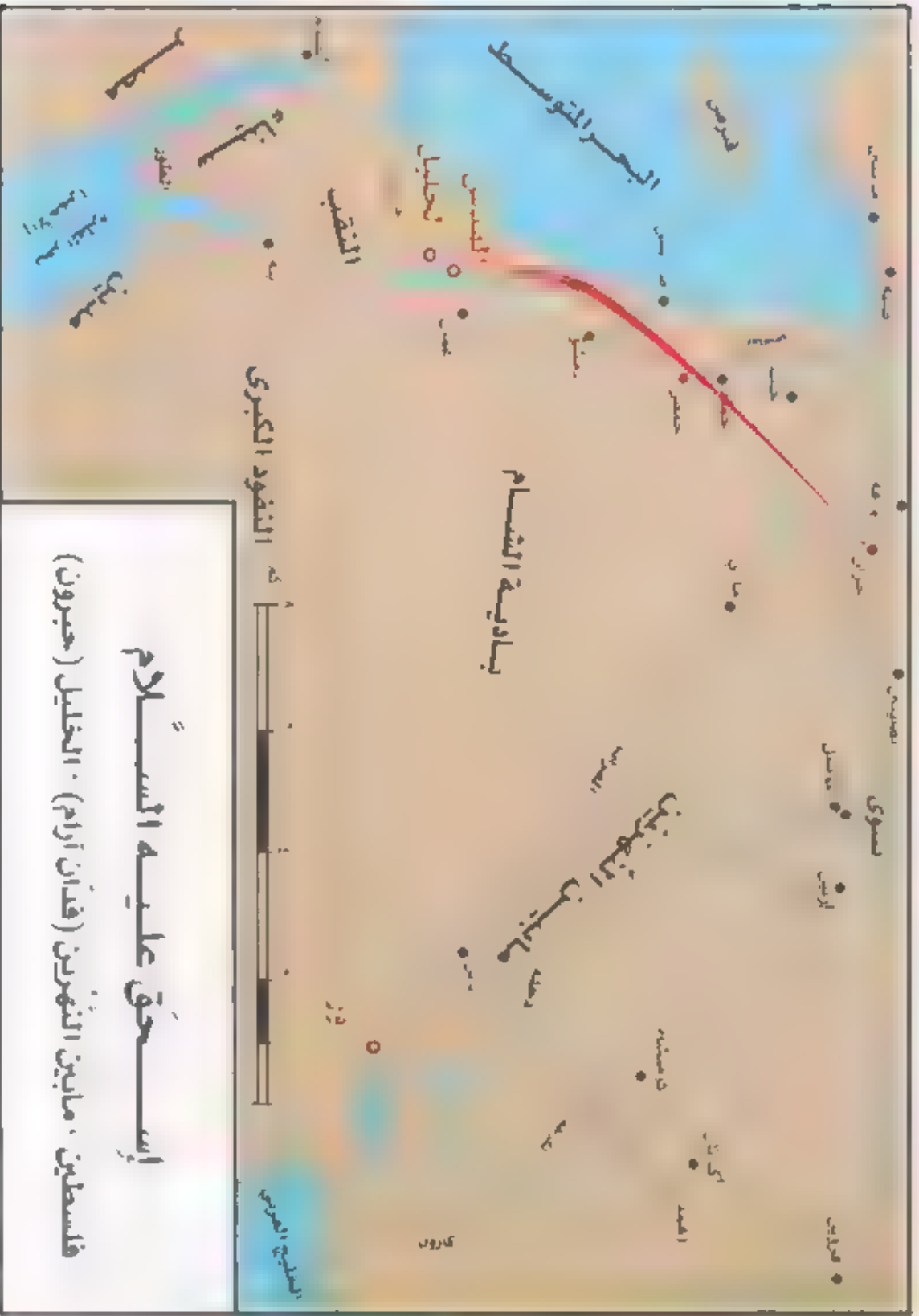
إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَام

ذكر اسم إسحاق عليه السلام سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١ (مكرر)
يوسف	١٢	٢٨، ٦
إبراهيم	١٤	٣٩
مريم	١٩	٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
الأنكحوت	٢٩	٢٩
الصفات	٣٧	١١٢، ١١٣
ص	٣٨	٤٨

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأنعام ٨٤].



إِسْحَاقُ عَلَيْهِ السَّلَام

فلسطين ، مابين النهرين (فدان آرام) ، الخليل (حبرون)

﴿وَأَمْرَأَتُهُ فَاثِمَةٌ فَعَضُّكَتْ عَشْرَ نَافَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ
يَعْقُوبُ﴾ [هود: ٧١/١١].

﴿وَكَذَلِكَ يَخْشِيكَ رَبُّكَ وَتُعَلِّمُتُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَتُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ٦/١٢].

﴿نَحْمَدُكَ اللَّهُ الَّذِي وَهَبَ لِي عَمَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي
لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩/١٤].

عاش إسحاق مع أبيه إبراهيم عليه السلام، وتذكر بعض المصادر أنَّ
أرسل عبداً له من فلسطين إلى (مَدَّانَ أَرَامَ) شمال العراق، وجاء له
(برفقة) فتزوَّجها.

مات إسحاق عليه السلام ودُفِنَ في الخليل (حبرون)، بمغارة (المكبلية).

• • •

وذكر اسم إسماعيل اثنا عشرة مرَّة في القرآن الكريم، وهي:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٢٥، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٦
إبراهيم	١٤	٣٩



مقام ابراهيم



مدرسة الطليل

- الذَّبْحُ والْعِدَاءُ، لَدُنْهُ مُنَى (سُجَّح)

- رَحَلَتْهُ إِلَى مَكَّةَ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرَ وَأَبِيهِ.

- رِيْدَرِهْ إِبْرَاهِيْمَ إِلَى مَكَّةَ بِكَرْبَر. وَابِي إِحْدَهَا أَمْرُ اللَّهِ إِبْرَاهِيْمَ

وإِسْمَاعِيْلُ أَنْ يَسِيْرَ الْبَيْتَ، فَصَدَعَا بِالْأَمْرِ، وَبِالْكَعْبَةِ

وَبِوَقْفِيْ إِسْمَاعِيْلَ عِنْدَ ذَوْقِ بَيْتِهِ، وَبِعَصْدَانِهِ ذَوْقَ بَاخَجَرِ بُدَيِّ حِمَارِ

الْبَيْتِ هُوَ وَأُمُّهُ.

• • •

مَعْنَى مَعْنَى لَأَمْرُ اللَّهِ هُوَ - سَلَامٌ

٣٤٧، ٣٣

- مَعْنَى مَعْنَى مَعْنَى لَأَمْرُ اللَّهِ هُوَ - سَلَامٌ

١٢٦، ١٠٣

- مَعْنَى لَأَمْرُ اللَّهِ هُوَ - سَلَامٌ ١٣٣

- مَعْنَى الْأَنْبَاءِ، التَّمْلِيْ ٨١

- مَعْنَى لَأَمْرُ اللَّهِ هُوَ - سَلَامٌ ١٢٦

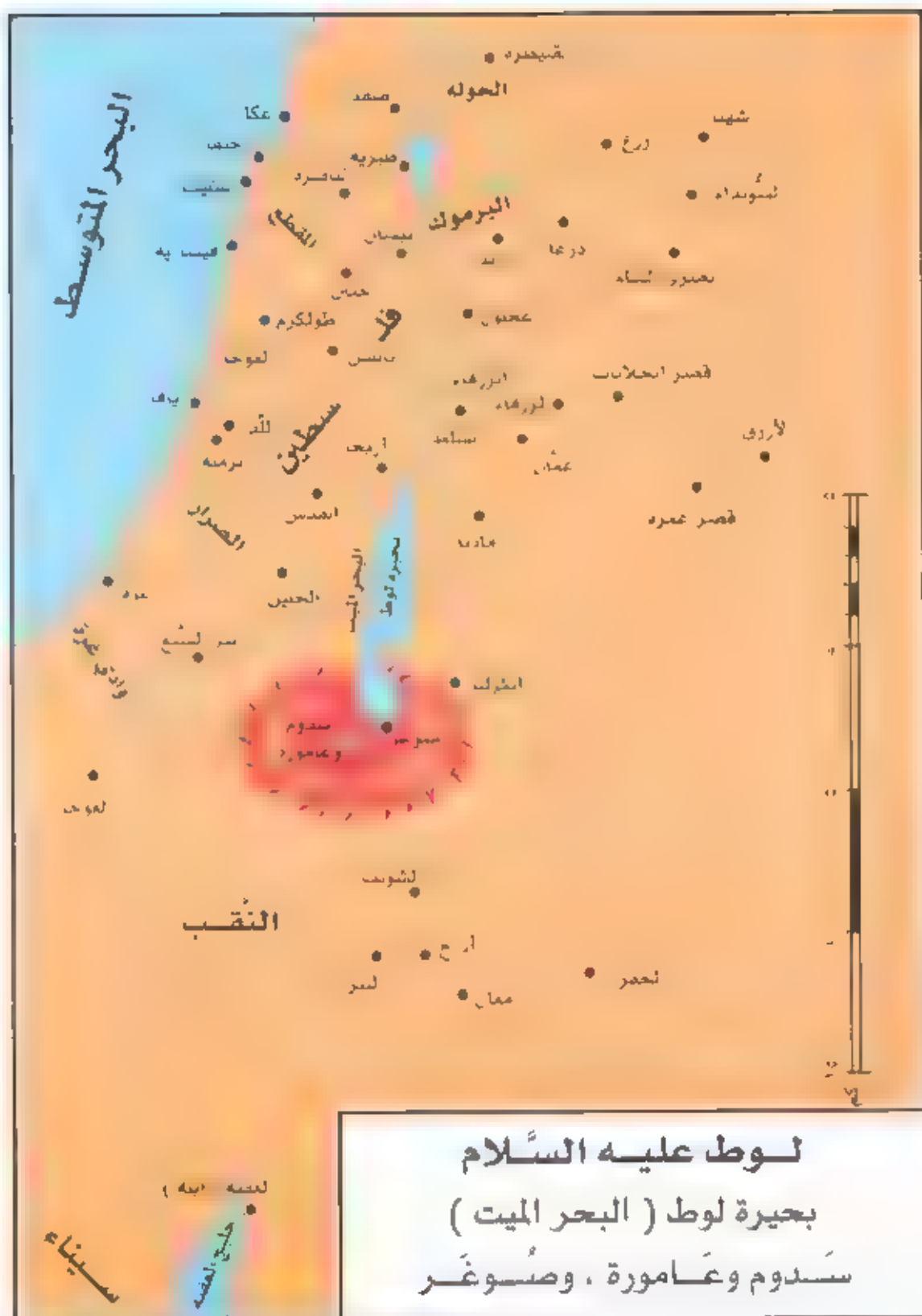
- مَعْنَى الْأَنْبَاءِ، التَّمْلِيْ ١٠٣، ٩٨

لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دُكِرَ اسم لوط، عليه السَّلام، سبعاً وعشرين مرة في مَفْرَآتِ الكَرِيمِ،

وهي:

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الأنعام	٦	٨٦
الأعراف	٧	٨٠
هود	١١	٧٠، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٩
الحجر	١٥	٥٩، ٦١
الأنبياء	٢١	٧١، ٧٤
الحج	٢٢	٤٣
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٦٠، ١٦١، ١٦٧
النمل	٢٧	٥٤، ٥٦
العنكبوت	٢٩	٢٦، ٢٨، ٣٢، ٣٣
الصفّات	٣٧	١٣٣
ص	٣٨	١٣
ق	٥٠	١٣
القمر	٥٤	٣٣، ٣٤
التَّحْرِيمِ	٦٦	١٠



﴿وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْعَاجِزَةَ مَا سَمِعْتُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكُمْ لَأَتَاتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ ذُورِ النِّسَاءِ بَلْ تَسْمَعُونَ مَسْرَفُونَ، وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ، فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَخِيسَةَ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْعَاصِينَ، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (اعرف

٧ - ٨ - ٨٤)

﴿قَالُوا يَا لَوْ طَآءَ إِنَّا رَمَلْنَا رَمْلًا بَلْ نَحْنُ بِلِقَاءِ رَبِّنَا عَلَىٰ نَاصِبٍ، لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا فَرَأَيْنَا بِهِ مَقْصُودًا مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَجَاءَ امْرَأَتُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا شَاقِبًا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجَاجٍ مَنْضُودٍ، مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِعَبِيدٍ﴾ (مزد ١١ - ٨١ - ٨٣)

﴿فَمَتَىٰ جَاءَ آلُ لَوْ طَآءَ الْمُرْسُوتُونَ، قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ، قَالُوا بَلْ جَعَلْنَاكَ لِمَا كَانُوا فِيهِ يَشْتَرُونَ، وَنَبِّئَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ، فَأَمَّا بِلِقَاءِ رَبِّكَ يَقْطَعُ مِنَ النَّبِيلِ وَنَبِّئُكَ أَذْهَابَهُمْ وَلَا يَنْتَهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوه حَيْثُ تَوَمَّرُونَ، وَقَصِينَا إِلَيْهِ ذَلِكَ لِأَمْرٍ إِنَّ دَاسِرَ هَؤُلَاءِ مَقْضُوعٌ مُضْحِكِينَ، وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ، قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ صِغْفِيرٌ فَلَا تُفْضَحُونَ، وَتَقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرَوْنَ، قَالُوا وَلَمْ نَكُنْ نَسْمَعُ مِنَ الْعَالَمِينَ، قَالَ هَؤُلَاءِ بِأَنِّي إِنِ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، لَعَنْتُكُمْ إِنَّكُمْ لَمِنْ سَآئِرِهِمْ يَفْهَمُونَ، فَأَخَذْنَاهُمُ الصَّبْحَةَ مَشْرِقِينَ، فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمَا شَاقِبًا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمَا

حجارة من سجيل، إن في ذلك لآية لمن يؤمن، وإني سبيل
مقيم. إن في ذلك لآية لمن يؤمن ﴿١٧٧﴾ (معر ١٥ ١٦ ١٧)

﴿كذبت قوم لوط لفرس، إذ قال بهمة أخوه لوط ألا تقبوا،
إني لكم رسول أمين، فاقبوا لله وأصغوا، وما أمناكم عنه من خير
إن آخري إلا عسى رب العالمين، أسألون الذكر من العالمين،
ويدرون ما خلق لكم من أنوحيكم من أنتم قوة عاذون، قالوا
لئن لم تنته يا لوط لكوس من المخرجين، قال إني لعمركم من
أقالي، رب نجني وأهلي مما يعصون، فحقها وأهله أجمعين، إلا
عجورا هي العارفين، ثم دمرنا الآخرين، وأمرضنا عنهم مصرا حساء
مطر المندرين، إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين، وإن ربك
لهو العزيز الرحيم﴾ (الشعر ٢٦ ١٦ ١٧)

﴿ولوطا إذ قال لقومه إنكم لأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد
من العالمين، أياكم لأتون الرجال وينقصون السبل ولأتون في باديتكم
المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اثنا بعداد الله إن كنت من
الصادقين، قال رب أضربي عني اقوم المفسدين، ولما جاءت رسل
إبراهيم بالأنثى قالوا يا مهنكو أهل هذه القرية إن أهلها كانوا
طالمين، قال إن فيها لوطا قالوا نحن أغمة نحن فيها لسحينة وأهلنا إلا
امرأته كانت من العارفين، ولما أن جاءت رسل لوطا سيء بهمة
وصاف بهم دزعا وقالوا لا نجعل ولا نخرن إنا متحزون وأهلنا إلا

اَمْرَانِكَ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ، إِنَّا مُرَلُّونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْفَرْتَةِ رَجْرَأَ مِنَ
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَلَعَدَّ تَرْكُهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾
[الصكوت: ٢٨/٢٩ - ٣٥].

جاء لوط، عليه السلام، مع إبراهيم، وأمس به، وبعد عودتهما من
مصر افترق عنه عن تراضٍ، لأنَّ رُصاً واحده محدده م تسع
لمواشيهما، فزل في أقصى جنوب البحر الميت (حيره لوط)، حيث
سدوم وعمورة الشك دُفرا برنرا جعل عالي السلاء سامها، وم
نصب (صوغر) بصرر حيث النجا قوم لوط إليها.

• • •

- | | |
|------------------------------|-------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٣٢ | - معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الثعلبي ١٠٥ | ٦٥٤ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١٨٦ | - معجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النحار ١١٢ | ١٠٤٧ |

يعقوب عليه السلام

ذكر اسم يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، ست عشرة مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	رقم الآيات
البقرة	٢	١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
هود	١١	٧١
يوسف	١٢	٦، ٣٨، ٦٨
مريم	١٩	٦، ٤٩
الأنبياء	٢١	٧٢
العنكبوت	٢٩	٢٧
ص	٣٨	٤٥

﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ يَاقُوبُ يَا سَيِّدُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ، إِنَّ كَثِيرًا مِّنْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِسَيِّدِهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّهَا وَحْدًا وَبَحْرٌ لَهُ مُسْتَمِيمُونَ ﴿١٣٢﴾ [البقرة: ١٣٢/٢].

﴿وَبِئْسَ حُجَّتًا قُتِلَ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ تَرَفُّعَ دَرَجَاتٍ مَنْ تَشَاءُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ غَنِيمٌ، وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، وَرَكَرَبْنَا وَيْحَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَلُوطًا كُلًّا مَضَّيْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٣/٦ - ٨٦].

سار يعقوب إلى همدان آرام (شمال العراق)، ثم عاد إلى فلسطين، ثم انتقل إلى مصر فمات فيها، فخُفط ونُقل إلى فلسطين حيث دُفِن حسب وصيَّته، ودفن بمقبرة (الحكيملة) في مدينة الخليل (حيرون).

• • •

- | | |
|-----------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، من كتب ١٨٨ | - المعجم الممهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، التعليق ١١٠ | ٧٧٣ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٠٩ | - المعجم الممهرس لمعاني القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١١٩ | ١٣٣٢ |

يوسف عليه السلام

ذكر سم يوسف عليه سلام، سبعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأنعام	٦	٨٤
يوسف	١٢	٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ٢١، ٢٩، ٤٦، ٥١، ٥٦، ٥٨، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠ (مكرر)، ٩٤، ٩٩
غافر	٤٠	٣٤

﴿إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاحِدِينَ، قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ
عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ،
وَكَذَلِكَ يَحْشِفُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ
رَبُّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [يوسف: ١٢-٢٦].

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْنَى دُلُوفَ قَدَرٍ يَا بُنَيَّ هَذَا
عَلَامٌ وَأَسْرُوءُ بِصَاعَةٍ وَأَنْتَ عَيْيَمٌ مِمَّا يَفْعِلُونَ، وَشَرُّهُ شَمْسٍ بِخَسْفٍ
ذَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ﴾ [يوسف: ١٢-٢٠].

شَاءَ اللَّهُ آمِينَ، وَزَفَعَ أَبَوَيْهِ عَنِ الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنْ لَدُنْهِ مِنْ بَعْدِ أَنْ سَرَعَ ابْنُ الشَّيْطَانِ ابْنِي وَابْنِ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ [يوسف: ١٩٩/١٠٠].

قصة يوسف، عليه السلام، معروفة مشهورة. أسقط في سفر أرض بيت المقدس، وبعد أخذه إلى مصر بيع في عاصمة الهيكسوس (أفارس، صان الحجر حالياً قرب بحيرة المرة)، وبعد حياة حافلة بالمصاعب، أكرمه الله بالتحكم والاستقرار في مصر فأسكن أباه يعقوب وبيه أرض جاسان أو جاشان شمال بلبس (سقط الحة حالياً)، وبعد موت يوسف، عليه السلام، نُقل إلى الخليل (حبرون)، وفي معارة المكيلة تابوت يوسف، وله مقام سائس (شكيم)، وآخر قرب بلده النبيك في القلمون بسورية.

• • •

- | | |
|------------------------------|---------------------------------------|
| - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٨٥ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الطبري ١١٠ | ٧٧٣ |
| - قصص الأنبياء، الطبري ٢٢٨ | - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن العظيم |
| - قصص الأنبياء، النجاشي ١٢٠ | ١٣٥٥ |

شُعَيْب عَلَيْهِ السَّلَام

ذُكِرَ اسْمُ شُعَيْبٍ فِي الْقُرْآنِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَهِيَ

السُّورَةُ	رَقْمُهَا	أَرْقَامُ الْآيَاتِ
الأعراف	٧	٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢ (مكرر)
هود	١١	٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤
الشُّعْرَاءُ	٢٦	١٧٧
العنكبوت	٢٩	٣٦

﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَأَمْسِكُوا وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ شَيْعَاءَهُمْ وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذِكُّكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْعُدُوا سَكَنَ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَتَّبِعُونَ عِوَجًا وَذُكِّرُوا بِذِكْرِهِمْ قَبْلًا فكَفَرُوا كُفْرًا وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُكُمْ آمِنًا بِاللَّهِ أُرْسِنَتْ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ بِشُعَيْبٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَةٍ أَوْ نَغْوِذَ فِي مِثْلِهَا فَا أُولَئِكَ كَانُوا فِي أَعْيُنِنَا فَصَبْرًا وَكَرَاهِينَ، قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِتْنِكُمْ بِقَدْرٍ إِذْ نَعْتَابُكَ اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ

شيء عنما عسى أنه توكت رب فتح بينا وبين قومك بسحق وأنت خير
 نعيمين، وقد نملأ الذين كفروا من قومك بين أتعنت شعيتا بكم د
 لعاسروا، فأحدثهم رخصة فأصحبوا في درهم جانمين، ليس
 كذبو شعيتا كأن به يعزوا فها ليس كذبو شعيتا كأنو هم
 نحاسرين، فتوتى عنهم وقد ما قومك بقدا أنتككم رسالات ربي
 وصفت بكم فكيف آسى عسى قومك كيرين ﴿[الأعراف ٨٥٧-٩٣]

فوي مدين أحاطة شعيتا قد ب قومك اعتدوا الله مسا لكم من إله
 عزيزة ولا تقصو المكيا وانمر د إني أراكم بعير وإني أعاف
 عينكم غدا يوم محط، وب قومك أوفوا المكيا والميراث بالقسط ولا
 نحسوا الناس أشياءهم ولا يغثوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير
 لكم إن كنتم مؤمنين وما أا عليكم بحصط، فالوا يا شعيتا أصلاحت
 نأمرك أن تترك ما يعتقد آثوب أو أن يفعل في أموالنا ما يشاء إئت
 لأنت نعيم الرشد، قال يا قومك رثمة إن كنت عسى بيه من ربي
 وررقي منه برقا حسا وما أريد أن أحاطكم إلى ما أنهاكم عنه إن
 أريد إلا الإصلاح ما استصفت وما يوفقي لا بالله عنه توكت وإليه
 أيت، وب قومك لا يخرمكم شفاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم
 نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قومك نوح منكم بعيد، واستغفروا
 ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود، فالوا يا شعيتا ما بقية كثيرا
 بما تقول وبما لمرث فيما صعيقا ونولا رهطك رحمتك وما أنت علينا
 بغير، قال يا قومك أرهضي أغر عينكم من لله واتحدثوه وراءكم

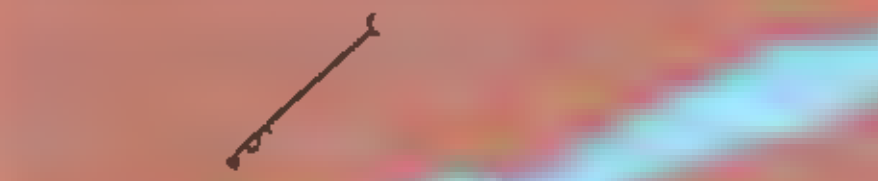
صَهْرِيَّانَ رُبِّي لِمَا نَعْمُونَ مُحِيطًا. وَيَدُ فَوْاءِ اغْمُؤُوا عَنِّي مَكَاسِكُمْ رُبِّي
 عَامِلٌ سَوَافٍ نَعْمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَدَبٌ يُخْرِيه وَمَنْ هُوَ كَادِبٌ وَرَقُؤُوا
 رُبِّي مَعَكُمْ رَقِيبًا. وَلَمَّا جَاءَ قُرُونٌ بَحْتًا شُعْبًا وَتُدِيں مَوَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
 مَنَّا وَاحْدَتِ الدِّيں طَلَمُوا الصَّحْحَةَ فَاصْخَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ. كَأَنَّ
 سَمَ يَعْنُوا فِيهَا لَا يُغْدُ لَمَدِينَ كَمَا بَعْدَ تَمُودُ ﴿١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥﴾

﴿رُبِّي مَدِينٍ أَحَدُهُ شُعْبًا فَقَدْ نَقُومُ عَشْرُو نَهْ وَرُخُو نِيَوْمَ
 لَاحِرٍ وَلَا تَغْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. فَكَدْنُوهُ مَا حَدَّثَهُ تَرْجِفَةُ
 فَاصْخَحُوا فِي دَرَاهِمِهِ جَائِمِينَ﴾ (محمّد - ٢٩ ٣٦ ٣٧)

أَرْسَلَ اللَّهُ شُعْبًا رُبِّي قَوْمٍ مَدِينٍ بِي بَرَهْمٍ، عَلَيْهِ سَلَامٌ، تُدِيں
 سَكَنُوا بِلَادَ حَجَارٍ ثَمَّ بَنِي لَشَامٍ، شَرْقِي حَبِيجِ الْعَقْفَةِ.
 وَالْأُنْكَةُ عَيْصَةُ سَتِ نَاعِمٍ شَجَرٍ، كَتَبَ بِقَرَبِ مَدِينٍ، فِي بَادِيَةِهَا،
 وَفِي قَوْمٍ هِيَ مَدِينَةُ تَبُوثَ بِيں جَسَنِي جَسَمِي وَشَرُورِي

• • •

قصص الأنبياء، ص ٢٣٩	معجم مفهرس لأسماء الله ٢٨٣
قصص الأنبياء، القلم ١٦٧	
قصص الأنبياء، نظم ٢٨٥	معجم مفهرس بأسماء الله ٢٨٣
قصص الأنبياء، النصار ١٤٥	٢٣٣



البحر الأحمر (الأحمر)



البحر العربي (الأخضر)

البحر الأحمر

البحر العربي

ديار ثمود

البحر الأحمر

البحر العربي



البحر العربي

شعب عليه السلام

مدينة والأية

موسى عليه السلام

ذكر اسم موسى عليه السلام في قرآن الكريم مئة وستاً وثلاثين مرة، وهي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ١٠٨، ١٣٦، ٢٤٦، ٢٤٨
آل عمران	٣	٨٤
النساء	٤	١٥٣ (مكرر)، ١٦٤
المائدة	٥	٢٠، ٢٢، ٢٤
الأنعام	٦	٨٤، ٩١، ١٥٤
الأعراف	٧	١٠٣، ١٠٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٢ (مكرر)، ١٤٣ (مكرر)، ١٤٤
		١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠
يونس	١٠	٧٥، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨
هود	١١	١٧، ٩٦، ١١٠

٨، ٦، ٥	١٤	براهيم
١٠١، ٢ (مكرر)	١٧	الاسراء
٦٦، ٦٠	١٨	الكهف
٥١	١٩	مريم
٩، ١١، ١٧، ١٩، ٣٦، ٤٠، ٤٩	٢٠	طه
١٥٧، ٦١، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٧، ٨٣		
٩١، ٨٨، ٨٦		
٤٨	٢١	الانبياء
٤٤	٢٢	الحج
٤٩، ٤٥	٢٣	المؤمنون
٣٥	٢٥	الفرقان
١٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٦١، ٦٣	٢٦	الشعراء
٦٥		
١٠، ٩، ٧	٢٧	الزلزل
٣، ٧، ١٠، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠	٢٨	انقصص
٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٣		
٤٤، ٤٨ (مكرر)، ٧٦		
٣٩	٢٩	العنكبوت
٢٣	٣٢	الاحددة
٦٩، ٧	٣٣	الاحزاب

الصَّافَات	٣٧	١١٤، ١٢٠
عامر	٤٠	٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٥٣
فصلت	٤١	٤٥
الشورى	٤٢	١٣
الزخرف	٤٣	٤٦
الأحقاف	٤٦	١٢، ٣٠
الذاريات	٥١	٣٨
النجم	٥٣	٣٦
الصف	٦١	٥
النازعات	٧٩	١٥
الأعلى	٨٧	١٩

﴿وَهَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى، إِذْ رَأَى سَارًّا فَقَالَ لَافِهَهُ امْكُتُوا إِنِّي
تَسْتُبَارَأُ بَعْنِي أَنِيكُمْ مِنْهَا بَفْسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى، فَمِمَّا أَنَا
نُودِي يَا مُوسَى، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَخُتِفْ بَعْنِيَتْ رَبُّكَ سَالُودِ الْعُقْدُسِ
طُورٍ﴾ [طه: ٩/٢٠-١٢].

﴿وَمَا رَبُّكَ بِمِثْلِ مَا تُوسَى، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَنُوكَا عَنْهَا وَأُفْشُرُ
بِهَا عَمِي عَمِي وَبِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى، قَالَ أَتَقَهَا يَا مُوسَى، فَأَتَقَهَا
فَاد هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْفُ سَعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْاَوْنَى،
وَصُمْتُ يَدَكَ إِنِّي جَاوِدٌ تَخْرُجُ بِنَصَاءٍ مِنْ عَمِيرٍ سُوءِ آيَةِ أُخْرَى،

لربك من آياتنا أنكرى، اذهب إلى فرعون إنه ضعی، قال رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واخزل غفلة من لساني، يفقهوا قولي، واخجل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي، أشد به رزي، وأشركه في أمري، كي نسبحك كثيراً، وبذكرك كثيراً، إنك كنت بصيراً، قال قد أوتيت سؤالك يا موسى، وبعد ما عشت مرة أخرى، إذ أوتيتنا إلى أمك ما يوحى، أن أقديه في تنبؤ فاقده في إليه متيقنه إليه بالساحل بأخذه عدو سي وعدو له وثقت عينك محنة مني ولنضع على عيني، إذ نمشي أحتث فنموت هل ذكركم على من يكفنه مرجعناك إلى أمك كي نفر عيشها ولا نخرب ومنت نفساً محيياك من لعة ومنك قوتاً فليت سبي في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى، وانصفتك نفسي، اذهب أنت وأخوك مائسي ولا تبا في دكري، اذهبا إلى فرعون إنه ضعی، فقولا له قولاً ليلاً نعمة بذكركم أو يخشى، قالاً ربنا بنا بحاف أن يفرط علينا أو أن يطغى، قال لا تحافا إني معكما أسمع وأرى، فأتياه فقولا رب رسولنا أرسلنا معاً إني إسرائيل ولا تعدنهم قد جئتكم بآية من ربك والسلام على من أبع الهدى ﴿طه: ١٧/٢٠-٢٧﴾.

﴿قلت أن أراد أن ينقض بالذي هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتني كما قتلت نفساً بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصالحين، وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن أنعم الله بك فبقتلك فاحرّجني﴾

لَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ، فخرج منها حائفاً برقَبْ قال رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ، وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَقَاءَ مَذْيَبَ هَال عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سُبُلَ
 الْمُسْلِمِينَ، وَمِمَّا وَرَدَ مَاءَ مَذْيَبَ وَجَدَ عِنْدَهُ نُقْمَةً مِنْ نَسَائِمٍ يَسْتَفُونَ وَوَجَدَ
 مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَأَتَيْنِ تَدُودَانِ قَالَ مَا حَصَلَكُمَا قَالَتَا لَا يَنْقِي حَتَّى يُضْمَرَ
 الرِّعَاءُ وَتَوَلَّى شَيْخٌ كَثِيرٌ، فَسَفَى لِهَمَّائِهِ بَوَّيَ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
 لَمَّا أُرِلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فَجَاءَنِي إِخْدَاهُمُ بِمَنْشِي عَمِي اسْتَحْيَا
 قَالَتْ إِنَّ نَبِيَّ يَدْعُوكَ لِيُخْرِثَ أَخْرَ مَا سَفَيْتَ لَنَا فَمِمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَنْهُ
 الْقَصَصَ قَالَ لَا تَحْفَ بِحَوَاتٍ مِنْ نُقْمَةٍ بِقَائِمِينَ، قَالَتْ إِخْدَاهُمُ ب
 أَنْتَ اسْتَأْجَرْتَهُ إِنَّ خَيْرَ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ لِعَوِيٍّ الْأَمْرِ، قَالَ رَبِّي أُرِيدُ أَنْ
 أَتَكَلِّمَكَ إِخْدَى اسْتَفَى هَاتِي هَاتِي عَمِي أَنْ تَأْخُذَنِي نَمَامِي حَمَحَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ
 عَشْرًا فَهَنْ عِنْدَكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَتَمُّوَ عَشْرَتَ سَمْتَحَدَنِي إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
 الصَّالِحِينَ، قَالَ ذَلِكَ نَبِيٌّ وَبَيْنَتْ أَيْمًا الْأَجْنِسَ فَصَبَتْ فَلَا غَدَاوَانَ عَمِي
 وَاللَّهُ عَمِي مَا يَقُولُ وَكَثِيلٌ، فَمِمَّا فَصَى مُوسَى الْأَجَلَ وَمَارَ بَاهْنِهِ نَسَ
 مِنْ جَانِبِ الطُّورِ بَارًا قَالَ لَأَهْنَهُ امْكُتُوا رَبِّي اسْتَبَ بَارَ بَعَثِي إِلَيْكَ
 مِنْهَا بِحَبْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَنَكُمُ يَضْطَبُونَ، فَلَمَّا أُنْهَاهَا يُودِي مِنْ
 شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَأْتِيَنَّكَ رَبِّي
 أَمَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿المصدر ٢٨ ١٩ - ١٣﴾

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادَيْنِ وَتُفَّتْ عَيْنُهُمَا فَبَهِتَا وَمَا يَنْبَغِي لَكُمَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْفَاحِشِينَ﴾
 تَنْظُرُونَ، وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَنَّهُ نَحْنُ الْمُتَعَلِّقُونَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَتَيْنَاهُ طَالُوتَ ﴿المصدر ٢٠ ١٥١﴾

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّحَادِكُمْ
الْبَعْلَ فَمُتُّوهُمَا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَمْ حَبِيرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُبْرَأَكَ
خَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِ مُوسَى لَعْنَكُمْ لَعْنَكُمْ تَشْكُرُونَ، وَظَنَّنَا عَلَيْكُمُ الْعَصَامَ وَأَوْرَثْنَا عَلَيْكُمُ الْعَصَ
وَالسَّلَوى كُلُّوهُمَا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ نَهْرًا فَكُنُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ فَخُصِّبْكُمْ وَسَمِعْتُمْ
الْمُحْسِنِينَ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى
لِقَوْمِهِ فَقَالَ اصْرَبْ بِمِصْبَاحِ الْحَجَرِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِيعًا قَدْ
عَظِمَ كُلُّ أَهْلٍ مَشْرَبَتِهِمْ كُنُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَبْصُرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتِ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّانِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا
وَبَصِلِهَا قَالَ أَسْتَشْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ حَبِيرٌ اهْطُوا مُضْرًا
فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَصَرَّيْتُ عَلَيْهِمُ الدَّلَّةَ وَالْمُسْكَةَ وَبَاؤُوا بِعَصَبٍ مِنَ
اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (سورة ٢٥٤ - ٦١)

انتقل موسى، عليه السلام، من عاصمة الزراعة في مصر (طبة):
الأقصر) إلى بلاد مدين عبر سيناء، ولما عاد بوجه ابنه شعيب، كلمه

• هاتين يوم سنحيبك بيدك لتكون لي خلعت اية
 وان كثير من الناس عن اياتنا لعافلون
 (يونس ١٠٠/٩٧)



الله في الطُّور، ثُمَّ أَتَمَّ طريقه إلى مصر حيث الفرعون (مفتاح) الذي حكم من سنة ١٢٣٠ ق.م، حتى ١٢١٥ ق.م.

وكان العصور في شمال خليج السويس (عبود موسى) أو في البحيرات المرة، وهذا كان عرق مفتاح ﴿فَالْيَوْمَ نَخِيثُ بَدَنَكَ لَتَكُونَ لِمَن خِفْتَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَعَالُونَ﴾ [يونس ٩٢/١٠].

وجبل الطُّور هو جبل حوريب في سيناء.

والتيه كان في سيناء لذلك هي (صحراء التيه)

وعبور نهر الأردن كان عند أريحا.

ويجمع التحرير مع الحصر متين في المصور الآتي.

مات موسى، عليه السَّلام، ودفن في جبل يُو (الرَّمْل الأحمر)، وهو جبل في مواب شرقي البحر الميت (بحيره لوط)

• • •

وحياة هارون، عليه السَّلام، مرتبطة بحياة موسى، عليه السَّلام، ولقد ورد اسمه في القرآن الكريم عشرين مرة، وهي:

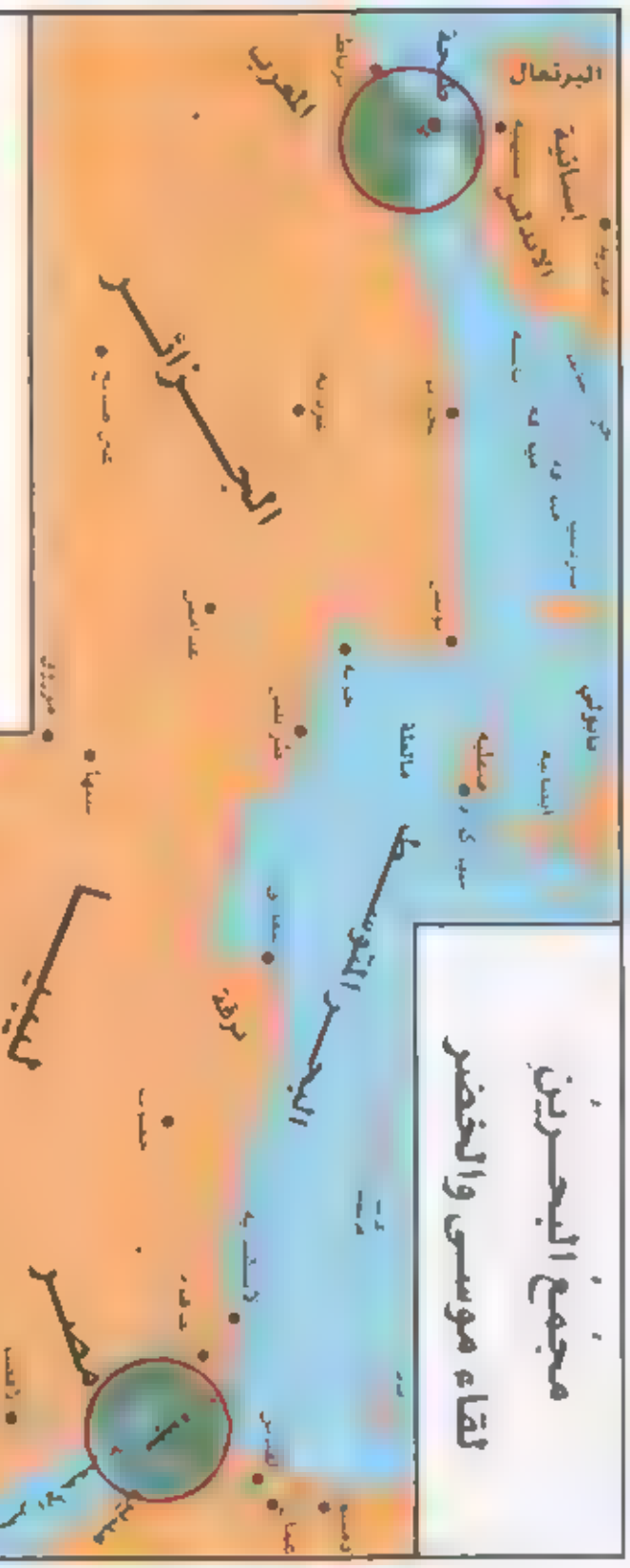
السُّورَة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٤٨
النساء	٤	١٦٣

الأنعام	٦	٨٤
الأعراف	٧	١٤٢، ١٢٢
يونس	١٠	٧٥
مريم	١٩	٥٣، ٢٨
طه	٢٠	٩٢، ٩٠، ٧٠، ٤٣
الأنبياء	٢١	٤٨
المؤمنون	٢٣	٤٥
الفرقان	٢٥	٣٥
الشعراء	٢٦	٤٨، ١٣
القصص	٢٨	٣٤
الصفّات	٣٧	١٢٠، ١١٤

﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْتُفِنِي فِي قَوْمِي وَأَصْنَعْ وَلَا تَبْغِ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢/٧].

﴿قَالَ هَذَا فِتْنَةٌ قَوْمُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلُهُمُ الْيَمَانِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضًّا أَرِيفًا قَالَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنُكُمْ بِرَبِّكُمْ وَعْدًا فَسًا أَفْعَالٍ عَلَيْكُمْ الْوَعْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلُلَ عَنْكُمْ عَصَبُكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَانْجِفُوا مَوْعِدِي. قَالُوا مَا أَتَيْنَا مَوْعِدَكَ بِشَيْءٍ وَكُنَّا جُنُودًا لِقَائِهِ أَوْ أَنتَ نَذِيرٌ. فَخَرَجَ بِهِمْ فِي وَادٍ خَالٍ مِنْ النَّاسِ يَوْمَ الْمَأْثَمَةِ كَانُوا لَا تَلْفَافُونَ أَفْجَاءً مَذْمُومِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٢/٧].

مجمع البحرين لقاء موسى والخضر



وإذ قال موسى لسماءه لا أبرح حتى أبلغ

مجمع البحرين أو ألقى عصي حقيبا ١٠ الكهف ١٨

موقع مجمع البحرين :

- ١ بحر الأردن (أيلة - العصبية) وبحر القلزم (الأحمر)
- ٢ - منطقة طنجة - بحر الوراق (مضيق جبل طارق) -

موقعات رئيسية

المصغراء الكبرى

سبأ

دعبله

دعبله

دعبله

دعبله

خَوَارٍ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِنَّهٗ مُوسَىٰ مِيسَىٰ، أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُ لَا يُرْجَعُ
إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمُنُّ لَهُمْ صِرَافًا وَلَا تَعْثًا، وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ
مَا قَوْمُكُمْ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ، قَالُوا
لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ، قَالُوا هَارُونُ مَا مَعَكَ
إِذْ رَبَّنَا ضَلَّوْا، أَلَّا تَتَّبِعِيَ أَفَعَصَيْتُمْ أَمْرِي، قَالُوا يَا نَسِيتُكَ لَا تَأْخُذْ
بِحَسْبِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَيْنَ
فَرَّقْتَ قَوْلِي ﴿طه: ٨٥/٢٠-٩٤﴾.

مات هارون قبل أخيه موسى، عنهما السلام، ودفن في جبل هور
من جبال سيناء.

• • •

تاريخ سفر الأديس عدده ٦١، ٦٢	مجموع نفهم من لغة مد عمر ١٢٠٠
- قصص الأنبياء ابن كثير ٢٣٩	٧٣٦، ٦٨٠
قصص الأنبياء، السبع ١٦٨	مجموع نفهم من نفس عمر ١٢٠٠
- قصص الأنبياء، الطبري ٢٥٩	١٢٧٤، ١١٥٩
قصص الأنبياء، السبع ١٥٥	

إِيَّاسُ وَالْيَسَعُ

عليهما السَّلام

ذكر اسم إياس في القرآن الكريم مرتين

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٥
الصَّافَّاتِ	٣٧	١٢٣

﴿وَرَكِبْنَا بِهِ خَيْلًا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيَّاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الأَنْعَامُ

[٨٥/٦].

﴿وَبِإِيَّاسَ إِذْ نَادَىٰ إِلَىٰ رَبِّهِ أَن إِنِّي مَعْلُومٌ﴾ (الصَّافَّاتِ - ١٢٣ ٣٧).

وذكر بصيغة إل ياسين مرة واحدة:

﴿وَبَارِكُوا لَهُ فِي الْأَحْرَاسِ، سَلَامٌ عَلَىٰ إِيَّاسَ﴾ (الصَّافَّاتِ

[١٣٠، ١٢٩/٣٧].

وذكر اليَّسع في القرآن الكريم مرتين:

السُّورَةُ	رقمها	رقم الآيات
الأَنْعَامُ	٦	٨٦
ص	٣٨	٤٨

﴿وإسماعيل وإيسع ويونس ونوح وكلًا قصصًا على ناسير﴾

[الأنعام ٨٦٦]

﴿وذكر إسماعيل وإيسع ود نكفل وكل من الأخيار﴾ [مريم

٢٨/٤٨]

عاش إلياس وإيسع في بلدة بعثت (هينوبوليس مدينة الشمس)

وماتا فيها.

• • •

٧٧٣، ٧٥

- القاموس الإسلامي ١/ ١٦٩، ١٧٠

معجم نفوس من معاني معجم

معجم الأنبياء من كتب ٣٥٣

المعجم ١٤٦، ١٣٣٢

- معجم الأنبياء، التعليل ٢٦١

- المعجم المعجم لألفاظ القرآن الكريم

داود عليه السلام

ورد اسم داود في القرآن الكريم سب عشرة مرة، وهي

السورة	رقمها	أرقام الآيات
سورة	٢	٢٥١
نساء	٤	١٦٣
الحائدة	٥	٧٨
الرعدة	٦	٨٤
الإسراء	١٧	٥٥
الأنبياء	٢١	٧٩، ٧٨
سمل	٢٧	١٦، ١٥
سنا	٣٤	١٣، ١٠
ص	٣٨	١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٣٠

﴿داود داود وسليمان إذ يحكمان في الحزب إذ بعثت به عنه
 أنفوز وكنا لالحكمه شاهدين، ففهمناه سليمان وكلاً انت حكمنا
 وعنا وسخرنا مع داود الجبال يسبحن ونصير وكنا فاعين،
 وعلمناه صنعه لبوس لكم لنحفظكم من ناسكم فهن آتية شد كزبون﴾
 [الأنبياء: ٧٨/٢١ - ٨٠].

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا حِجْلُ تَوَلَّى مَعَهُ وَالصَّيْرُ وَتَلَّا لَهُ
الْحَدِيدَ، أَلِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا: ٣٤ / ١١-١١].

حارب داود المسطييين عند أشدود (قرب عرّة) مستنصرًا
بالتابوت الذي فيه التوراة، فهرم، وأحد المسطييون التابوت ودخلوا
به إلى بيت داجون (بيت دجن) قرب الرّمة

ثمّ توسّع مدكه حتى بلغ من أيلة (العقبة) حتى بهر الفرات
وقبره فوق جبل على يمين الذهب من بيت المقدس إلى الرّمة، بعد
أبي غوش.

نوفي سنة ٩٦٣ ق.م

• • •

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	- قصص الأنبياء، ابن كثير ٣٦٠
٢٦٤	- قصص الأنبياء، الثعلبي ٢٧٧
- المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم	- قصص الأنبياء، الطبري ٣٥٣
٤١٧	- قصص الأنبياء، النحار ٣٠٣



سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر اسم سليمان، عليه السلام، سبع عشرة مرة في القرآن الكريم،

هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	١٠٢ (مكرر)
النساء	٤	١٦٣
الأنعام	٦	٨٤
الأنبياء	٢١	٨١، ٧٩، ٧٨
النمل	٢٧	٤٤، ٣٦، ٣٠، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥
سبا	٣٤	١٢
ص	٣٨	٣٤، ٣٠

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِيسَى وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَصَّا
عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَرَّثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ غَنِمْتُ مَطْلِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِيْتَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ، وَخَشِيَ لِسُلَيْمَانَ جُودُهُ مِنَ النَّحْرِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ مَعَهُمْ
يُورَعُونَ، حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَدِ النَّمْلِ قَالَتْ نَجْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا
مَعَاكُمْ لَا يَنْخَطُمْكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُودُهُ وَهُمْ لَا يَتَفَرَّوْنَ، فَتَبَسَّمَ
صَاحِبُكُمْ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ

عَنِّي وَعَنِّي وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْحِشِي مِرْحَمَتَكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَتَعْقِدُ الطُّيُورُ فَمَامَ بِهَا لَا تُرَى نَهْدُهُ أَمْ كَرَمٍ مِنَ الْعَالِيِينَ، لِأَعْدِيَّةٍ عَدَاً شَدِيداً أَوْ لِأَذِيحَةٍ أَوْ بِأَيْبِي سُنْطَابٍ مَسِيٍّ، فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْصَتْ مَا لَنَا نَحْطُ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ مَسَابِقِ يَقِينٍ، رَبِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْنِكُهَا وَوَلِيْتُكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبِهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ، وَجَدْتُهَا وَقَوْمُهَا يَسْتَحْذُونَ مَسْتَمْسِكِينَ مِنْ ذُرْوَةِ شَجَرٍ وَرِثَاسُهَا الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَصَدَّاهُ عَنْ السَّبِيلِ هَهُنَا لَا يَهْتَدُونَ، أَلَا يَسْتَعْلُوا إِلَهَ الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِقُدْرَتِهِ مَا تُحْشَرُونَ وَمَا تَعْلَمُونَ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، قَالَ سَنَنْظُرُ أَصْدَقُكُمْ كُنْتُ مِنَ الْكَادِبِينَ ﴿٢٦﴾ (سورة النمل ٢٦-٣١).

﴿قَالَ سَنَنْظُرُ أَصْدَقُكُمْ كُنْتُ مِنَ الْكَادِبِينَ﴾، أَذْهَبَ كَمَا فِي هَذِهِ فَاقْتَضَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ بَوَّاهُ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّهَا النَّفِيَّ إِلَيَّ كَتَبَ كَرِيمٌ، إِنَّهُ مِنْ سَمْنٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَلَا تَعْلَمُونَ عَنِّي وَأَنْبِيَّيَ مُسْتَمِينَ، قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتَوْبِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ فَاصِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونَ، قَالُوا بَلَى وَوُفُوهُ وَوُفُوهُ بِلَايٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْنَا فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ، قَالَتْ إِنَّ لَكُمْ أُولًا دَخَلُوا فِيهَا فَاسْتَغْنَوْا وَجَعَلُوا أَعْرَاجَهُمْ أَهْلُهَا دُثَّةً وَكَسَبَتْ يَفْعَلُونَ، وَرَبِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَاغْلُظْ بِنَا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ، فَمَا جَاءَ مُنْجِمًا فَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ، رَجِعْ إِلَيْهِمْ فَمَا آتَاهُمْ بِخُضُودٍ لَا قَلْبَ لَهُمْ بِهِمْ وَنَخْرَجْنَاهُمْ مِنْهَا دُثَّةً وَهَـ

صاعرون، قال يا أيها العمالُ يَكُنْ يَأْتِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
مُسْنِمِينَ، قال عَفَرْتُ مِنَ الْحَرِّ أَلْ أَتَيْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ
وَبَنِي عَنْهُ لِقَوِيٍّ أَمِينٌ، قال أَلَدِي عِنْدَهُ عَنَّمْ مِنَ الْكِتَابِ أَلَا أَتَيْتُ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي
يَسْتَوِي "شُكْرٌ أَمْ أَكْفَرُ وَمَنْ شَكَرَ فَزِدْنَا بِشُكْرِهِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ
رَبِّي عَمِيٌّ كَرِيمٌ، فَارْكَرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ
الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ، فَلَمَّا حُجِرَتْ قِيلَ لَهُ كَيْدًا عَزَّائِلُ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
وَأَنْتَ نَعْنَمُ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْنِمِينَ، وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ
نَبِيِّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ، قِيلَ لَهَا ادْخِي الصُّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ
حَسَنَةً نَحْفَةً وَكَشَمَتْ عَنْ سَاقِهَا فَإِنَّهُ صُرْحٌ مُعَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
رَبِّ إِنِّي ظَنَنْتُ نَفْسِي وَأُتِنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ بَلِّغْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

[النمل: ٢٧/٢٧ - ٤٤].

مُخَرَّتْ سُلَيْمَانَ رِيحٌ فِي تَجَارَةٍ (سُفُن)، حَتَّى قِيلَ كَأَنَّهُ يَخْرُجُ
مِنَ الْقُدْسِ فَيَقْبِلُ (بِأَمِّ طَهْرًا) فِي صُطْحَرٍ ثُمَّ يَبِيتُ عِزْرَاسَانَ، وَهَذَا لَا
أَصْلَ لَهُ.

وَوَادِي شَمَلٍ يَقَعُ بِطَهْرٍ عَسْفَلَانَ، بَيْنَ أَسْدُودٍ وَعَرَّةٍ.
وَقَصَّتْهُ مَعَ مَكَّةَ سَأَا (بِقَيْسٍ) - مَكَّةَ لَيْسَ - مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ

مَاتَ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ الْمُقَلِّسِ عَامَ ٩٢٣ ق.م

* * *



- قصص الأنبياء، ص ٣٧١	- معجم المهرس لألعاظ القرآن الكريم
- قصص الأنبياء، التعليل ٢٩٤	٣٥٧
- قصص الأنبياء، الطبري ٣٦٢	- المعجم المهرس معاني القرآن العظيم
- قصص الأنبياء، الحار ٣١٧	٥٨٣

• • •

وَمَّا يَذْكُرُ هَذَا.. أَنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ الْعَرَبَ سَكَنُوا أَرْضَ كَنْعَانَ (فلسطين) منذ ٢٥٠٠ ق.م، وحوالي ١٢٠٠ ق م هاجر موسى وقومه إلى أرض كنعان، ثُمَّ أَقَامَ يَشُوعُ بَيْنَ سَوْنٍ كَيَاثًا بِسَبَبِ صَعْفِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْقَسَامِهِمْ.

ثُمَّ جَمَعَ طَالُوتُ (شاول) جَيْشًا لِقِتَالِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا بِقِيَادَةِ جَالُوتَ، وَفِي مَسِيرَةِ طَالُوتَ مَعَ جَيْشِهِ مِنَ الشَّرْبِ مِنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَشَرَبُوا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ امْتَنَعُوا وَصَبَرُوا، وَقَالَ مَنْ مَعَهُ: لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُودِهِ، وَطَلَبَ جَالُوتَ الْمُبَارَرَةَ، فَبَرَزَ لَهُ دَاوُدَ - وَكَانَ جَدِيدًا عَادِيًّا فِي جَيْشِ طَالُوتَ - وَرَمَاهُ بِحَجَرٍ فَسَبَّ فِي جَبِينِ جَالُوتَ، وَأَحَدٌ مِنْهُمْ سَبَّهَ، وَفَصَلَ بَهِ رَأْسِهِ عَنْ بَدَنِهِ، وَهَرَبَ مَنْ كَانَ مَعَ جَالُوتَ، وَوَعَدَ طَالُوتُ دَاوُدَ أَنْ يَرُوحَهُ ابْنَتَهُ مَيْكَانَ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ رَئِيسَ الْجُنُودِ، وَلَكِنْ طَالُوتَ بَعْدَهَا حَاوَلَ نَقْصَ عَهْدِهِ، وَبَيَّنَّ الشَّرُّ لِدَاوُدَ، الَّذِي نَحَا مِنْهُ، وَهَذَا مَهْدٌ لظُهُورِ دَاوُدَ، وَمِنْكَهُ عَنَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ذَكَرَ اسْمَ جَالُوتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: [٢٤٩/٢، ٢٥١، ٢٥١].

وَذَكَرَ اسْمَ طَالُوتَ مَرَّتَيْنِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيْضًا: [٢٤٧/٢، ٢٤٩].

احتلَّ داود القدس سنة ١٠٠٠ ق م، مع قسم من أرض كعان،
وبقي قسم من الأرض بيد الكنعانيين، وفي عام ٩٣١ ق م نفسه
العبرانيون إلى كيانين:

- السامرة في الشمال، وعاصمتها (سامرة، سسقية)، وقصى
الآشوريون على حد الكيب بقيادة سرجون الثاني سنة ٧٢٢ ق م.

- ويهودا في الجنوب وعاصمتها القدس، قصى الكنديثون عيها
بقيادة سوحذ نصر سنة ٥٨٦ ق م حيث سبي النبي، وبسبب رئيس
أثر الكيانين نهائياً.

كل ذلك والسكان الأصليون، يعادروا سلال كما في نصوص
التوراة، وأثروا باليهود حضارة ولغة وعدادات، فكيف اليهود في أرض
كعان (فلسطين) كان جرنى صارئ في تاريخ لأرض نعرية

• • •

- تاريخ الشرق لأدى القديم ٣٧٠ وما - قصص الأنبياء، تشار ٥ ٢
بعدها. - معضل العرب واليهود في التاريخ ٥٦٥

- القاموس الإسلامي ١٥٥٧/١ ٤٢٣/٤ وما بعدها.

- قصص الأنبياء، النعمي ٢٧٢



أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسمه في القرآن الكريم أربع مرّات، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
البقره	٢	١٦٣
الأعام	٦	٨٤
الأنبياء	٢١	٨٣
ص	٣٨	٤١

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِي السُّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ صُرٍّ وَأَنْبَأَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ فِيهِمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء، ٨٣-٨٤]

﴿وَأَذْكُرْ عِنْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِي الشَّيْطَانُ بَصْنِي وَعَذَابِي، ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ، وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَهُمْ فِيهِمْ رَحْمَةً مِنْ دُونِ الْأَلْسَابِ، وَخَذَ بِيَدِكَ صَغِيرًا فَاصْرَفْتَهُ وَلَا تَخُفْ بَنِي وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص، ٣٨-٤١].

موطنه أرض عوص، وهي جزء من جبل سعيير، أو بلاد آدوم، جنوب غرب البحر الميت (بحيره لوط)، شمال حليح العقبة.

ونحدد الظري وياقوت الحموي أن مسكه في (الشقة) بين دمشق
وأذرعاع، أو في ضواحي دمشق.

• • •

- | | |
|---------------------------|--|
| - دمشق الإسلامي ٢٣ | - مجمع المهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - قصص الأنبياء، الظري ٢١٤ | ١٠٨ |
| - قصص الأنبياء، النذر ٣٤٩ | - مجمع المهرس لمعاني القرآن العظيم ١٨١ |

ذو الكفل عليه السلام

ذكر اسم ذي الكفل في القرآن الكريم مرتين، وهما:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
الأنبياء	٢١	٨٥
ص	٣٨	٤٨

﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنْ صَالِحِينَ﴾ [الأنبياء: ٢١، ٨٥، ٨٦].

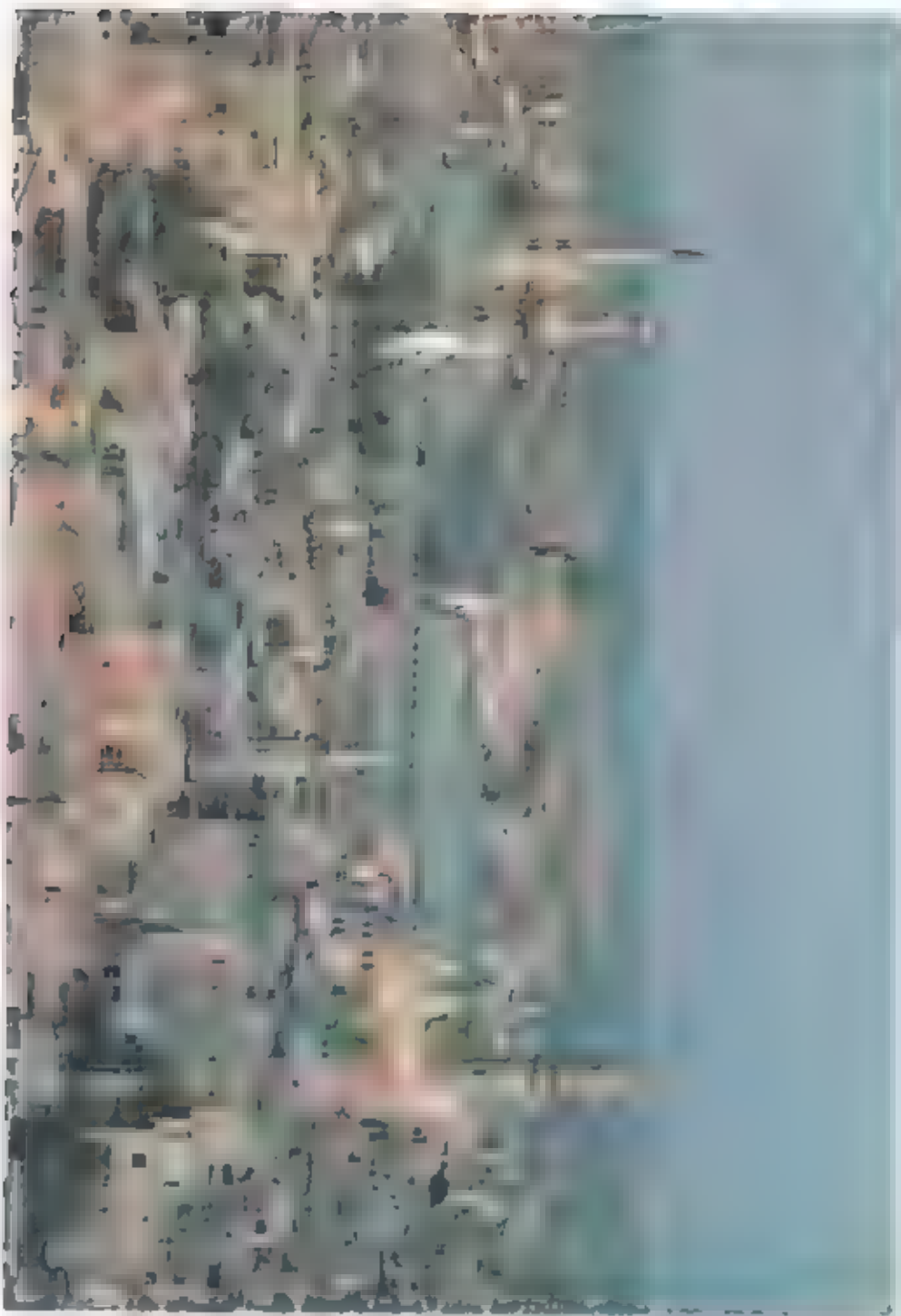
﴿وَذَكَرْنَا إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [ص: ٤٨/٣٨].

قرب اسم ذي الكفل مع أسماء الأنبياء، فهو بي وهذا المشهور ورأى آخرون أنه م يكن نبياً، وإنما كان رجلاً صالحاً، وحكماً مقسطاً عادلاً، وتوقف الطبري في ذلك. وزعم قوم أنه ابن أيوب عليه السلام. وفي جبل قاسيون المطل على مدينة دمشق من جهة الشمال مقام يسمى ذا الكفل.

* * *

- قصص الأنبياء، بن كثير ٢١٧ - معجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم

- قصص الأنبياء، الثعلبي ١٦٦، ٢٦٣ ٦١٣



يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ذكر يونس، عليه سلام، أربع مرّات في القرآن الكريم، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
نساء	٤	١٦٣
أنعام	٦	٨٦
يونس	١٠	٩٨
الأنبياء	٢٧	١٣٩

وفي سورة الأنبياء لم يذكر اسمه، بل ذكرت قصته ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذِ
دَعَا مُعَاذِيكُمْ قَوْمٌ إِلَى أَنْ يَضُرُّوكَ فَتَكُونَ مِنَ الْغَالِبِينَ﴾ (٢٨٨، ٨٧، ٢١).
أنت ستجاءت إليّ كنت من الظالمين، عاشت حياة في وجهك من الغم
وكذلك نجي المؤمنين ﴿الأنبياء: ٢٨٨، ٨٧، ٢١﴾.

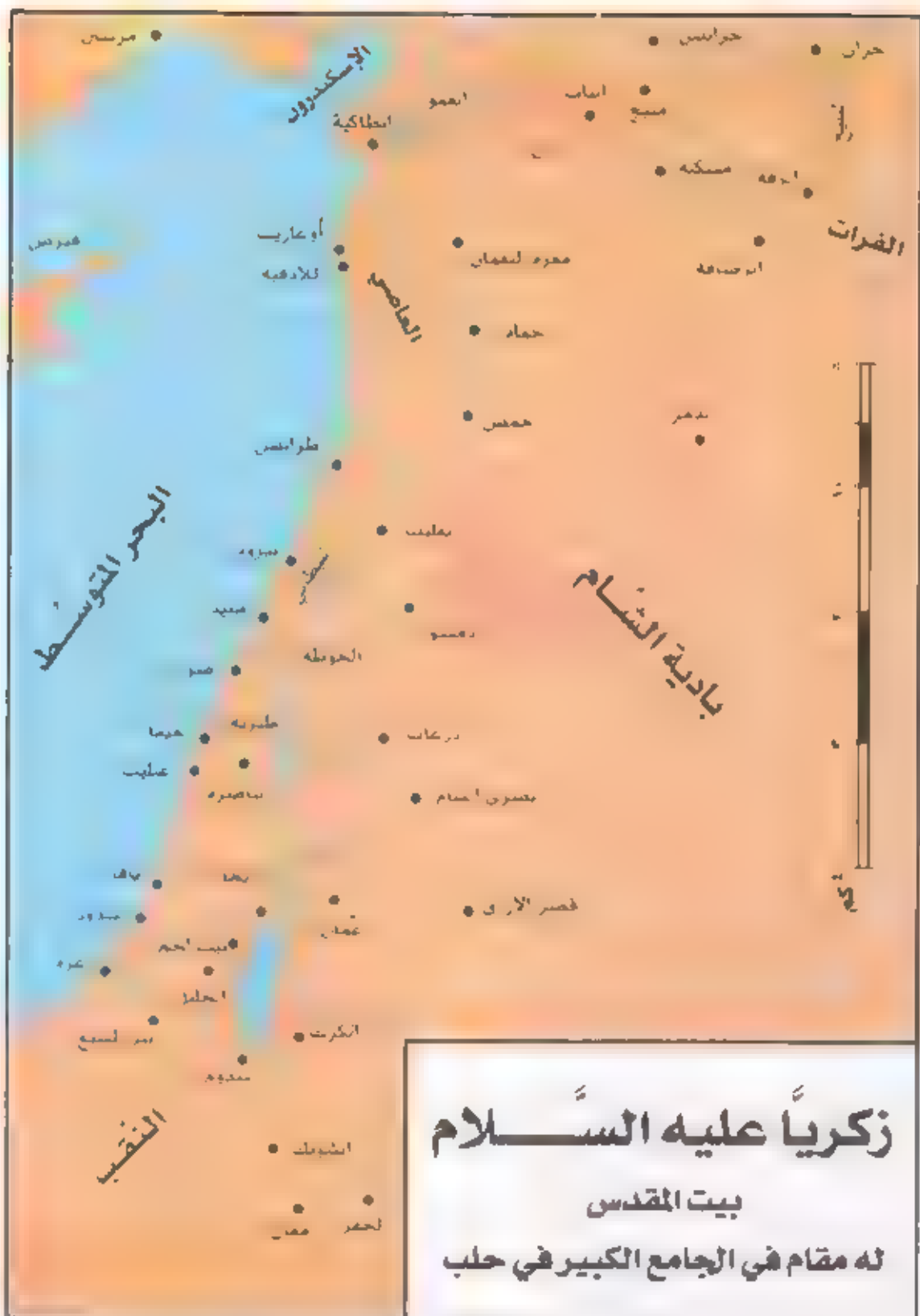
﴿وَأُتِيَ يُونُسَ لَمَمٌ ثَمَرِيٌّ، إِذْ نَادَى إِلَى لَقْنَتِ لَمَمِيٍّ، فَسَاءَ
فَكَرَ مِنْ لَمَمِيٍّ، فَسَاءَ نَحْوُ وَهُوَ مُبِينٌ، فَوَلَّى لَمَمٌ كَلَمٌ
لَمَمِيٍّ، بَيْتٌ فِي لَمَمٍ يَوْمَ يَنْتَوُونَ، فَسَاءَ لَمَمٌ وَهُوَ سَقِيمٌ،
وَنَشَأَ عَيْنُهُ شَجَرَةٌ مِنْ يَفْقَطِينَ، وَرَمَسَهُ إِلَى مَتْنِ الْعَرِيقِ أَوْ يَرِيدُونَ،
فَأَمَّنُوهُمُ فِي حَيْثُ﴾ (صافات: ٣٩، ٣٧، ١٤٨).

أرد عليه السلام، هرب إلى ترشيش (موقع يونس حاليًا)، هرب إلى
بأف، وبعد إلقائه في البحر وبقائه من قبل خوت ثم استعفاه ونقّطه،

سار إلى بيوى (قُالة الموصى). ﴿وَرُسْنَاهُ إِلَى مَثَ الْعَرِ أَوْ يَرِيدُونَ،
فَأَمَّنُوا فَمَنْعَانَهُمْ إِلَى حِينَ﴾ (المجادل: ١١٧-١١٨)

• • •

٢٢٥	فصل الأبناء من كبر	فصلهم انهم من الأبناء من كبر
٤١٠	فصل الأبناء، التعليل	٧٧٥
٢٢١	فصل الأبناء، التعليل	فصلهم من كبر من كبر
٣٦٢	فصل الأبناء، التعليل	١٣٦٠



زكريّا عليه السّلام

ذكر زكريّا، عليه السّلام، في القرآن الكريم سبع مرّات، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٧ (مكرّر)، ٣٨
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٧، ٢
الأنبياء	٢١	٨٩

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَوْلٍ خَيْرٍ وَاسْتَسْأَلَهَا بِسَاءٍ وَكَفَّهَا زَكْرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَدِي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمَا لَتِ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَادْنُ إِلَيْهَا فَكَانَ الْوَحْدَانِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُنْشِرُكَ بِبَحْتِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحْشُورًا وَسَيِّئًا مِنَ الصَّالِحِينَ، قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَغَيْتُ الْكُرْ وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْزَرًا وَادَّكُرًا رَبُّكَ كَثِيرٌ وَسَمِعَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِنْكَارِ﴾ [آل عمران

٣/٣٧ - ٤١].

كان زكريّا عليه السّلام بخاراً.

قبل مات موتاً طبيعياً، وقبل قُتل في الحادث الذي قُتل فيه أنه يعيش
في بيت المقدس.

له مقام بالجامع الكبير في حلب.

• • •

- | | |
|------------------------------------|------------------------------|
| - معجم المهرج - لأحمد الصواب شكه | - قصص الأنبياء، ابن كثير ١٠٢ |
| ٣٣١ | - قصص الأنبياء، الثعلبي ٣٧٣ |
| - معجم المهرج - لعلي الصواب العظيم | - قصص الأنبياء، الطبري ٤٤١ |
| ٥٣٢ | - قصص الأنبياء، النجار ٣٦٨ |

البحر المتوسط

البحر الأحمر

الحولة

صو

مكا

حيما

عذيب

طبرية

الناصرة

عسارية

اد حاد

مهما

السويداء

بصرى الشام

درعا

جلعاد

عصر الحلايل

عمان

لاقي

عصر عمره

ريحا

بيت لحم

ياعا

نابلس

لرملة

عجل

عرة

حان بوس

رمح

بدر شمع

ادوم

بر دوم

لكر

صوب

عاصم

البحر الميت
بحيرة لوط

مساب

النقب

الشر

معا



يحيى عليه السّلام

نهر الأردن (الشريعة)، دمشق

يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَام

ذكر اسم يحيى، عليه السلام، خمس مرات في القرآن الكريم، هي:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٣٩
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	١٢، ٧
الأنبياء	٢١	٩٠

﴿يَا زكريا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، قَالَ رَبِّ أُنْصِرْنِي أَمْرًا نِي عَاقِرًا وَفَدَّ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَفَدَّ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا، فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا، يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآيِسَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا، وَخَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَرَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا، وَتَرَى بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن حِمَارًا غَصِيًّا، وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُنْفَخُ حَتَّى﴾ [مريم: ٧/١٩ - ١٥].

عُقد يحيى الشَّيْدُ الْمَسِيح، عليهما السَّلَام، في نهر الأردن (نهر الشريعة)، لذلك يُسمى (يوحنا - يحيى - المقعدان).

دُبِعَ على صخرة في بيت المقدس، وحُبل رأسه إلى دمشق، وسبب

دخه أن ملكاً في زمانه أراد أن يزوج بعض محارمه، فهذه يحيى، عليه
 سلام، عن ذلك، فبقي في نفس من أراد بزواج منها شيء عليه، ولما
 تزوجها، استوهبت منه دم يحيى فوهبه لها، فعنت له من قتله وجاء
 برأسه.

وقيل قُتل بدمشق، ومقامه في المسجد الأموي حتى يومنا هذا

• • •

- | | |
|-------------------------|---------------------------------|
| فصل الأبناء، من كتب 1 | فصل المهر من الأبناء المهر ١٢٢٥ |
| فصل الأبناء، النكاح ٣٧٧ | |
| فصل الأبناء، المهر ٣١٧ | فصل المهر من الأبناء المهر ١٢٢٨ |
| فصل الأبناء، النكاح ٣٦٩ | |



مقام يحيى (المسجد الأموي - دمشق)

عيسى عليه السلام

ذكر اسم عيسى، عليه السلام، خمس وعشرين مرة في القرآن الكريم، ومسيح إحدى عشرة مرة، وبن مريم ثلاث وعشرين مرة، هي:

١ - عيسى:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٢٥٣، ١٣٦، ٨٧
آل عمران	٣	٨٤، ٥٩، ٥٥، ٥٢، ٤٥
النساء	٤	١٧١، ١٦٣، ١٥٧
المائدة	٥	١١٦، ١١٤، ١١٢، ١١٠، ٧٨، ٤٦
الأنعام	٦	٨٥
مريم	١٩	٣٤
الأحزاب	٣٣	٧
النشورى	٤٢	١٣
الرءعرف	٤٣	٦٣
الحديد	٥٧	٢٧
الصّف	٦١	١٤، ٦

٢ - المسيح:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١، ١٧٢
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٧٢ (مكرر)، ٧٥
التوبة	٩	٣٠، ٣١

٣ - ابن مريم:

السورة	رقمها	أرقام الآيات
البقرة	٢	٨٧، ٢٥٣
آل عمران	٣	٤٥
النساء	٤	١٥٧، ١٧١
المائدة	٥	١٧ (مكرر)، ٤٦، ٧٢، ٧٥، ٧٨
		١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦
التوبة	٩	٣١
مريم	١٩	٣٤
المؤمنون	٢٣	٥٠
الأحزاب	٣٣	٧
الزحرف	٤٣	٥٧
الحديد	٥٧	٢٧
الصف	٦١	٦، ١٤

﴿وَإِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَعِيسَى آدَمَ حَقَّقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾

[آل عمران: ٣/٥٩].

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْتَوُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ لَآ أَتُحَقُّ
 إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكُفُّوا أَلْسِنَهُمْ عَنِ
 الرُّوحِ مِنْهُ فَاْمُؤُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا يَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهَوْا خَيْرٌ لَكُمْ إِنَّمَا
 اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وِدٌّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
 الْأَرْضِ وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [نساء: ١٧١]

﴿وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أُخْرِجُ
 لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَلْجِ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرٌ بِدُونِ اللَّهِ وَأُتْرَى الْأَكْمَةُ
 وَالْأَرْضُ وَأُخْفَى الْمَوْتَى بِدُونِ اللَّهِ وَأَسْئَلُكُمْ لَكُمْ لِكُلِّ دِينٍ وَفِيهِ تَدْحَرُونَ فِي
 يَوْمِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكْفِيهِ مِنْ كَادٍ فِي الْمَهْدِ صَبَأٌ، قَالَ إِنِّي
 عِنْدَ اللَّهِ أَنَا بَنِي الْكِتَابِ وَجَعَلِي صَبَأٌ، وَجَعَلِي مُبَارَكًا أَيْمًا كُنْتُ
 وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَبَرَّ بِوَالِدَتِي وَلِلَّهِ بِخُفْيَا
 حَتَارًا شَفِيًّا، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُقْبَضُ حَيًّا﴾
 [مریم: ٢٩/١٩ - ٣٣].

﴿وَقَوْلُهُمَا إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
 وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَإِنَّ رَبَّيَ خَفِيٌّ عَلَيَّ فَخْتَفَوْا بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا لَهُمْ
 بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْ يَنْصُرُوا وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَزِيزًا حَكِيمًا، وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآ لِيُؤْمِنُوا بِهِ قُلْ مَوْتُهُ وَيَوْمَ
 نَقِيَامِهِ يَكُونُ عَنْهُمْ شَهِيدًا﴾ [نساء: ١٥٧ - ١٥٩]

﴿وَبَدَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِمَاسِ اتَّخَذُوا مِنِّي وَامَنِي
 بِإِهْنِ مِن ذَوْنِ اللَّهِ قُلْ سَتَحَدِثُ مَا يَكُونُ لِي أَلَمْ أَقُولْ مَا لَيْسَ لِي
 بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتُمْ تَقْنَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَغْنَمُ مَا فِي
 نَفْسِكَ بَلْ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ
 اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا
 تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ
 تَعَذَّلْتُمْ مِنْهُمْ غِثًا مَآذِكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْكُمْ لَهَا أَنْتَ الْغَرِيبُ الْحَكِيمُ﴾
 [البقرة ١١٦-١١٨].

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ
 صَدِيقَةٌ كَمَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْصُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ نَمْ أَنْظِرْ أَنَّى
 يُؤْفَكُونَ﴾ [البقرة ١٢٥/٧]

وُلِدَ السَّيِّدُ الْمَسِيحُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي بَيْتِ لَحْمٍ بَعْلَسَطِين، وَالنَّخْلَةُ كَانَتْ
 فِيهَا، وَالسَّرِي السَّافِيَّة، وَالْأَصْلُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي الْخَلِيل (شَمَالِ بَعْلَسَطِين)
 عَاشَ فِي الْبَصْرَةِ مَعَ أُمِّهِ الطَّاهِرَةِ السُّوْلَى، وَذَكَرَتْ لَهُ رَحْلَةً مَعَ أُمِّهِ
 وَيُوسُفَ النَّجَّارِ إِلَى مِصْرَ (عَيْنِ شَمْسٍ)، وَمَكَانَ إِقَامَةِ الْعَائِلَةِ الْمَارِكَةِ
 بِصَاحِبَةِ الْمَطْرُثَةِ (شَجَرَةِ الْعِدْرَاءِ)، نَمْ عَادَتْ الْأُسْرَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ،
 وَهَنَّاكَ صَمِتَ كَامِلٌ فِي الْأَمَّاخِيلِ عَنِ حَيَاتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَدَّكَ
 عَمْرُهُ ١٢ سَنَةً، وَحَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ٣٠ سَنَةً حَيْثُ التَّفَاوُذُ بِبَحْيٍ، عَلَيْهِ

السَّلام، وتعميده في نهر الأردن، لذلك قيل: سافر في هذه الفترة إلى
أهند، وأطلع على تعاليم بوذا.

ونشرت اليوسكو عام ١٩٧٥ م نصوصاً من الإنجيل المكتشف
سجع حمدي (في صعيد مصر) عام ١٩٤٥ م، وفيه حرقاً:

يقول مختصر: ((إنَّ لَدَي رُثَّة سَعْدُ بَصَحْتُ هُوَ يَسُوعُ خِي،
بَكى مَنْ يَدْخُلُونَ الْمَسَامِيرَ فِي يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ هُوَ سَدِيل، فَقَدْ وَصَعُوا
الْعَارَ عَلَى أَسْثِيهِ، انْظُرْ بِهِ وَانْظُرْ يَ))، ((كأنَّ شَحْصَ أَحْرَ هُوَ نَدِي
شَرِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً، مَ كُنْ أَنَا، كَأَنَّ أَحْرَ (سِيمُون) هُوَ أَنَدِي هَمَّ
النَّصِيبَ عَمَى كَتَمَهُ، كَأَنَّ أَحْرَ هُوَ نَدِي وَصَعُوا نَاحِ الشُّوكِ عَلَى
رَأْسِهِ، وَكَتَبْنَا فِي الْعِلَاءِ أَصْحَحْتُ جَهَنَّمَ))

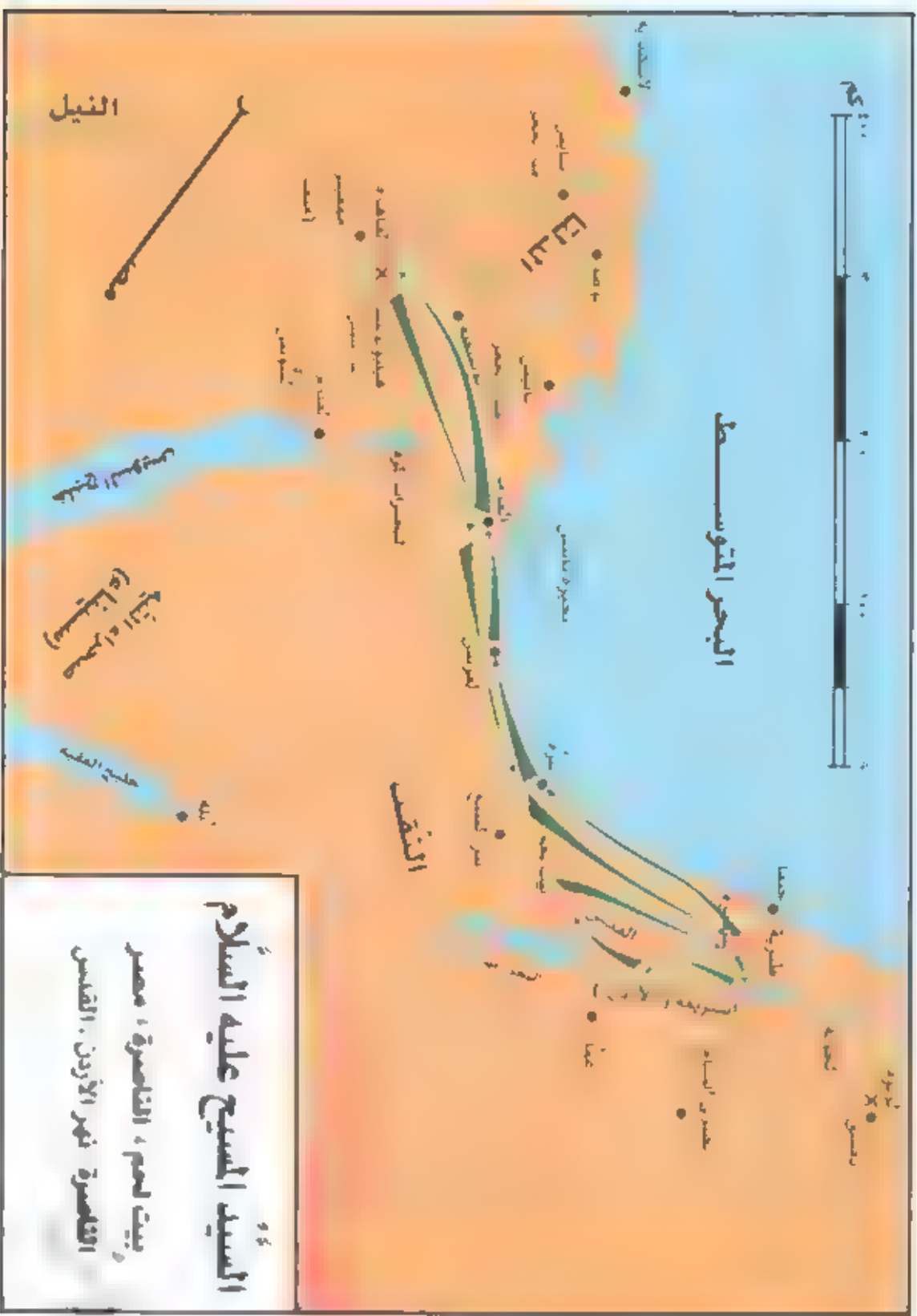
﴿وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ بِهِمْ وَأَبْنُ نَدِي خُتِفُوا بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ مَا لَهُمْ
بِهِ مِنْ عِلْمٍ، لَا تَبَاعُ بَصْرًا وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ (النساء: ١٥٧/٤، ١٥٨).

• • •

- | | |
|------------------------------------|---|
| ١٩٩٣ م | - العقائد الوثنية في الديانة النصرانية ٧٧ |
| معجم مفهرس لأحداث القرآن الكريم | - قصص الأنبياء، من كثير ٤١٦ |
| ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦ | - قصص الأنبياء النبوي ٣٨٣ |
| معجم مفهرس معاني القرآن العظيم ٨٥٦ | - قصص الأنبياء، لتعري ٤١٩ |
| - يديع المسيحية ١٦٠ | - قصص الأنبياء، النصارى ٣٧١ |
| | - بحثة المجلد العدد ٧١٢، تشرين الأول |



البحر المتوسط



السيد المسيح عليه السلام

بيت لحم ، القنصرة ، مصر
القنصرة نهر الأردن ، القدس



بيت لحم



الناصرة

لقمان الحكيم

ذكر اسم لقمان مرتين في القرآن الكريم، في سورة تيمم سمه
(لقمان).

السورة	رقمها	أرقام الآيات
لقمان	٣١	١٣، ١٢

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ إِذْ شَكَرْنَا لَهُ وَمِنْ يُشْكُرْ فَهِيَ يَشْكُرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفِيْرٌ حَمِيْدٌ. وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يُعْصِفُ
بِأُتَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾ [لقمان: ١٣ - ١٢]

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمِيْمَةً إِنَّهُ وَهْنٌ عَنِ وَهْنٍ وَفَصْلَانَهُ فِي
عَافِيٍّ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيْرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُصْعِقْهُمَا وَصَدَحْتُهُمَا فِي الْإِنْسَانِ مَعْرُوفٌ
وَأَتَّبِعْ سَبِيْلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ بِيْ مَرْجِعُكُمْ وَأُنْكُتُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.
يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا نَتَقَلَّبُ حَتَّى مِنْ حَرْدٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي
السَّمَاءَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيَنَّكَ إِنْ اللَّهُ يَصِفُ حَيْرٌ، يَا بُنَيَّ قَدْ
الْفَصْلَةُ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ عَنْ تُشْكِرُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ
دَبِثَ مِنْ غَرَمٍ لِّأُمُورٍ، وَلَا تُصْعِقْ حَدَثَ لَيْسَ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَبِرٍ فَخَوِيْ، وَتَقَصِّدْ فِي مَشِيْتٍ وَغَضَضْ
مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ تَكْرُرَ الْأَصْوَاتِ بِصَوْتِ حَمِيْرٍ﴾ [لقمان: ١٣ - ١٢ - ١٩]

ولقد جاء ابنُ أختِ ثوبٍ أو ابنُ حالته، وقيل عاش إلى مبعثِ داود
فما نعت قطع الفتوى، فسئل في سبب امتناعه فقال: ألا أكتفي إذا
كُفيت؟ أصله من بلاد التوبة.

وعن ابنِ عباسٍ أنه يكنى نبياً ولا منكاً، وكان راعياً اعتقه سيده،
الذي أمره يوماً ببيع شاةٍ وبأن يخرج منها طبيباً مصعيقاً، فأخرج
اللسان والقلب، ثم أمره بمثل ذلك بعد أيامٍ وأن يخرج أختَ مصعيقٍ،
فأخرج اللسان والقلب أيضاً، فسأله مولاة عن ذلك فقال: هما طبيب
ما فيها إذا طابا، وأخبرت ما فيها إذا عثبا.

ومن حكمه الصمتُ حكمةٌ وقيل قاعه

• • •

- موسوعة القرن العشرين ٣٧٠/٨ -

البحر المتوسط

سيفر • إبيروس

• إبيروس

•

• ماسينا

النفوذ الكبرى

•

•

• الدخيرة

•

• إبيروس

•

• كورنيل

•

•

•

الطليح البحرية

•

•

•

•

الزنج الخالص

•

•

•

•

•

•

(الأصم)

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

•

إرم ذات العماد

دمشق، الإسكندرية

مدينة شرق اليمن (وهو الأصح)

إِرْمُ ذَاتِ الْعِمَادِ

وقيل: الإسكندرية.

وقيل: دمشق.

وقيل: مدينة قرب عدن، أو بين صنعاء وحصرموت وهو الأرجح
جاء في معجم البلدان ١ ١٥٥ ((منهم من قال: هي أرض كانت
وإدرست، فهي لا تعرف، ومنهم من قال هي الإسكندرية،
وأكثرهم يقولون دمشق))، ((وروي آخرون أن إرم ذات العماد التي
لم يحقق مثلها في البلاد، باليمن بين حصرموت وصنعاء، من بناء شديد
ابن عاد)).

﴿أَنْتُمْ تَرَكَيْتُمْ فَعَلَ رَبِّكَ بَعَادَ، إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ
مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ، وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ، وَفِرْعَوْنَ ذِي
الْأَوْتَادِ، الَّذِينَ طَعَوْا فِي الْبِلَادِ، وَكَثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ
رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، إِنَّ رَبَّكَ لَإِنَّمْرُضٌ﴾ [المع ٦٨٩-١١٤]

• • •

أصحاب الرُّسِّ

جاء ذكر (أصحاب الرُّسِّ) مرتين في القرآن الكريم، هما:
﴿وَعَادَ وَنَمُودَ وَأَصْحَابَ رُؤْسٍ وَقُرُوبَاتٍ ذَاتَ كَثِيرٍ﴾ مريم
٢٥/٢٣٨.

﴿كَذَّبَتْ قَبِيلُهُمْ قَوْمَ بُوحَ وَأَصْحَابَ رُؤْسٍ وَنَمُودَ﴾ ر. ١٢٥٠
والرُّسُّ في لغة البشر المصوَّبة بالحجارة، وقيل: إنها نثر معبَّة كانت
تبط من قبيلة نمود، فعرفوا بأصحاب الرُّسِّ، كما قيل: إنهم عرفوا
بهذا الاسم لأنهم ألقوا الشيء الذي رُسَّه الله إليهم في رس - في نثر -
وبعض المفسرين يذهبون إلى أن أصحاب الرُّسِّ هم أصحاب
الأحدود.

وقيل، هي قرية باليمامة بقدرها، فتح، وقيل هي ديار طائفة من
نمود، وقيل غير ذلك..

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢٠١ - المعجم المفهرس لغات القرآن العظيم -

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٥٠١ -

٣١٢ - موسوعة القرن العشرين ٢١٥/٤ -



أصحاب الرّسّ

هج (مانيمامه) هي ديار ثمود
 وأد هي دريمحان أو الرّاس
 قرية هي حضرموت



قَوْمٌ تُبَعِّ

جاء ذكر (قوم تبع) في القرآن الكريم مرتين، هما:

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَهْلُكُفَاةٌ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [الدخان: ٤٤/٣٧].

﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّ نَكَرَ كَذِبَ الرُّسُلِ مَحَقٌّ وَعَبِيدٌ﴾ [إلى ١٤/٥٠].

تبع: اسم يطلق على الملك من ملوك الدولة الحميرية في اليمن، ومن ثم عرفوا بالتبعية، وتبع الأكبر هو حسان بن أسعد بن أبي كرب الذي قبل: إنه عاش في القرن العاشر قبل الميلاد، وأنه مدّ فتوحاته شمالاً حتى الشام ومشرقاً حتى بلاد بركسان، ودخل سمرقند.

وحمل تبع مدينتي مأرب حيث لبث المشهور وطمار عاصمتين له.

وينسب إليه أنه أول من كسا الكعبة.

- القاموس الإسلامي ١/٤٣٧ - المعجم المفهرس لغات القرآن العظيم

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٢١

- موسوعة القرن العشرين ٢/٥٢٣ - ١٥٢

يأجوج ومأجوج

قَالَ تَعَالَى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ لَيْسَ سِتْرَيْنِ مِن دُونِهِمَا قَوْمٌ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا، فَتَوَلَّى دُفْرَيْنِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِمَا جَاحُجُح مُمْسِكُونَ فِي الْأَرْضِ فَهُمْ يَخْلَعُونَ حَرِجًا عَلَىٰ أَنْ يَخْلَعُوا بَيْنًا وَبَيْنَهُمْ﴾
[الكهف: ١٨/٩٣، ٩٤].

وقال سبحانه ﴿ حَتَّىٰ يَدْفَعُونَ بَأْخُوحَ وَمَأْجُوحَ وَهَمَّ مِنْ كُلِّ
جَذْبٍ يُنْزِلُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢١/٩٦].

يُأْخَذُ وَيُأْخَذُ فِيهِمَا مَنْ أَتَى، وَلَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا
يَدُلُّ عَلَى أَشْكَاهِهِ وَسَمَائِهِ أَحَدِيَّتِهِ، وَأَقْصَرُ عَمَلِهِ مِنْ الْأَقْوَامِ
لِلْمُسَدِّينَ فِي الْأَرْضِ، وَلَوْ كَانَ فِيهِمْ شَيْءٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ لَشَهِدَ عَلَيْهِ

كذبوا أقواماً 'وَلِيَّ بَأْسٍ فِي الْأَرْضِ، يَشْتُومُونَ الْعَارَاتِ عَلَى مَنْ
حَاوَرَهُمْ، وَيَكُونُ مَعَهُ ﴿١٠٦﴾ يَأْخُوجُ وَمَأْخُوجُ مُفْسَدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴿١٠٧﴾
ثُمَّ يَعْرِفُهُمْ فَيَحَاوِرُهُمْ دَهْرَهُمْ وَحَيْرَتَهُمْ، وَيَقْتُلُونَ وَيَشْتُمُونَ، وَعَبْدٌ فَلَا
يَحُلُّ لِمَنْ يَجْمَعُ مَا يَرَوِي مِنَ الْأُمُورِ الْعَبِيدَةِ عَنِ الْعَقْلِ بِشَأْنِ يَأْخُوجٍ وَمَأْخُوجٍ،
مَا دَامَ مَنْ تَدَسَّ عَنْهُ إِشْرَافُ مَنْ كَتَابَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ رَمِيَهُ لَصْحَابِيحَةٍ.

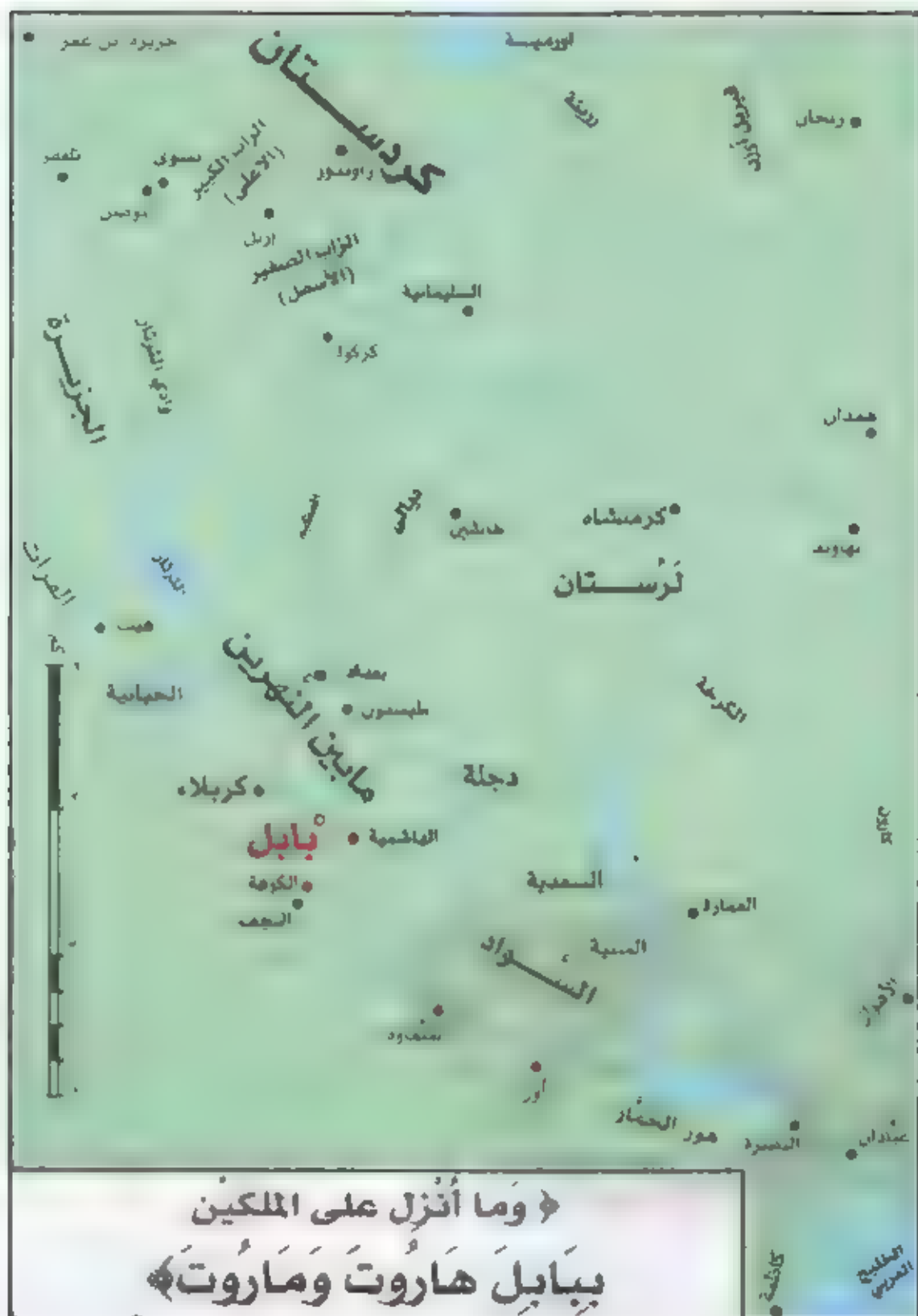
۶۸۱ - ذخیره معارف و اوقاف و صنایع مستظرفه - معجم شهرس دهانی - تهران - عظیم

المعجم، المعجمين لأنماط القرآن الكريم ٧٧٠ ١٣٣٦

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾
(الأنبياء: ٩٦/٢١)

﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾
(الأنبياء: ٩٦/٢١)





هَارُوتُ وَمَارُوتُ

بَبَابِلَ

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَمِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (اسد ١٠: ٢٢).

انتشر السحر وشاع بين رؤساء يهود، فأمر الله لملاكين هاروت وماروت بمهمة دحية والهرت) ابتلاء وامتحاناً للناس ﴿وَمَا يُعَمِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا سِحْرُ نَفْسٍ فَلَا تَكْفُرْ﴾ أي: إنَّ لملاكين لا يعَمِّمانِ أحدٌ من ناس لسحر حتى يدلّلا له النصيحة، ويقولوا إنَّ هذا الذي يصفه لك إنما هو امتحان من الله وابتلاء، فلا تستعصمه بالإصرار، ولا تكفر بسببه، فمن نعمته ليدفع صرره عن الناس فقد نجا، ومن نعمته يبلحق صرره ناس فقد هلك وحمل.

وكان هذان الملاك يعَمِّمانِ الناس السحر ندي كثرت هوبه العربية في عصرهم لينتمكوا من التمييز بينه وبين المعجزة، ويعرفون أنَّ نديين يدعون السوءة من السحرة كدنا، إنما هم سحرة لا أنبياء.

* * *

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٧٣٦

- معجم مفهرس مصاني القرآن العظيم ١٢٧٤

- تفسير المزم ٢٤٤/١

- سورة التماسر ٨٣١

أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ

أَنْطَاكِيَّة

﴿وَاصْرَفْ لَهُمْ مِثْلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ، إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا ثَلَاثًا فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ (يس ١١٣/٣٦-١١٤).

أصحاب القرية هم أهل (أنطاكية) في قول جميع المفسرين، التي تقع على نهر العاصي قبل مصبه في السُّورِيَّة (في البحر المتوسط)، ساهما بين مدينتي الأولى سنة ٣٠٧ ق م، وجعلها عاصمة لملكه بعد الإسكندر المقدوني، وكانت أيام العباسيين قصصه العواصم من الثغور لشامية، وهي موصوفة بالترامة والخنس وطيب الهواء وعدوبة الماء وكثرة الخيرات.

قال القرطبي، وهذه القرية هي (أنطاكية)، أرسل المسيح إليهم ثلاثة رُسل وهم صادق، ومصدوق، وشمعون، فقال لهمها. ﴿قَالُوا مَا نُنَبِّئُكَ بِشَيْءٍ مِثْلًا وَمَا نُرْسِلُ الرُّحَمَاءَ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ نُنَبِّئُكَ إِلَّا تَكْذُوبًا، قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا الْبِلَاقُ النَّمِينُ، قَالُوا إِنَّا نَنْظِرُكَ نَكْمَةً لَّنْ لَّهْ تَنْهَوِ الرُّحَمَاءَ وَلِيَمْسُكُم مَّا عَذَابُ أَلِيمٍ، قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ إِنَّ دُكْرَانَهُ بَلَّ أُنْثَى فَيَوْمَ تُسْرَفُونَ، وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ، اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ



أخراً وهم مهتدون، وما لي لا أعوذُ الذي عصي وبه ترجعون،
 اتخذ من قومي إلهة إن يُردن لرخصِ نصرٍ لا تُعر عني شفاعتهم شيئاً
 ولا يُنقذون، إني إذا لقي ضلالٍ مُبين، إني امتُ بركعة فاستغفرت،
 قبل ادخل الحجة قال يا ليت قومي يعلمون، بما عصى ربي وجعسي
 من المُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ (س: ١٥/٢٦ - ٢٧).

جاء حبيب النصارى لصبرته وأعس يداه أمامهم، فوثبوا عنه
 فوطئوه بأقدامهم حتى مات، فأهلكت الله البلد.

• • •

- مصورة القاسم ٩/٣
- معجم البلدان ٢٦٦/١
- القاموس الإسلامي ٢٠٢١
- مجمع المفسرين لأعلام القرآن الكريم ٢٥٩

أَهْلُ الْكَهْفِ

جاء في كتاب الله مجيد:

﴿إِذْ آمَحْسَبْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَرَفِيقَهُمْ كَانُوا مِنْ آيَاتِ عَجَبٍ، إِذْ
أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رِزْقًا وَهَبْ لَنَا مِنْ
أَمْرِنَا رَشَدًا، فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرًا عَظِيمًا، ثُمَّ بَعَثْنَا
مِنْهُمُ ابْنًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِ أَنْ يَخْصِيَ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ مَا يَخْشَى عَشْرَةَ بَشِيرًا
مِنْهُمْ فَتَبَيَّنَ لَهُمْ رَبُّهُمْ وَرَزَقْنَاهُمْ هُنَا، وَرَبَطْنَا عَلى قُيُومِهِمْ إِذْ
قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ شَيْئًا نَقْتَدِرُ
فَمَا إِذَا شَطَطًا، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَاهِدُونَ مِنْ دُونِهِ أَنَّهُمْ لَوَلَّا يَأْتُونَ عَنْهُمْ
سَبْطٌ بَيْنَ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِمَّنْ آخَرَى عِسى أَنَّهُ كَذِبٌ، وَبَدَّاعِرْتُمْوهُمْ
وَمَا يَعْشُرُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَذُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَةِ
وَبُحْبُوحِهِمْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَعٌ وَسَرٌّ يَتَمَسَّكُمْ بِصَبْعٍ تَرَوُّرٌ عَنْ
كَهْفِهِمْ ذَا بَيْمٍ وَذَا عَرَبٍ تَقْرَضُهُمْ ذَاتُ شِمَالٍ وَهُمُ فِي فَجْوَةٍ
مِنْهُ دَبَّتْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مِنْ يَهْدٍ لَهُ فَهُوَ سَهْدٌ وَمَنْ يُضِلِّ فليس يَهْدِي
لَهُ وَلَيْسَ مُرْشِدٌ، وَتَحْسَبُهُمْ يَدَابِقَ وَهُمُ رُقُودٌ وَنَعْنَعُهُمْ ذَاتُ شِمَالٍ
وَذَاتُ شِمَالٍ وَكَئِيفُهمْ بِأَسْطُرٍ دَرَّ عَنْهُ يَنْوَصِّبُكَ يَوْمَ أَصْبَغْتَ عَلَيْهِمْ بَوَيْتَ
مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُغْبًا، وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ فَمَنْ
قَاتَلَ مِنْهُمْ كَمْ سَبَّحْتُمْ فَبَدَّلُوا لَيْسَ بِيَوْمٍ إِذْ بَعْضُ يَوْمٍ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا

سَتُمْ فَانْعَمُوا أَحَدَكُمْ يورِقُكُمْ هذه هي النملة فينبطز بها رُكبي صعام
 قِيَاتِكُمْ يورِق منهُ وَيَتَصَفَّ وَلَا تُشْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدٌ، بَنَاهُمْ بِأَن يَطْهَرُوا
 عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعَذِّبُوكُمْ فِي مَنَهُمْ وَمَنْ تَفْخَحُوا بِدَا أُنْدَ، وَكَدَسَتْ
 أَغْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَفْهَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّهُ تَسْعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ
 يَتَسَرَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْتَمَّ بِهِمْ قَالَ
 الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا، سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْنَاهُمْ
 كَتَبَهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَتَبَهُمْ رَحْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سِتَّةٌ
 وَثَامُهُمْ كَتَبَهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَفْقَهُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تَمَارٍ فِيهِمْ
 إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنُفِتْ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿الكهف: ١٨/٩-٢٢﴾.

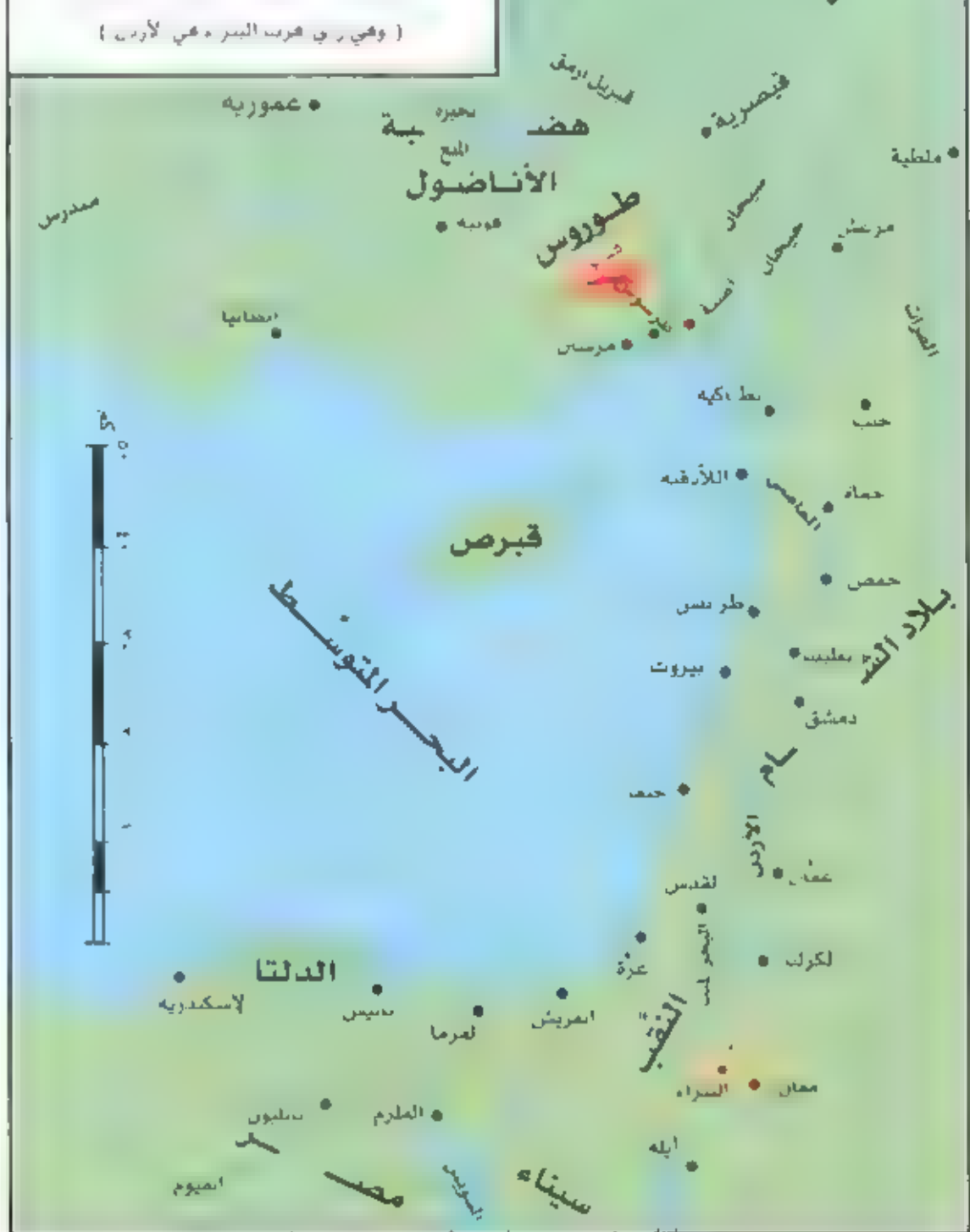
أصحاب الكهف. أصحاب نعر السبع في حل

والرقية. النوح ندي كتب فيه أسماء أصحاب الكهف - على
 المشهور -.

كان الملك الوثني (دقيانوس) ملك الروم، أندي كان تنعه مدسة
 (طرشوس) يقتل كل مؤمن، فلما رأى القية ذلك حاربوا حرباً شديداً،
 وهربوا منه وروا - مع راع وكسه - إلى كهف قرب طرشوس، ونقى
 الله عليهم نوم، فبقوا نائمين وهم لا يدرون ثلاث مئة سنة شمسية،
 وادادوا تسعاً، أي بالتحويل الشمسي إلى القمري، صار بقاؤهم
 ٣٠٩ سنة قمرية.

ثم أيقضهم الله، ووطو نهم أقامو يوماً أو بعض يوم، وحييم

(وهي ر في هرب البراء هي لأرب)



أرسلوا أحدهم لشراء طعام لهم، فلما أنه صلب الطريق، وعجب الناس
 من النقود التي بحوزته، وكثيف الأمر، وتفشيت الأحوال التي كانت
 أيام (دقيانوس)، فأما الله سبحانه وتعالى أهل الكهف في كهفهم،
 فقال الناس: لننحذروا عليهم مسجداً.

• • •

- القسم المزمع ٢٠٧/١٥ -

- صفوة القصاص ١٨٣/٢ -

- دائرة معارف القرن العشرين ٢٢٠/٨ -

الصَّابِتُونَ

جاء ذكر الصَّابِتَةِ في قرآن الكريم في ثلاثة مواضع، هي:

السُّورَةُ	رقمها	أرقام الآيات
سفره	٢	٦٢
المائدة	٥	٦٩
الحج	٢٢	١٧

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَبَنِي إِسْرَءِيلَ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِتِينَ مِنْ بَيْنِهِمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ يَجْعَلُهُمْ نُجَّةً مِنْ يَدَيْهِمْ وَلَا يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢/٢].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِتِينَ وَالنَّصَارَى وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَا يَحْزَنُونَ﴾ [المائدة: ٦٩/٥].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَبَنِي إِسْرَءِيلَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَفْضَلُ لَكُمْ أَنْ تَكُونَ تَائِبِينَ عَنِ كَثِيرٍ مِنْ شَيْءٍ
يَعْلَمُ اللَّهُ مَا تَكُونُونَ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

يَا أَيُّهَا الصَّابِتَةُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ الْقُرْآنُ بِعَصِيمٍ هُمْ حَمَاءٌ مُوَحَّدُونَ، سَقَوُ
الْيَهُودِيَّةَ وَالنَّصَارَى، يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَيُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ

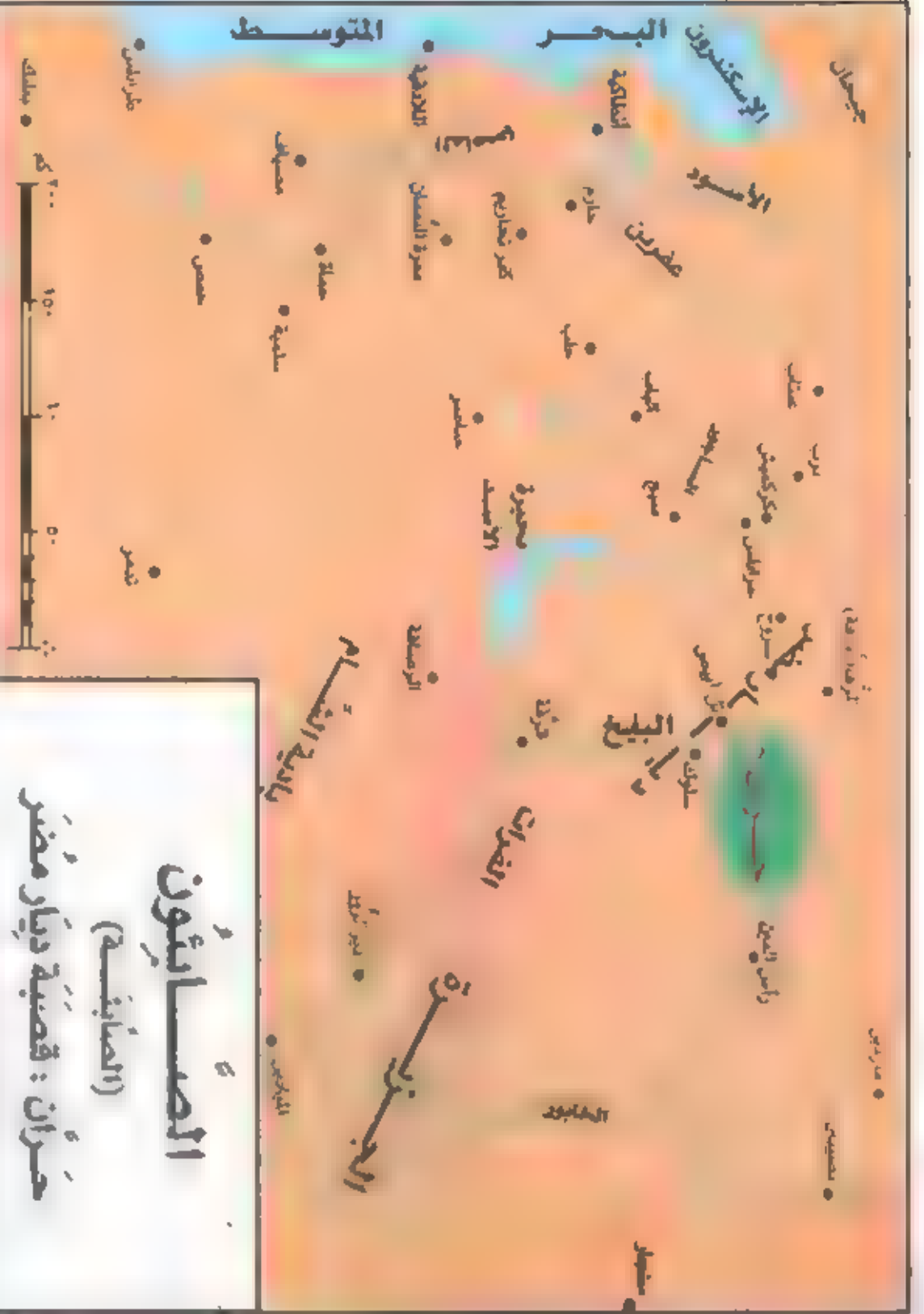
العالم، ويقرؤون عداد الأبدان، ثم ارتطت عقيدتهم بالكواكب،
والنجوم، حتى اتهموا بالوثنية.

والضائفة طائفة ديبية كذب وما زالت تعيش شمال العراق،
حاصرها (حران)، ومنها انتقلت إلى بغداد وغيرها منذ العصر العباسي
الأول، ومنهم من أسلم.

عوا نعم الطيعيات، ويقبوا الكثير من تراث اليونان والسريان إلى
العربية، وهم اليوم فئة تعيش في شمال العراق. نخص عقيدتها بشيء من
السرية حمية أن تحوّر وسغير تمرور الرمن

• • •

- | | |
|----------------------------------|---|
| - دائرة معارف العرب لعشرين د ٤٢٦ | - معجم المعجمين لألفاظ العرب كك بسم |
| - القاموس الإسلامي ٢٢٣/٤ | ٣٩٩ |
| معجم السند ٢ ٢٣٥ | - معجم المعجمين لمعاني العرب المعظم ٦٥٧ |

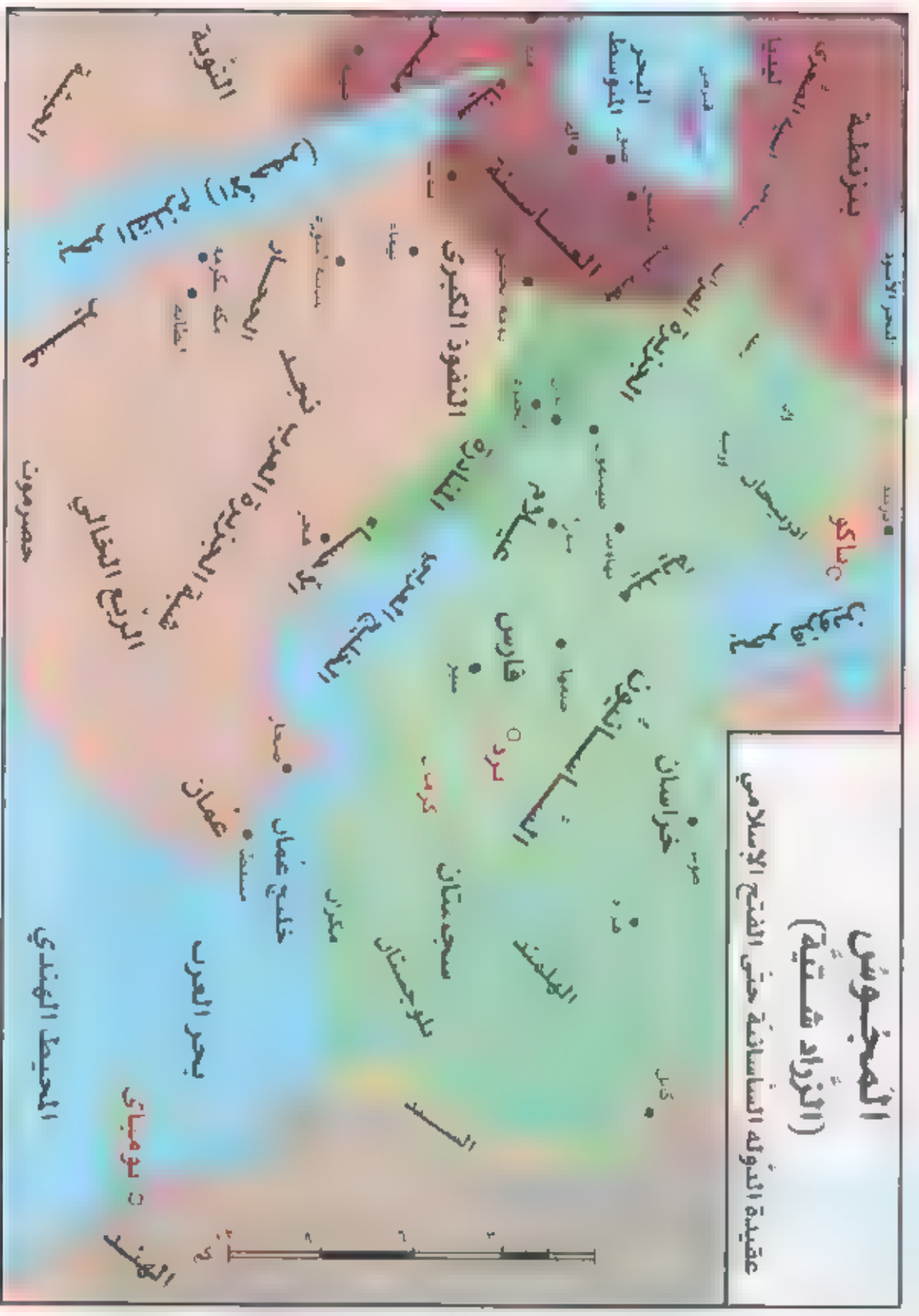


الصابية (الصابية)

حماة : قصبية ديار مصر

الأمجوس (الزواد شقية)

عقيدة الدولة الساسانية حتى الفتح الإسلامي



الْجُوسُ

(الزَّرَادُشْتِيَّةُ)

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالصَّارِي وَالْمُحْسِنِينَ
وَالَّذِينَ أُشْرِكُوا إِنَّ اللَّهَ بَفَضْلٍ يَنْهَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧/٢٢].

أسس زرادشت الذي وُلد في مدينة (بالري) في القرن السادس قبل
الميلاد آحر عقائد الجوسية، ونعنه بعض المصادر بيتاً، أصله من
أذربيجان، صنف كتاباً مثاه (الزرداشت) تتأ فيه بظهور محمد ﷺ،
كما يذكر (هيدبارني) في كتابه: (محمد في كتب العالم المقدسة).

والجوسية (الزرداشتية) كانت الدين الشائع بين الفرس عند ظهور
الإسلام، وهي الدين الرسمي للدولة الساسانية من منتصف القرن
الثالث قبل الميلاد، وحلاصتها صراع بين إله الخير أو النور
(أهورمردا)، وإله الشر أو الظلام (أهرمس)، وقدشت النار التي
يوقدونها تكريماً (لأهورمردا)، وما زالت بعض بيوت السريان قائمة
حتى اليوم، أشهرها وأهمها الذي في باكو، عاصمة أذربيجان، ومعد
النار الذي على قمة تل بجوار أصمهان، وترك الفرس معد نار في اليس
ما زال بناؤه قائماً.

للرؤاد شبة بقايا في (بوساي) بالهند، و(يرد) و(كرمان) في وسط
إيران.

• • •

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------------|
| - تاريخ العالم ٣٦٦/٤ | - قصة الحضارة ٤٢٤/٢ |
| - الحضارة العربية الإسلامية ٦٨ | - المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم |
| - دائرة معارف القرن العشرين ١٠٠٠/٤ | ٦٦١ |
| ٤٤٦/٨ | - المعجم المهرس لعمامي القرآن الكريم |
| - القاموس الإسلامي ٤٤/٣ | ١٠٧١ |



معبد النار قرب باكو (اذربيجان)

سَيْلُ الْعَرَمِ

﴿نَفَذَ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْئَلِهِمْ نِعَةً فَتَنَّا عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ، فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِحَبْلِهِمْ خَبْئِيصَ دُونِ الْأَكْلِ خُمُوطٍ وَأَنْزَلْنَا مِنْ سَدْرِ قَبِيلٍ، ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرَ﴾ [سبا ١٥/٣٤ - ١٧].

سبا: دولة ذات حصاراً عربفة قامت باليمن (٩٥٠ - ١١٥ ق.م)، ورثت دولة معين، عاصمتها مأرب، حكم بعدها الحميريون - وهم من السبائيين، والدولة الحميرية هي التي دخلت في صراع مع الحبشة، ثم مع العرس حتى انقرضت.

ومدينة سبا تعرف أيضاً باسم مأرب (بمعنى الماء العريض)، وكانت مياه السيول تتجمع في الوادي الذي يجري بجوارها، حيث يُسَي السدُّ الشهير، ومنه كان يستقي أهلها وتروى بساتينها.

وسيل العرم، والعرم الشديد، والحيش الكثيف، هو السيل الذي تشكل بعد انهيار سد مأرب قبل ظهور الإسلام بسحو أربع مئة سنة، وقيل: العرم اسم الوادي الذي أقيم عليه السدُّ.

• • •

- دائرة معارف القرن العشرين ٣٩٠/٦
- المعجم المفسر لألفاظ القرآن الكريم ٣٧٤
- القاموس الإسلامي ٢٢١/٣، ٦١٠
- المعجم المفسر لمعاني القرآن الكريم ٦١٢

أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجُوجِ، وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ، وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ، قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ، النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [العنكبوت: ١٨-٢٠].

الأخدود في اللغة: الشق المستطيل في الأرض، ومثاله ما يكون نتيجة للزلازل، جاء ذكر أصحاب الأخدود في سورة العنكبوت.

وينتمى المفسرون على أن قوماً من المؤمنين أبوا الارتداد عن عقيدتهم، وآثروا الموت قتلاً وحرقاً في أخدود أعدّه لهم ملك طالم، ويذكر بعض المفسرين والمؤرخين أن هذا الملك هو (يوسف ذو نواس) من ملوك حمير، المتوفى سنة ٥٢٤ م الذي كان متعصباً لليهودية، فاضطهد نصارى بحران، وخيرهم بين الحريق بالنار أو الخروج عن دينهم، فأبوا محرقتهم سنة ٥٢٣ م، ثم دفع بحاشي الحبشة الصراعي للانتقام لهم.

وفي صحيح مسلم - بعد أن أمر الملك بشق الأخدود وأضرم فيها النيران، أمر رهبانته وجنوده أن يأتوا بكل مؤمن ومؤمنة، ويعرضون على النار، فمن لم يرجع عن دينه ينقوه فيها ففعلوا - ((حتى جاءت

مرأة ومعها صبيُّها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها العلامة: يا أمّاه
اصبري فإنك على الحق).

• • •

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٢٧

- المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم ٨٠

- الموسوعة الهندية ١٠٣٥/٢

- نعيم الم ١٥٥٣٠

- معجم التفسير ٥٤٠٣

- القاموس الإسلامي ١٢٠/١

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

﴿إِنَّ يَوْمَهُمْ كَمَا يَوْمُنَا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْنِعِينَ، وَلَا يُمْسِكُونَ، فَصَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ لَا يُدْعُونَ، فَأَصْحَحْتُ كَانَصْرِي، فَتَدَوُّ مُصْنِعِينَ، لَ عَدُوٌّ عَلَى حَزَنِكُمْ إِنَّ كُتْمَ صَارِمِينَ، فَانْطَبَقُوا وَهُمْ يَتَحَفَتُونَ. لَ لَا يَدْخُلُهَا يَوْمَ عَذَابِكُمْ مُسْكِرِينَ، وَعَدُوٌّ عَلَى حَزَنٍ قَادِرِينَ، فَمَتَّ رَأُوهَا قَالُوا إِنَّ لَصَائُونَ، بَلْ نَحْنُ مَخْرُومُونَ، قَالَ أَوْسَطُهُمْ لَمَ قُلْ نَكْمَ يَوْمًا نَسْخُونَ، قَالُوا شَيْحَانِ رَبَّنَا إِنَّ كَمَا طَالَمِينَ، فَأَمْسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ، قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاعِينَ، عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَا حَيْثُ أَمَّا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ، كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْأَحْرَقُ الْكُفْرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
[القلم. ١٧/٦٨ - ٣٣].

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ كَانُوا فِي صُورٍ، وَصُورٌ مِنَ حُصُونِ الْيَمَنِ لِي
الْهَرَشِ، وَصُورٌ اسْمُ جَبَلٍ هَذِهِ تَحْتَهُ مَوْقِعُهُ، سُمِّيَتْ بِهِ.

• • •

- معجم البلدان ٤٦٤/٣ -

- التفسير المنير ٥٩/٢٩ -

- صغرة التماسيح ٤٢٧/٣ -

أَصْحَابُ الْفِيلِ

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ قَعَلْ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ، أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (الفيل ١-٥ - ١٠).

أصحاب الفيل: هم جيش أبرهة بن الأشرم الحبشي، الذي حكم اليمن بعد يوسف دي نواس، الذي سار سنة ٥٧١ م - العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ - إلى مكة المكرمة هدم الكعبة، ليصرف العرب عنها إلى كيسة (القلنس) التي بناها بصعاء.

وكان على رأس هذا الجيش جبة يتقدمها فيل كبير عظيم، وتذكر الرواية أن أبرهة حينما نهياً لدخول مكة المكرمة، وأعد هذا الفيل الكبير الضخم للمسير، برك الفيل فعالجوه ليقوم، فلم يستطيعوا إليه سبيلاً فوجهوه قبل الشام فهرول، ووجهوه قبل اليمن ففعل، أمّا إلى مكة فلا.

وقرب مكة المكرمة بهب أبرهة وجيشه أموال العرب، وكان فيها إبل لعبد المطلب بن هاشم، جد رسول الله ﷺ، فطلبها عبد المطلب من أبرهة، فتمعجب أبرهة وقال: أنكلمي في مشي بعير أصبتها لك، وتترك بيتاً هو دينك ودين آبائك، قد جئت لهدمه لا نكلمي فيه! فقال له عبد المطلب: إني أنا ربُّ الإبل، وإن للبيت رباً سيجنعه منك.

وكان دليل الحمة بن مكنة رجل حاش اسمه (أبو رغال)، والعرب
ترجمه قيره في المعش، موضع بطريق الصائف

وأرسل الله سبحانه وتعالى طيراً نذيرين (جماعات جماعات بعضها
إنر بعض)، ترميهم بحجارة من سجيل (طير منحجر)، فجعلهم
كعصف مأكول (والعصف: ورق الرزاع بعد خصاد)، وقشر الخطبة
سُمي عصفاً لأن الرّيح تعصف به متفرقة دت اليمير ودات الشّمار.

• • •

- القاموس الإسلامي ١٢١/١

- التفسير المنير ٤٠٤/٣٠

- صفة التفاسير ٦٠٤/٣

عام الضيل : ٢٠ نيسان ٥٧١م



رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ

﴿لَا يَلَابِسُ فُرْيَشَ، يَلَابِسُهُمْ رَحْلَةَ شَتَاءٍ وَالصَّيْفِ، فَيُعْشَوُا رَبُّ هَذَا
الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْسَهُمْ مِنْ حَوَافٍ﴾ [فريش ١١٠٦].
١٤

رحلة الشتاء والصيف كان يقوم بها رؤوس فريش في كل عام:

١ - شتاء: إلى اليمن والحبيشة.

٢ - صيفاً: إلى الشام والعراق.

وكان أساء عبد مناف الأربعة بقودون هذه القوافل، فكان هاشم
يقصد الشام، وعرة حاصنة حتى سُميت (عرة هاشم)، والمطلَب يقصد
اليمن، وعبد شمس يقصد الحبيشة، وبوعل يقصد العراق.

وكانت قوافل فريش أمة مطمئنة، لا يتعرض لهم أحد بسوء، لأنهم
حوران بيت الله، وسكان حرمه.

• • •

- القاموس الإسلامي ٥٠٧/٢

- التفسير المنير ٤١٢/٣٠

- صفوة التفاسير ٦٠٦/٣

رحلة الشتاء والصيف

شِتَاءً صَيْفًا





غره هاشم



صنعاء القديمة

وَدَّ، سَوَاع، يَغُوث، يَعُوق، نَسْر

اللات والعزى ومناة

﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدَّ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ
وَيَعُوقَ وَتَسْرًا، وَقَدْ أَصْلُوا كَثِيرًا وَلَا تَرِدِ الْغَالِبِينَ إِلَّا صِلَالًا﴾ (سج
٢٣/٧١ - ٢٤).

﴿أَمَرَأْتُهُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَمَاةُ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى، أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ
الْأُنثَى، تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى، إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا اتُّمَّ
وَأَهَابُكُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَنْشِئُونَ إِلَّا الْطُسُ وَمَا تَهْوَى
الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ [النجم ١٩/٥٣ - ٢٣].

الصنم: الوثن يُعْبَدُ (معرب، النساء: صم).

الوثن: الصنم والجمع أوثان.

النَّصَبُ والأَنْصَاب: حجارة كانت حول الكعبة، تنصب فيهنَّ
عليها، ويذبح عندها لغير الله تعالى، وأوَّل من نصب الأصنام في مكة
عمرو بن لُحَيّ الأزدِي، جلبها من بلاد الشام، وأهملها:

إِسَافٌ وَنَائِلَةُ: عند باب الكعبة بالمسجد الحرام.

الأقْبِصَر: صنم لقضاة ولخم وعاملة، عند مشارف الشام.

الجلسد: بمضرموت، عبدة كينة.

دو الخلفة: بتالة بين مكة واليمن، عظمها خثعم وبجيلة وأرد
السراة، ومن قاربهم من يطون العرب من هوارن.

دو الشرى. صم لبني الحارث بن مشر الأردني.

ذو الكففين: صم لدوس.

سواع: صم هذيل من منركة، بأرض يبع قرب المدينة المؤرة.

الصثيران: اتخذهما جدعة الأبرش بالخيرة، وقيل: اتخذهما المدر
الأكبر بباب الخيرة؛ ليسجد لهما من دخل الخيرة امتحاناً لطاعته.

عائم: صم لأزد السراة.

القرى: على يمين المرتحل إلى العراق من مكة، وهو من أعظم
الأصنام عند قريش.

اللات: صم بالطائف، في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى
اليوم.

مناة: أقدم أصنام العرب، وهو على ساحل البحر من ناحية الضلل
بقديد، بين مكة المكرمة، والمدينة المؤرة.

نسر. صم في اليمن، اتخذته حمير معدوه بأرض بلخع.

قُبل: صم في جوف الكعبة.

البحر المتوسط

البحر الأبيض

البحر الأحمر

الإسكندرية

المنصورة

الفيوم

أبنة

سبك

صحراء النفوذ الكبرى
دومة الحسل

كاشفة

شبراخيت
بوشهر

فارس

والهران

مص

صحراء النوبة

مطرية

لحمة القوز

المنيا

نجف

مكة المكرمة
المنيا

بحر القلندر

حلب

البحر الأبيض المتوسط

الأحواز

الخليج العربي

شبراخيت
بوشهر

صالح

صالح

فهران

البحر الأحمر

ظفار

نصف

جيزان

صباح

الحديدة

اليمن

المحيط الهندي

عسل

خليج عدن

البحر الأحمر

الأوثان والأصنام

١- سواخ ٢- الغزي ٣- اللات ٤- مناة

٥- نسر ٦- ود ٧- يعوق ٨- يغوث

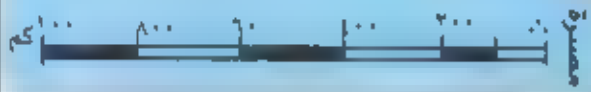
أوثان وأصنام لم يرد ذكرها في القرآن الكريم

١- سواخ ٢- الغزي ٣- اللات ٤- مناة

٥- نسر ٦- ود ٧- يعوق ٨- يغوث

البحر الأحمر

البحر الهندي



وَدَّ: صم اتخذته كلب في دُومَة الجدل

يَعُوقُ: صم اتخذته قبيلة هَمْدَان بقرية حيوان قرب صنعاء

يَقُوثُ: صم اتخذته مذحج وأهل جُرَش.. إلخ.

* * *

- الفهارس الإسلامي (عدة أماكن
وأجزاء).

- لأصم (عدة صفحات)
- الأعلام ٨٤/٥

أَدْنَى الْأَرْضِ

﴿وَالْم ، عَلَيَّتِ الرُّومُ ، فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَشِهِمْ سَيَعْلُونَ ،
فِي بَصْنِ سَيِّدٍ لِنِعِ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ،
بِصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ (الرُّوم ١/٣٠-٥)

أَدْنَى الْأَرْضِ: غور فلسطين، سحر المَيْت (بحيرة لوط) الّدي
ينخفض - ٣٩٢ م تحت مستوى البحر.

والأَدْنَى فِي (النَّسَاء) : 'أَقْرَب' ، والأَدْنَى السَّمِيلُ، والسَّمِيلُ فِي
(النَّسَاء) نَقِصُ الْعُتْرِ، أَيِ الْمَحْمَصِ

فَأَدْنَى الْأَرْضِ الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ الْمَحْمَصَةُ، وَهَذَا نَحْقُقُ كَمَا أَحْر
القرآن الكريم بانتصار الرُّومِ عَلَى الْفُرْسِ فِي فِلَسْطِينَ، فِي وَقْتٍ يَقَارِبُ
رَمَسَ انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ فِي بَدْرِ الْكُرَى (٢ هـ / ٦٢٤ م)، وَأَدْنَى الْأَرْضِ
أَحْفَظُ نَقْطَةِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كَافَّةً، وَهِيَ السَّحَرُ الْمَيْتُ ٣٩٢ م،
أَقْرَبُ أَرْضِ الرُّومِ إِلَى فَارَسَ وَالْحَرِيرَةِ الْعَرِثِيَّةِ.

وبداية السُّورَةِ مِنْ مَعْجَرَاتِ لِقَاءِ الْكَرِيمِ الْعِيسَى، وَجِئَتْ
الْأَحْدَاثُ كَمَا ذُكِرَ، فَهِيَ مِنَ السَّيِّئَاتِ الْبَاهِرَةِ الشَّاهِدَةُ بِصَحَّةِ السُّوَّةِ،
وَكَوْنِ لِقَاءِ مَنْ عَدَا اللَّهَ تَعَالَى، حَيْثُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
إِلَّا اللَّهُ، وَوَقَعَ كَمَا أَخْبَرَ.

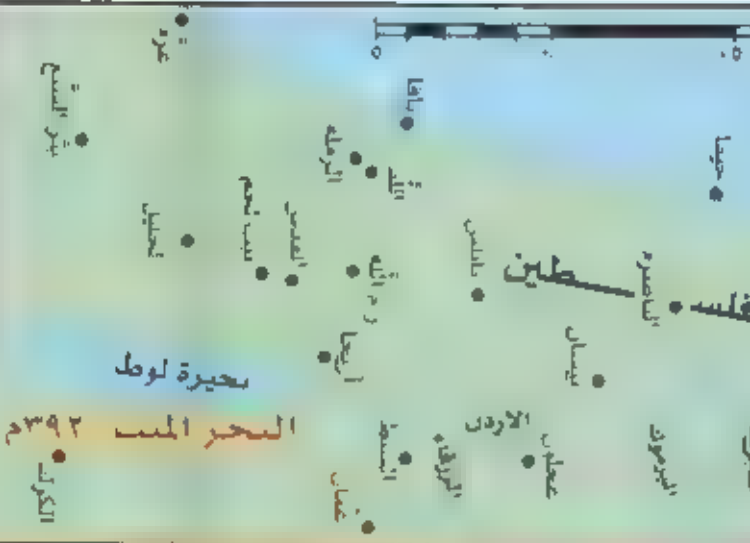
• • •

- لسان العرب: دنا، سفل

- التفسير المبر ١٢/٢١

- صفوة القاسم ١٧٠/٢

البحر المتوسط



أدنى الأرض

معن

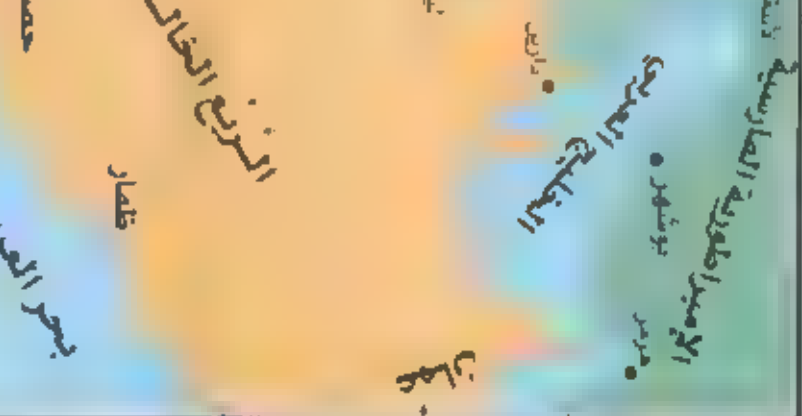
البحر المتوسط



أدنى الأرض

معن

الجزيرة العربية
والقوس والروم
في الدنيا الأولى من المدن المسماة الميلاوي



وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سَيْنِينَ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ

﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سَيْنِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ، لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ، فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّهْنِ،
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ [شعر ١٦٩٥ - ٨].

فَنَسَمَ بِالْبُقَاعِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَمَاكِرِ الْمُشْرِفَةِ، الَّتِي خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِإِبْرَاهِيمَ الْوَحْيِ مِمَّا عَنِ أَنْبِيَائِهِ وَرَسُولِهِ، وَهِيَ:

التَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ: بِلَادِ الشَّامِ عَامَّةً، وَبَيْتِ الْمُقَدَّسِ خَاصَّةً، حَيْثُ التَّيْنِ
وَالزَّيْتُونِ، فَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى الشَّهْدِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

وَطُورِ سَيْنِينَ: فِي سَبَاءٍ، وَكَأَنَّهُ قَسَمَ بِالرُّسَالَةِ الَّتِي أُرِلَتْ عَلَى
مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي طُورِ سَيْنِينَ (سَبَاءٍ)، وَمَعْنَى سَيْنِينَ: الْمُبَارَكُ.

وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ، حَيْثُ نَزَلَتْ الرُّسَالَةُ عَلَى الْمُصْطَفَى
الْمُحَمَّدِ ﷺ.

وكانت الآيات لكرامة قسم بالأدهن السماوية الثلاثة التي برزت عيسى
 موسى وعيسى ومحمد صلات الله وسلامه عليهم، وهذا فيه روح
 الأخوة بين الأنبياء، فالدين واحد، ولشرائع مختلفة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا
 الْإِسْلَامَ﴾ [آل عمران: ١٩/٣].

• • •

- صلوة الفاسر ٥٧٧/٣ -

- التفسير المنير ٣٠١/٣٠ -

وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ
وَطُورِ سَيْنِينَ
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿



أُمُّ الْقُرَى

مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةِ

أُمُّ الْقُرَى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَلَذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام: ٩٢/٦].

مَكَّةُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤/٤٨].

بَكَّةُ: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦/٣].

بَيْتُ الْحَرَامِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْسُوْا شِعَابَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ التَّبِيعِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حُجِمْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَأْنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَتَّقُوا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحج: ٢٥].

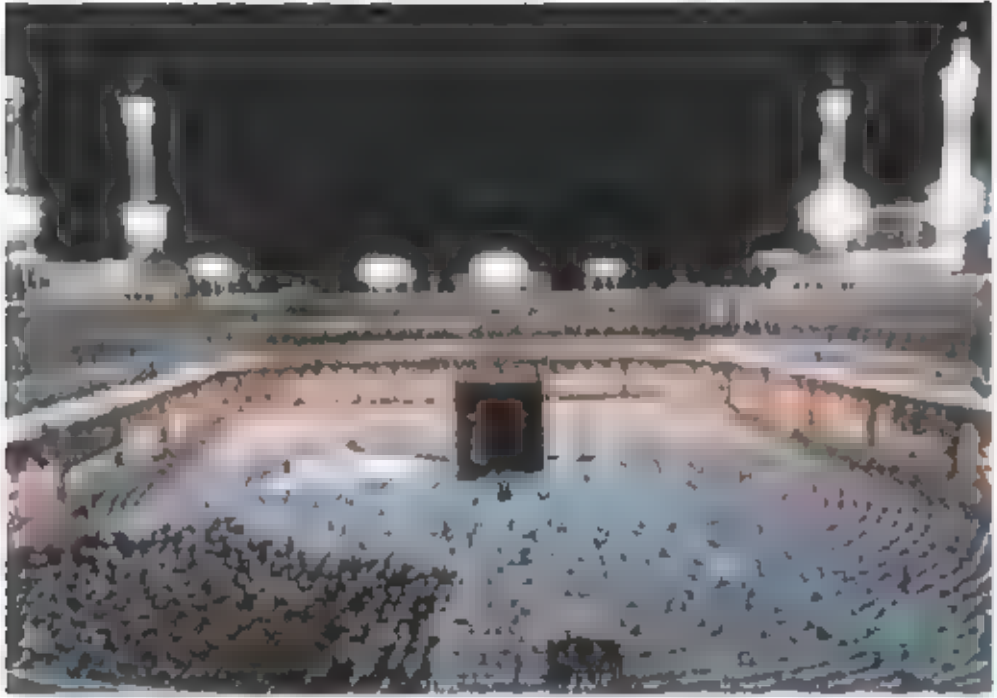
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْكُبَىٰ نَبَاتًا حَرَامًا قِيَامًا لِّنَاسٍ وَالشُّهُرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحج: ٩٧].

البيت العتيق: ﴿ثُمَّ يَقْصُوا تَعَثَّهُمْ وَيُوفُوا دُورَهُمْ وَيَطُوفُوا بِالنَّيْتِ
الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٢/٢٩].

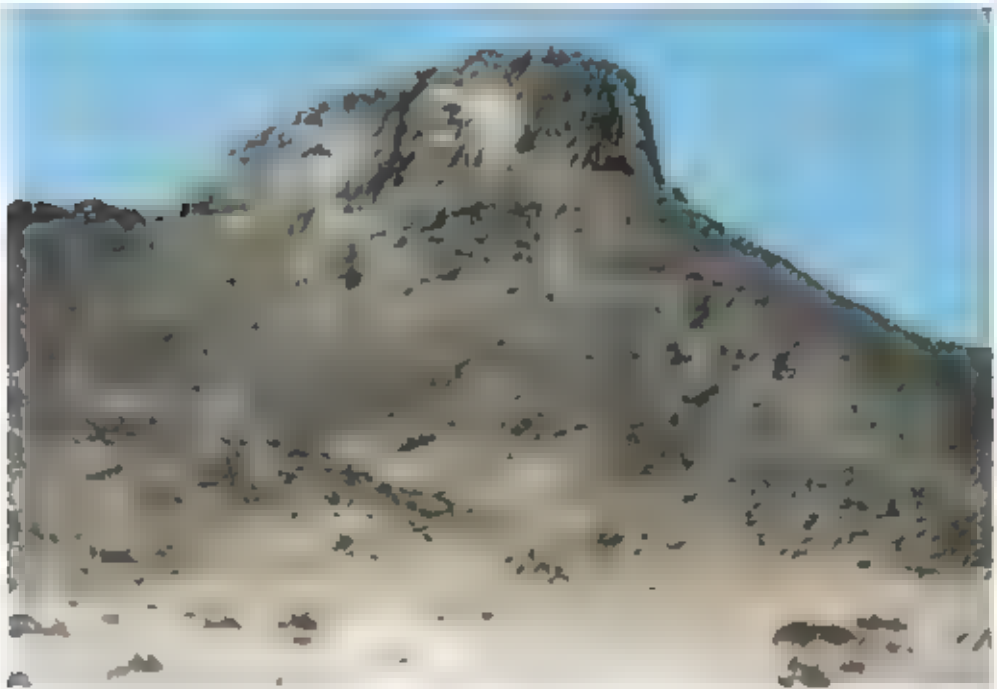
﴿لَكُمْ فِيهَا مَدْيِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحْيَاهُ إِلَى النَّيْتِ الْعَتِيقِ﴾
[الحج: ٢٢/٣٢].

البيد لأمين: ﴿وَهَذَا الْبَيْدُ الْأَمِينُ﴾ [النبي: ٩٥/٣].

قبة المسمير، وفيها وليد المصطفى المختار ﷺ.



المسجد الحرام



الجبل الذي فيه غار حراء

مكة المكرمة

﴿بؤاد غير ذي زرع﴾

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَتَنُجِّدْ
الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُمْ أَصْلَحُونَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي
زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَهْلَهُ مِنَ النَّاسِ نَهْيٍ
يُؤْتِيهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٥/١٤ - ٣٧].

ومن مكة المكرمة، وفي عار حراء، رملت ﴿اقرأ﴾ أول كلمة في
كتاب الله المجيد:

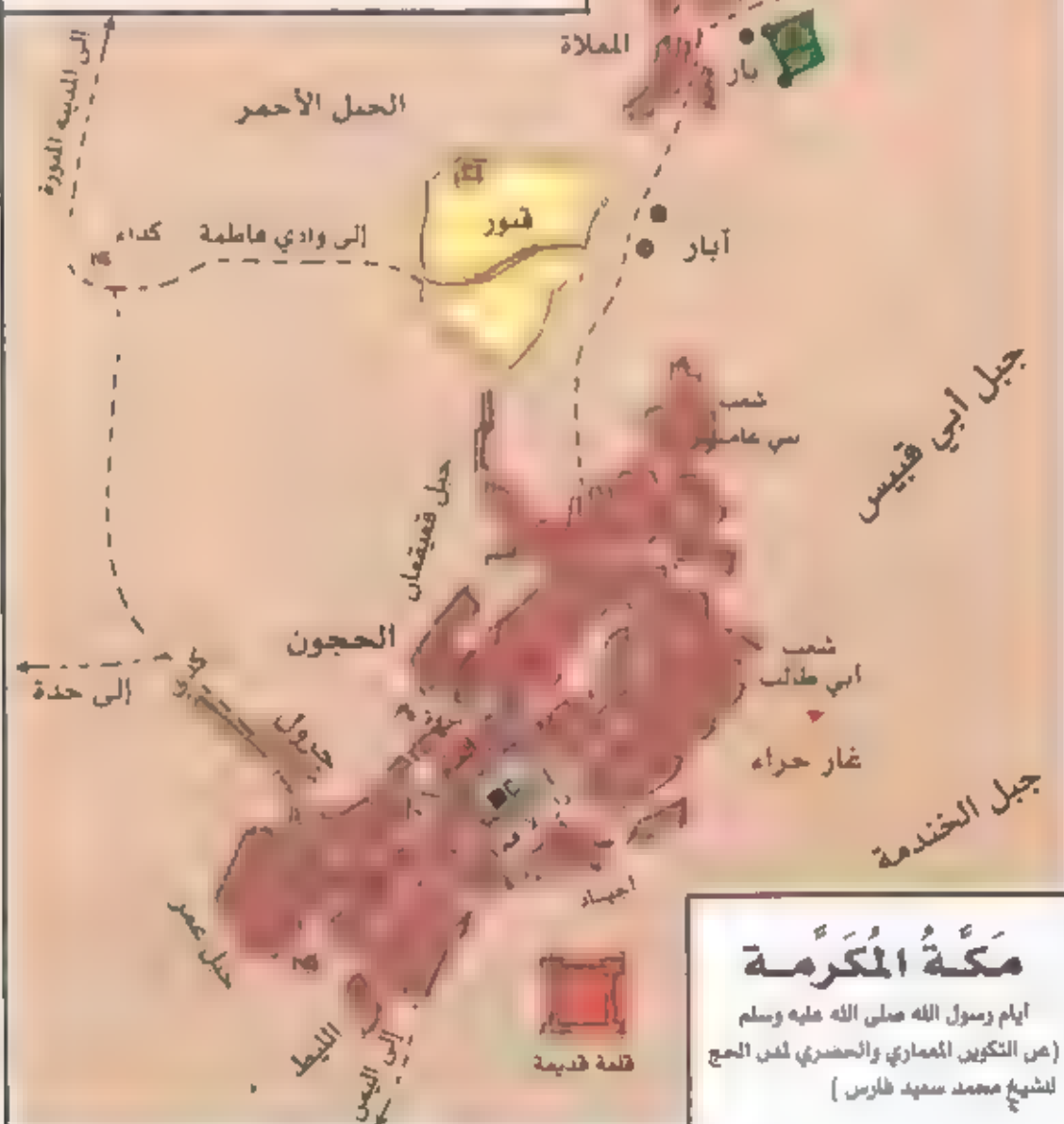
﴿اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقرأ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١/٩٦ - ٢٠].

فما هي إلا سوات، وينشر الإسلام من كاشغر شرقاً، حتى
سواحل الأطلسي غرباً، ومن القوقاز شمالاً حتى الصحراء الكبرى
جنوباً، مع حصاره إنسانية، في كتابها الخالد: ﴿لا إكراه في الدين﴾
[البقرة ٢/٢٥٦]، واعترفت بالآخر، وحاورت، وجعلت العقل طريق
قبولها أو رفضها، أمّا التفاصيل فمقباه: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاكُمُ
إِنْ أَلَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ غَيْرُ﴾ [الحجرات: ١٣/٤٩].

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ

✦ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مُباركاً وهُدًى للعالمين ﴿١﴾ (آل عمران ٩٦/٣)
مكة ، بكة ، أم القرى ، البهت الحرام ، البهت العتيق ،
البلد الأمين ، بيت الله الحرام ،
وهي أيضاً : النَّسَاسَة ، أم زُحَم ، صَاد ، الحاطمة
الرايس ، صِلاَح ، العرش ، القادس ، المقدَّسة ، النَّاسَة ،
النَّاسَة ، كوثى ، (معجم البلدان ١٨١/٥).

■ المقياس : يمثل طول هذا المصور :
٣٣٥ متراً .



الْقَرِيتَانِ

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيتَيْنِ عَظِيمٍ﴾

[الرُّحُوف ١٣/٣١].

قال المشركون: هلاً أنزل هذا القرآن على رجل عظيم كبير في مكة أو الطائف، قال المعسرون: يعنون الوليد بن المعيرة بن مكة، أو عروة ابن مسعود الثقفي في الطائف..

استبعدت فريش برول القرآن على محمد ﷺ - وهو فقير بنيم، واقترحوا أن ينزل على أحد الرؤساء العظماء، طناً منهم أن العظيم هو الذي يكون له مال وجاه، وفاتهم أن العظيم هو الذي يكون عبد الله تعالى عظيماً: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَخْفَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ [الأنعام ١٢٤/٦].
فالقريتان: مكة والطائف.

على رجل عظيم: الوليد بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (٩٥ ق.هـ - ١ هـ = ٥٣٠ - ٦٢٢ م)، يقال له: ربحانة فريش، والبذل لأنه كان عدل فريش كلها، كانت فريش تكسو (البهت) جميعها، والوليد يكسوه وحده. أو: عروة بن مسعود بن مُقَتَّب الثقفي، كان كبير قومه بالطائف، أسلم، ودعا قومه إلى الإسلام فحالوه، ورموا أحدهم بهم فقتله سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م.

• • •

- صفوة القاسم ١٥٦/٣

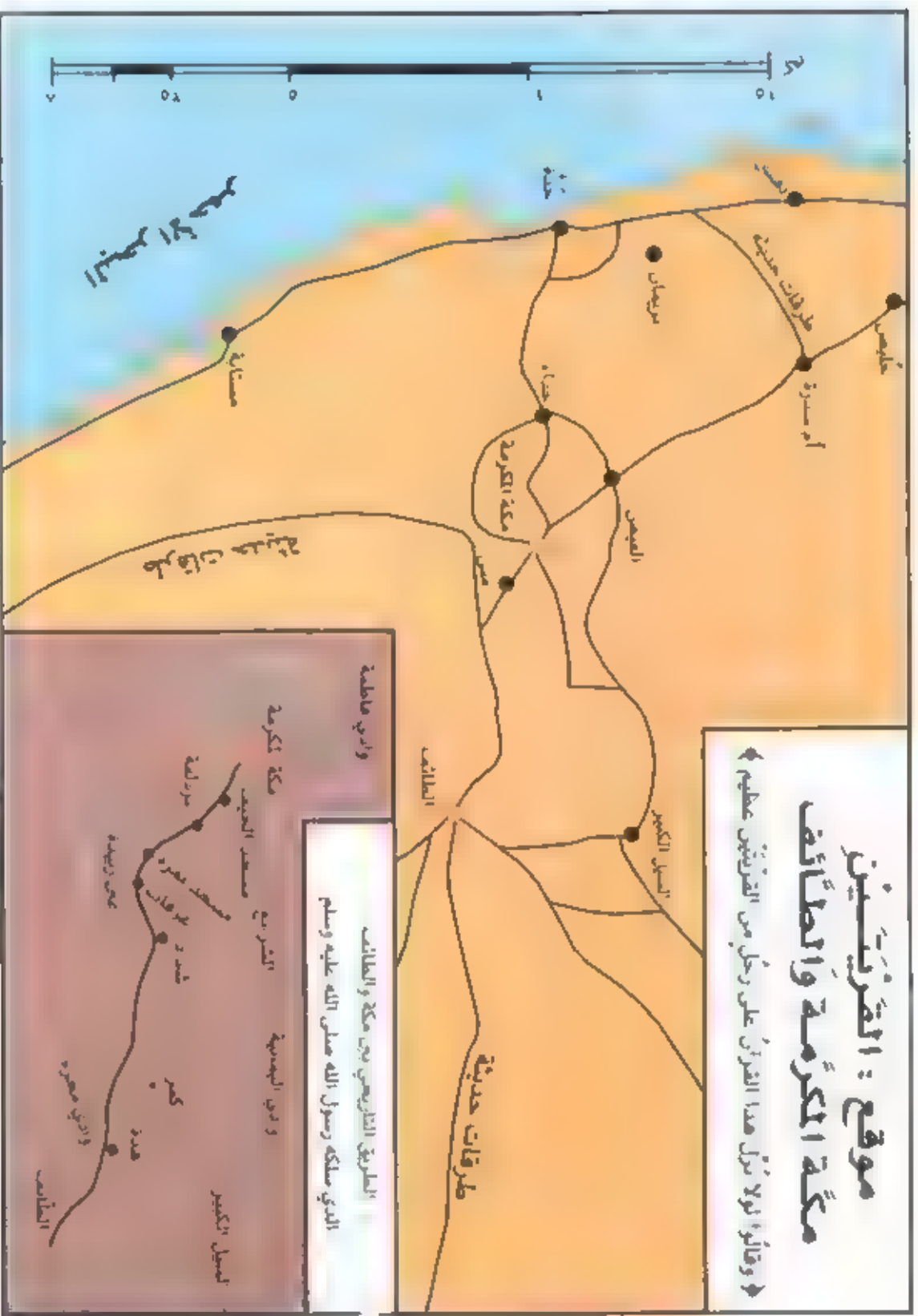
- الأعلام ١٢٢/٨، ٢٢٧/٤

- هداية البياض في تفسير القرآن ١٠٠/٤

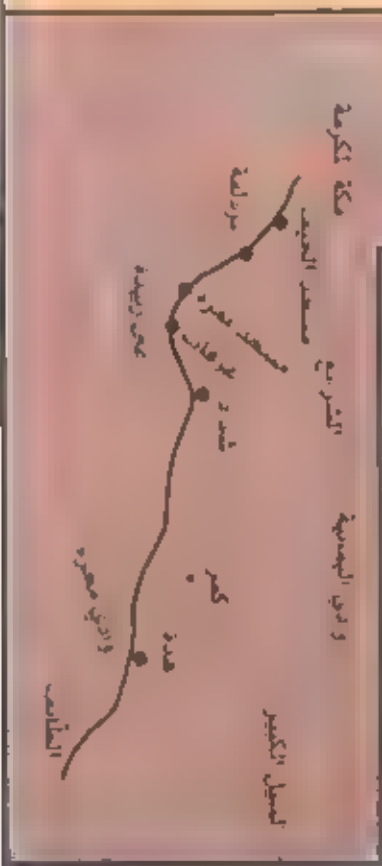
- التفسير المبر ١٤١/٢٥

موقع : القريتين مكة المكرمة والطائف

وقالوا: لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم



الطريق القريتين بين مكة والطائف
 الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم



مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي

﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَحِذْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ
وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤]

خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب، القرشي الأسدي، أخو حكمة بن حرام، وأبى أحيى حديجة
بنت خويلد رضي الله عنها.

أُسِمَ قديمًا، وهاجر إلى أرض أحشة (هجرة ثانية)، فهشته حينه.
فمات في الطريق قبل أن يدخل إلى أرض أحشة، فمر فيه قوله
عالي ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: ١٠٤/١٠٠]

وقيل حرج صمرة بن حند بن بيه مهاجرًا، فقال لأهله
احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ، فمات في
الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله ﷺ، فمر ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ
مُهَاجِرًا﴾.

وقيل أيضًا كان جندع بن صمرة السلمي من المستضعفين بمكة.

وكان مريضاً، فلما سمع ما أنزل الله في الهجرة، قال: أخرجوني، فمات
 له هراش، ثم وضع عليه وجرح به، فمات في الطريق بالتعذيب، فأمر
 الله: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً﴾ . ﴿

• • •

- أسد الغابة ٩٢/٢
- التفسير المنير ٢٢٧/٥
- الاستيعاب ٤١١/١
- صفوة التفسير ٣٠٠/١
- الإصابة ٢١٥٤ (٤٠٣/١)

شبه جزيرة العرب

خالد بن حزام بن خويلد الأسدي
 «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى
 الله ورسوله ثم يذركه الموت فقد وقع
 أجره على الله» (النساء ١٠٠/٤)



جَنُّ نَصِيبِينَ

(من جَنِّ الجزيرة)

﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَهَرٌ مِّنَ الْجَنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ لَهَا أَحَدًا﴾ (النن ١٧٢ - ٢٢٠).

وفي الأحقاف (٢٩، ٤٦ - ٣٢) ﴿وَبَدَّ صِرَافًا بِلَيْكٍ نَهْرًا مِّنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حُصِرُوا قَالُوا أَنْصُرُوا هَٰذَا قُصِيَ وَلَوْ أَنَّا بِقَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ، قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُنْتَقِيمٍ، يَا قَوْمَنَا أَجِئُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ، وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَتَنَسَّ بِمُعْجَرٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِّنْ ذَوِيهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.

والعرص من الإخبار عن استماع الجن، توبيخ وتقريع قريش والعرب في كونهم تباطلوا عن الإيمان، إذ كانت الجن حياءَ منهم وأسرع إلى الإيمان، فإنهم من حين ما سمعوا القرآن استعظموه وآمنوا به ورجعوا إلى قومهم منذرين، بخلاف المشركين الذين برل بسابهم، فإنهم كذبوا واستهزؤوا وهم يعلمون أنه كلام معجر، وأن محمدًا أُمِّيٌّ لا يقرأ ولا يكتب، وشتان ما بين موقف الإس وموقف الجن!!

شهد ابن مسعود مع رسول الله ﷺ ليلة الجحش، قال ﷺ ((أتاني
 دعي جحش فدهست معه، فقرأتُ عندهم القرآن))، وكانوا من جحش
 الحزيرة، وفي (الدُرُّ حثور) 'يقدر ساعة من أهل نصيبين.

* * *

- صفوة التفسير ٤٥٧/٣

- الطُّبري ٣٤٧/٢

- التفسير المنير ١٦٤/٢٩

- الدُرُّ الحثور ٢٧٠/٦

جَنِّ نَصِييِن

(أجرية ١)

الأناضول

مصر قرون
(البحر)

عقربستان

البحر المتوسط

بادية الشام

صحراء النفوذ الكبرى

الخليج العربي

فارس

الأحساء

الصحراء النهرية

الصحراء الغربية

بحر القلزم (الأحمر)

البحر

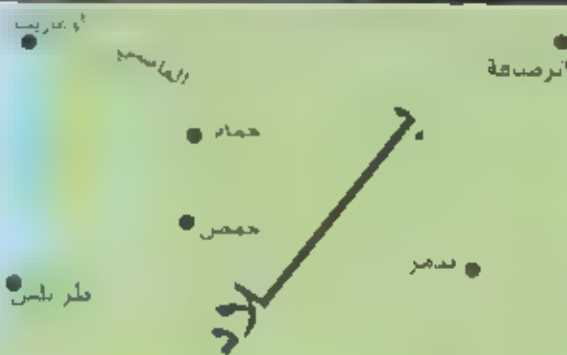
بحر

هذه الخريطة توضح الحدود السياسية بين
البحر المتوسط والبحر الأحمر، وتبين
الصحراء النهرية والصحراء الغربية،
والمناطق المحيطة بالبحر القلزم (الأحمر).
(الحج ١/٧٢)



الأرض

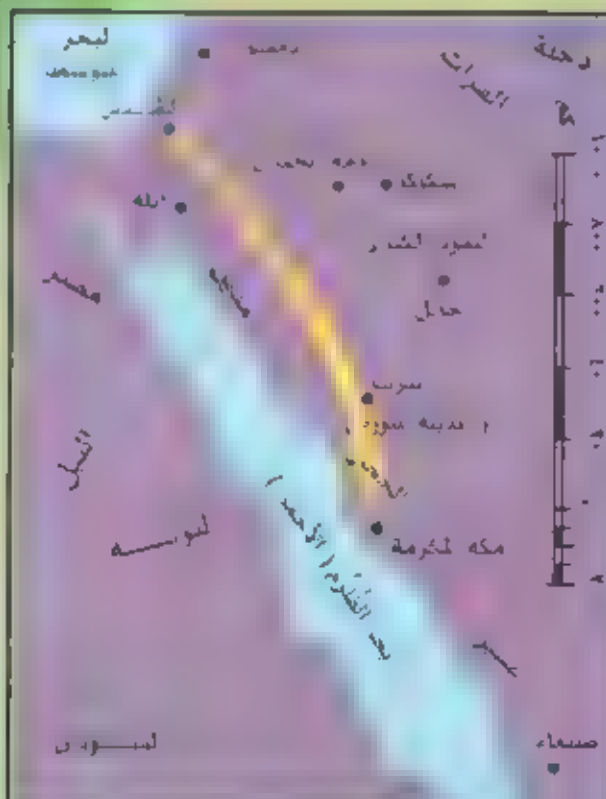
التي بارك الله حولها



بلاد الشام

البحر المتوسط

النهر



الإسراء

من المسجد الحرام (مكة)
إلى المسجد الأقصى (القدس)

سليمان

البحر الأحمر

البحر الأبيض المتوسط

الأرض التي بارك الله حولها

بيت المقدس وما حولها

﴿وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ لَدَيْنَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا
إِنِّي بَارَكْتُ فِيهَا وَنَمَتُ كَبْمَةً رُتِثَتْ نَحْشِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا
صَرُّوا وَذَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَفْرُسُونَ﴾
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَدَى حُوتٍ لَّهُ رَبٌّ مَنِ الْيَتِيمَ أَنَّهُ هُوَ يَسْمِعُ نَصِيرٌ﴾
[الأنعام: ١١٧].

﴿فَقُلْنَا يَا بَارُكَ كُوسَى نَزَدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا
فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ، وَنَحْنُ بِأَعْيُنِنَا ذُرِّيَّتَهُ وَإِلَى الْأَرْضِ إِنِّي بَارَكُنَا فِيهَا
لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٦٩/٦٩ - ٧١].

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٨١].

بارك الله بيت المقدس وما حوّلها بأمره ليركات الحسيّة والمعنويّة،
وما حوّلها: بلاد نشام، مقر الأسب، ومهبط الملائكة الأطهار.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى﴾ براعة استهلال؛ لأنّه لما كان الإسراء أمرًا

بخارقاً للعادة، بدأ جلُّ شأنه السُّورة بما يشعر إلى كمال قدرته وتربُّه
عن صفات النقص، و ﴿بِقُدْرِهِ﴾ إصافة تشريف وتكريم.

وكان من الممكن أن يتمَّ المعراج من البيت الحرام مباشرة دون هذه
الرَّحلة الأرضيَّة (الإسراء)، ولكن المعراج حادثة سماويَّة لا دليل - مادِّي
- عليها يشهد بها عند المشركين، أو بيِّ البشر عامَّة لقبوها والتَّصديق
بها، فمن رأى سدرة المنتهى مثلاً؟ فكانت هذه الرَّحلة الأرضيَّة
(الإسراء)، حيث يسهل إثباتها مع إعجازها، فلقد وصف ﷺ بيت
المقدس وصفاً دقيقاً، مع أنه لم يرره قط، فقالت قريش: أحبرنا عن
عبرنا، فأحبرهم ﷺ بعدد جمالها وأحوالها، وقال: تقدّم يوم كذا مع
طلوع الشَّمس يقدمها جمل أوزق (فيه بياض إلى سواد)، وكان كما
أحبر ﷺ، ولم يسألوه عن المعراج، لأنَّه حادثة سماويَّة لا يعرفون عن
شواهد شتَّى.

• • •

- صفوة التَّفاسير ١٥١/٢ -

- التفسير المنير ١١/١٥ -



1900-1901



قبة الصخرة



قبة الصخرة من الداخل

الهجرة


﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال ٣٠/٨].

﴿إِنَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ بَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَابِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَأَيْدَاهُ يَنْشُودُ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْهَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة ١٠٩].

بعدبيعة العقدة الأولى والثانية أحسنت فريش أن الأمر أهدت من يدها، فاجتمع رعاؤها في (دار الندوة) ليصعوا حدًا للأحداث التي تمضي لغير مرادهم، وبعد تشاور وتداول قدّموا الحلول:

خَبَسَهُ  حَتَّى الْمَوْتِ.

عليه من أرض فريش بربطه على جمل وتسييره في الصحراء

وكان الرأي المعتمد انتفاء حتى جندًا من كل قبيلة، فيصربونه —  - صربة رجل واحد، فيقتل وينزق دمه في القائل جميعاً.

فكانت الهجرة مع اتحاد الأسباب من سرية وتغيب، مع دليل كي لا يسئلك الطريق العادي المطروق، لأن فريشاً جعلت جائزة كبيرة لمن يأتي بمحمد حيًّا أو ميتاً.

ومن أبرز نتائج الهجرة:

١ - تجتمع المسلمين في موطن واحد يمكنهم من إظهار بدعوتهم، مع الدفاع عنها.

٢ - قيام دولة الإسلام على أسس راسخة، مع تهيئة الظروف لبقائها واستمرارها.

٣ - بدأت تتجلى عالمية الدعوة الإسلامية.

٤ - وظهر المواقفون برعاية عبد الله بن أبي بن سؤل.

٥ - أصبحت تجارة قريش مهددة في دهابها وإيابها إلى الشام

• • •

- ابن سعد ٢٢٧/١	- الكامل في التاريخ ٥٣/٢
- ابن هشام ٨٩/٢	- ميراث الأثر ٨١/٢
- البداية والنهاية ١٧٠/٣	- مروج الذهب ٨٥/٢
- الطبري ٣٧٠/٢	- الوفا بأحوال المصطفى ٢٣٥/١

الهجرة

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾

(الأنفال ٣٠/٨)

﴿ إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُجْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا هَاسِرٌ وَاللَّهُ سَكِينَةٌ عَلَيْهِ وَأَيْدُهُ
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا ﴾

(التوبة ٤٠/٩)

← طريق الهجرة

← طريق القوافل المطروقة

• وصل صلى الله عليه وسلم إلى قُباء
يوم الإثنين ١٢ ربيع أول،
٢٤ أيلول ٦٢٢ م.
وأول المحرم سنة ١ هـ يقابل
١٦ تموز ٦٢٢ م، وهو بداية
التاريخ الهجري

ذات الجِيش
مدينة المنورة
و سائر ما عدا
بروج حدة
العرج
بوسلم
بحد حد
مروحة دي كسر
مروحة صواح
مروحة جراح
مروحة نصف
شبه مرة

راح الرمد
راح البحر

البحر الأحمر (الغزير)

لحمة
كليه
السليل
حليم
كديد
قديس الأسطوط
شبه بفران
سره
لحمة
مكة كرمه
حمير نور

الصنائف



٥ ثاني اثنين إذ هما في الغار ← غار ثور

مَسْجِدُ قُبَاءَ

(مسجد التقوى)

﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ قَوْمٍ أُوَّاهُوا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَبْدَأُ فَخُلُّوا أَمْ يَكُنْ لَهُ مَبْدَأُ فَخُلُّوا أَمْ يَكُنْ لَهُ مَبْدَأُ فَخُلُّوا﴾
تَقَوْمٌ فِيهِ يَنْصَبُونَ أَنْ يُنْصَبُوا وَتِلْكَ الْبَنَاتُ الْأَمْطَرُونَ ﴿١٠٨/٩﴾

قُبَاءَ: قرب المدينة المنورة، فيها (مسجد التقوى)، وهو أول مسجد بني في الإسلام، وهو المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ قَوْمٍ، وَأَقَامَ ﷺ، لما هاجر بقاء يوم الإثنين وثلاثاء والأربعاء والخميس، وركب يوم الجمعة يريد المدينة المنورة، فصلى الجمعة في مسجد قُبَاءَ، مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحررج، فكانت أول جمعة صلاتها، عليه الصلاة والسلام، في المدينة.

وبنى عدد من المنافقين (أثنا عشر منافقاً) قبل عروده نوك (٩ هـ) مسجد الصُّرَارِ (مسجد المنافقين)، وصلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه، فقال: ((إني عسى سمر وحال شعبي، فهو قدما لأنيأكمه وصيب فيه))، وبعد المصروف من نوك رل قومه تعالى ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ مَسْجِدَ صِرَارٍ وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَرِضَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلُلْنَ إِلَى آَرْضِ الْيَمِينِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ

■ انصبير يعمل صوان هذا الصور
٢١٢٥ متر

إلى مجمع الأسبيل

وادي قنافة

بنو عبد الأشهل وزعوراء

الفرصة

المنبت

المنبت

بنو ظفر

المنبت

بنو الحارث من الحرج

السبح

الثلثة الشرفية

المقيع

لنداع

مسجد رسول الله ﷺ

المنبت

المنبت

بنو لحيان

(مالك ومار)

وسار وعدى)

المنبت

بنو ربيع

المنبت

بنو واقف

بنو مساعدة

المنبت

المنبت

بنو الحارث بن الحرج

المنبت

وادي مهور

المنبت

بنو هريرة

بنو بياضة

المنبت

بنو سالم بن خوف

بنو مدبر

المنبت

بنو انصير

المنبت

أسم ثقب

بنو لانيق

بنو عوف بن بحرج

المنبت

انصير

بنو عوف بن مالك بن ويز

المنبت

مسجد هذا

المنبت

بنو أيف

جبل عير

مسجد قباء

❖ لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى
من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحيون
أن ينظروا، والله يحب المطهرين ❖

(التوبة ١٠٨/٩)

فيه رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا وَالَّةً يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ، أَمَّا أَشْيَى نُبَيَّةٍ
عَمَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ حَيْرٌ أَمْ مِنْ أَشْيَى نُبَيَّةٍ عَمَى شَمَا جُرُفٍ
هَارٍ فَأَنهَارٌ فِي بَارِجِهِمْ وَأَنَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ، لَا بَرُّ
نُبَيَّاتِهِمُ الَّذِي سَوَّى رِبَّةً فِي قُتُوبِهِمْ: لَا أَنْ يَفْضَحَ قُتُوبُهُمْ وَلَهُ عَمَّةٌ
حَكِيمٌ ﴿[التوبة: ١٠٧/٩ - ١١٠]﴾.

• • •

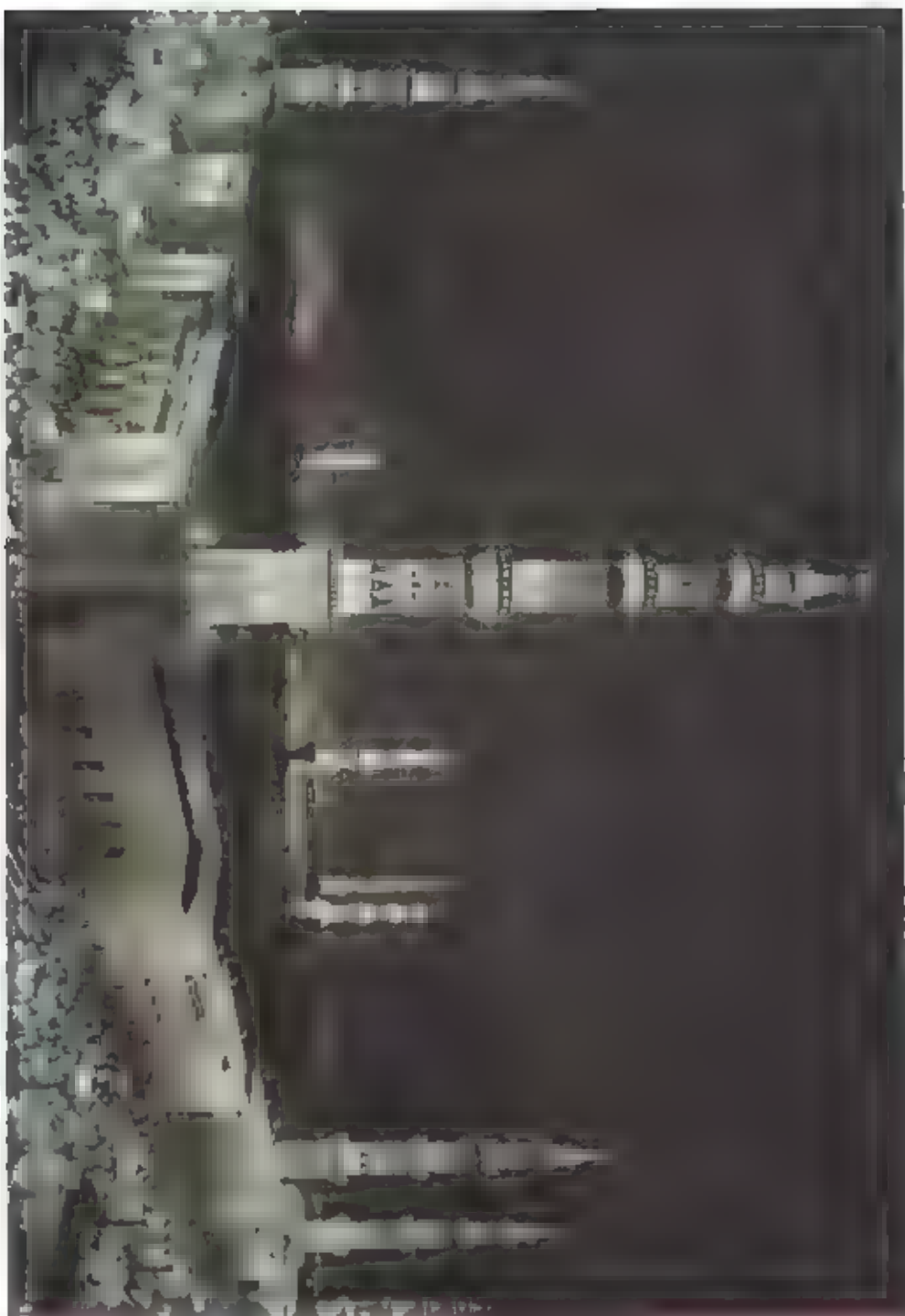
- صفوة الخامس ٥١٨/١ -

- التفسير المنير ٣٨/١١ -

- الدر المنثور ٢٧٦/٣ -



مسجد قبا





حرة المدينة المنورة



**سرية عبد الله بن جحش (بطر نخلة)
(رجب ٢ هـ)**

﴿ يسألك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به وتسمجد لحرام وإحراج أهل منه أكبر عند الله ﴾
(البقرة ٢١٧/٢)



سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ

(إِلَى بَطْنِ نَخْلَةٍ)

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْبَقْعَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْفَتْلِ وَلَا يَرَاوُنَّ يُقَاتِلُوكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ خَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا مُخَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢١٧/٢].

بعث رسول الله ﷺ، عبد الله بن جحش في جمادى الآخرة ٢ هـ ومعه ثمانية رهط من المهاجرين، ليتحصّد غيراً لقريش فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة آخرون معه، فقتل عمرو، وأسر الأسان، واستأقت السريّة العير التي كانت تحمل نخارة الطائف، وكان ذلك أول يوم من رجب، وهم يظفونه آخر أيام جمادى الآخرة، فقال، ﷺ، هم حييما قدموا عليه: ((والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام))، وفاتت قريش: قد استحلّ محمد الشهر الحرام، وهو الشهر الذي يأمن فيه الحائف، ويسعى الناس فيه إلى معاشهم، فأمرن سبحانه:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ

وَالْقِسْفَةُ أَكْثَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَرَالُونَ يُعَانُونَكُمْ حَتَّى يُرَدُّوكُمْ عَنْ دِيَارِكُمْ
إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَبِمَتِ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ
حَصَّتْ أَنْعُمُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ، إِنَّ الْأَدْيِسَ آمَنُوا وَالْأَدْيِسَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ (البقرة ٢١٧-٢١٨)

• • •

الشرايا والبعوث كما جاءت في ضففات ابن سعد

مسلسل	اسم الشربة وفاتدها	تاريخها	مكانها	المستعملون	المشركون
١	حمزة بن عبد المطلب	رمضان ٥ هـ	بجدة - مكة	٣ من الهاجريين	٢ رجل
٢	عبد بن حارث ابن عبد المطلب	شوال ٦ هـ	بجدة - مكة	٦ من الهاجريين	٢ رجل
٣	سعد بن أبي وقيس	ربيع الثمينة ١ هـ	بجدة - مكة	٦ من الهاجريين	قاعدة بئر
٤	عبد الله بن حارث الأسدي	رجب ٢ هـ	بجدة - مكة	٤ من الهاجريين	قاعدة بئر
٥	عمرو بن عبد بن حرثة الخطمي	رمضان ٢ هـ	بجدة - مكة	عمر فقط	عصاة و عروا
٦	سعد بن عمرو الضمري	شوال ٢ هـ	بجدة - مكة	سعد فقط	١٠ عفت اليهودي
٧	محمد بن مسلمة وأبو نائلة	ربيع الأول ٣ هـ	بجدة - مكة	٥ من المسلمين	كتب الأسير
٨	ربيع بن حارث	جمادى الآخرة ٣ هـ	بجدة - مكة	١ ركب	قاعدة صفا
٩	أبو مسلمة المخزومي	الحرم ٣ هـ	بجدة - مكة	١٥٠ رجل	قوم من بني أسد

١	عبد الله بن أبيس	المحرم ٣ هـ	ثُرَيْة	عبد الله فقط	سفيان الهدي
١١	المدر بن عمرو الساعدي	صفر ٣ هـ	بئر معونة	٧٠ رجلاً	بنو سثيم
١٢	مرند بن أبي مرند البصري	صفر ٣ هـ	الزرجيع	١ رجل	قازرة وعصل
١٣	محمد بن مسلمة	١٠ المحرم ٣ هـ	الفرطاه	٣٠ راكبة	بنو بكر
١٤	عكاشة بن حصين الأسدي	ربيع الأول ٦ هـ	الشمس (ماء لبي)	٤٠ رجلاً	-
١٥	محمد بن مسلمة	ربيع الآخر ٦ هـ	بنو نعلبة	١٠ رجلاً	بنو نعلبة
١٦	أبو عبيدة بن الجراح	ربيع الآخر ٦ هـ	فوق الفصاة	٤٠ رجلاً	بنو عمار
١٧	ريد بن حارثة	ربيع الآخر ٦ هـ	جثوم	عدد من الصحابة	بنو سثيم
١٨	ريد بن حارثة	جمادى الأولى ٦ هـ	العيص	١٧ فارساً	ساحل البحر
١٩	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	الطرف	١٥ رجلاً	بنو نعلبة
٢٠	ريد بن حارثة	جمادى الآخرة ٦ هـ	حسمى	٥٠ رجل	بنو حدام
٢١	ريد بن حارثة	رجب ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	يهود وادي القري
٢٢	عبد الرحمن بن عوف	شعبان ٦ هـ	نومة الجند	عدد من الصحابة	بنو كلب
٢٣	علي بن أبي طالب	شعبان ٦ هـ	مدك	١ رجل	بنو سعد
٢٤	ريد بن حارثة	رمضان ٦ هـ	وادي القري	عدد من الصحابة	فرارة
٢٥	عبد الله بن عتب	رمضان ٦ هـ	حبر	٥ رجلاً	أبو رافع البصري
٢٦	عبد الله بن رواحة	شوال ٦ هـ	خيبر	٣٠ رجلاً	أسير بن روم
٢٧	كُرُز بن حابر الفهري	شوال ٦ هـ	ثُرَيْة	٢٠ فارساً	حرمة
٢٨	عمرو بن أمية الفُسرِي	٦ هـ	-	الناب	أبو سفيان
٢٩	عمر بن الخطاب	شعبان ٧ هـ	ثُرَيْة	٣٠ رجلاً	هوازن

٣٠	أبو بكر الصديق	شعبان ٧ هـ	خديجة	هو كلاب
٣١	بشير بن سعد الأنصاري	شعبان ٧ هـ	فدك	هو خزيمة
٣٢	عائش بن عبد الله الفتي	رمضان ٧ هـ	بطن جمل	هو عموال
٣٣	بشير بن سعد	شوال ٧ هـ	من وجار	عظامان
٣٤	ابن أبي العوجاء السلمي	ذي الحجة ٧ هـ	أبي سميم	هو شميم
٣٥	عائش بن عبد الله الفتي	صفر ٨ هـ	كديد	هو شيوخ
٣٦	عائش بن عبد الله الفتي	صفر ٨ هـ	فدك	هو خزيمة
٣٧	شجاع بن وهب الأسدي	ربيع الأول ٨ هـ	السنبي	هو لاري
٣٨	كعب بن عمرو القماري	ربيع الأول ٨ هـ	دات الطلاح	لسمركو . لي
٣٩	زيد بن جعفر بن عبد الله	جمادى الأولى ٨ هـ	النماء	مشارف الشام
٤٠	عمرو بن العاص	جمادى الآخرة ٨ هـ	دات السلاسل	نصاعة
٤١	أبو عبيدة بن جراح	رجب ٨ هـ	الغلبة	جهينة
٤٢	أبو قتادة الأنصاري	شعبان ٨ هـ	حصرة	عظامان
٤٣	أبو قتادة الأنصاري	رمضان ٨ هـ	بطن بصم	سبية بسير . لي
٤٤	عائش بن الوليد	رمضان ٨ هـ	نخلة	سج مكة
٤٥	عمرو بن العاص	رمضان ٨ هـ	هذه صم شوع	هديم القرى
٤٦	سعد بن زيد الأشجعي	رمضان ٨ هـ	مشل	هو هديل
٤٧	عائش بن الوليد	شوال ٨ هـ	حمار مكة	هو حديفة

٥٨	العقيل بن عمرو بن ميسرة	سنة ٨ هـ	سنة ٨ هـ	٥ فارس	سنة ٨ هـ
٥٩	غنية بن حصن القريري	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥	عقيل بن عامر	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥١	الصالح بن كلاب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٢	عقيل بن عمرو الدملي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٣	عقيل بن أبي طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٤	عقيل بن مخنف الأسدي	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٥	عقيل بن الوليد	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ
٥٦	عقيل بن طالب	سنة ٩ هـ	سنة ٩ هـ	٥ فارس	سنة ٩ هـ

• • •

- طبقات ابن سعد ٥/٢ وما بعدها

غزوة بدر الكبرى

(يوم: العراق، يوم: العراق)

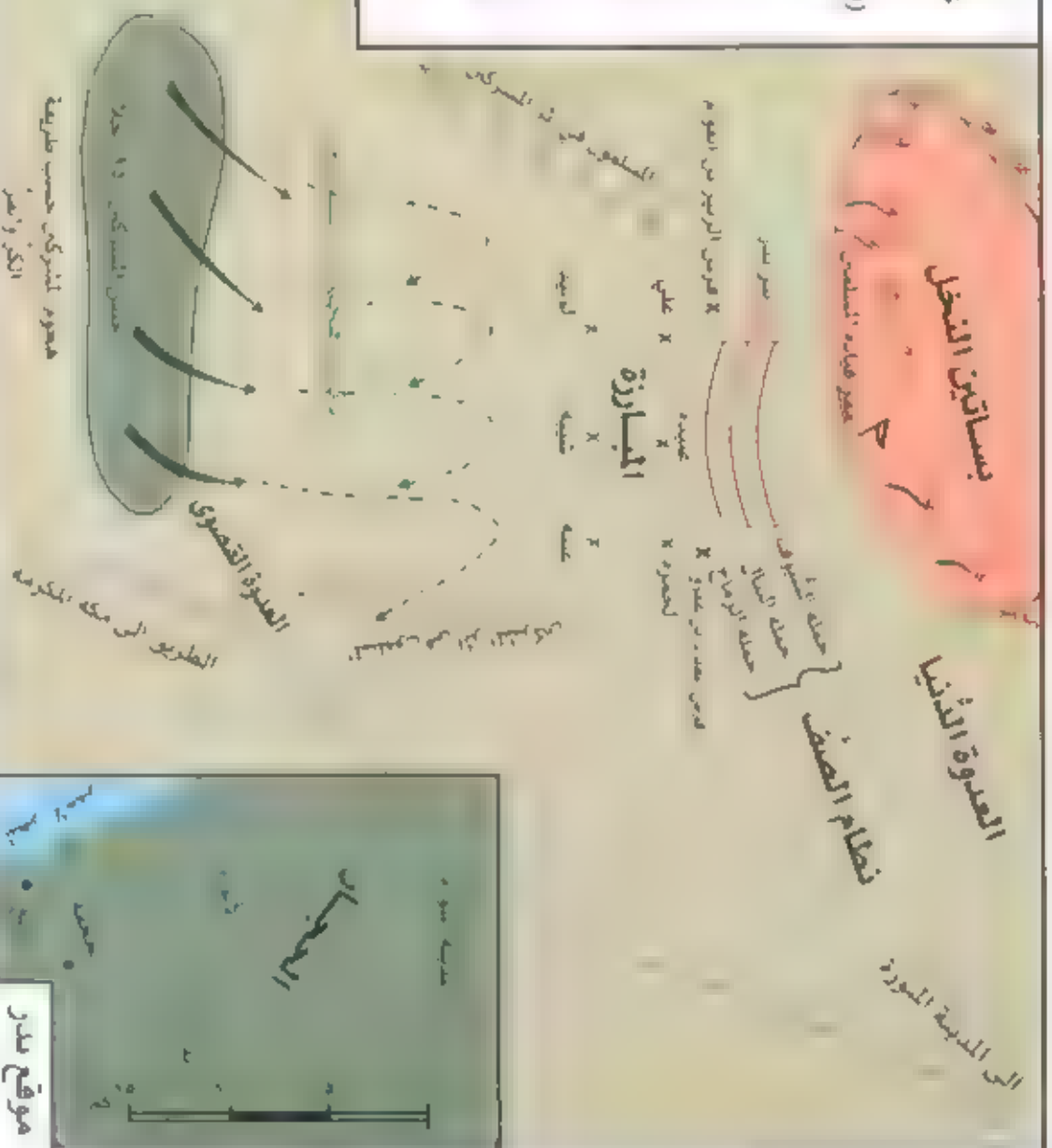
Dr. Johnson, IV

9776 2121 15

وَإِلَّا اللَّهُ يَهَبُ الَّذِينَ يَحْتَلُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَشِيرٌ
مَرْضُومٌ

—(1/71 2005)

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ دَعَا هَازِقُ إِلهَهُ لِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾
(إلى عمران ١٨٣/٣)



بَذْرُ الْكُبْرَى

﴿وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ سَيِّدًا ذُوَ فَتْقٍ سَعَهُ مَعَكُمْ تَشْكُرُونَ، إِذْ يَقُولُ لِمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَكْفِيكُمُ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْأَمَلَاكَةِ مُزِيلِينَ، بَلَىٰ إِنَّ نَظْرَنَا عَلَيْكُمْ وَأَنشَأُوا وَبَنَواكُمْ مِنْ قُورِهِمْ هَدًى يُعَذِّبُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْأَمَلَاكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلَسَطُمْرٌ قُبُورِكُمْ بِهِ وَمَا النُّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٢٣-١٢٦].

بعد مصادرة قريش في مكة أملاك المسلمين المهاجرين إلى المدينة،
وقدر ما كانت قريش تفكر في حمايته تجارتها إلى الشام من المسلمين
الذين تجمعت قدراتهم في المدينة. كان المسلمون يعكفون في قطع
الطريق عليها، فكانت معركة بدر الكبرى في ١٧ رمضان ٢ هـ / ١٣
آذار (مارس) ٦٢٤ م، حينما حرج المسلمون لأحد قافلته لقريش،
مندئين حصاراً اقتصادياً مشروعاً على قريش.

﴿وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِبَدَنِكَ لَئِنْ أَنتَ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾
 (النجم ١٣٣-١٣٤)، أدلة من حيث القدرات المادية والاستعدادات.

ومن أهمّ نتائج انتصار المسلّحين بهدر:

قويت شوكة المسلمين حينما دوى نصارهم في كل نواحي الحريرة
العريضة، وبدأ حيلاء قريش لوثية بالانهيار، ودهست أمام لصدمة،

وبدأ حسد اليهود يظهر علانية: ﴿فَذِ بَذَتْ الْبُعْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ﴾ [آل عمران ١٨٨/٣]، وهذا سيكون سبب حلاء بني قبيقاع الذين أعلنوا العداوة ونقصوا العهود مع المسلمين.

• • •

غزوات الرسول ﷺ:

مفلسل	الغزوة	تاريخها	سببها، أو أبرز أحداثها
١	ردّان (الأبواء)	صفر ٢ هـ	أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ، هدفها: بخارة قريش
٢	بواط (رمسى)	ربيع الأول ٢ هـ	اعراض قاتلة لقريش
٣	القصية	جمادى الآخرة ٢ هـ	اعراض قاتلة لقريش
٤	بدر الأولى (سموان)	جمادى الآخرة ٢ هـ	ملاحقة كرز بن حابر المهجري الذي أهار على سُرّاح المدينة
٥	بدر الكرى	رمضان ٢ هـ	اعراض قاتلة لقريش
٦	بوفقياع	شوال ٢ هـ	نقص اليهود لعهودهم وحسدكم
٧	بوشيم	شوال ٢ هـ	سار ﷺ إلى قَرْقَرَةَ الْكَذْزِرِ لثَرْيَقِ جَمْعِ بَنِي سُلَيْمٍ وَخَطْمَانَ
٨	الشَّوَيْقِ	دي الحنعة ٢ هـ	ردّ أبي سفيان الذي سار إلى المدينة للتأمر من بدر
٩	دي أمر	ربيع الأول ٣ هـ	ثَرْيَقِ جَمْعِ بَنِي نَعْبَةَ وَخَارِبِ غَسَلِ مَلْهَمَةِ الْمَدِينَةِ

١٠	نحزون	جمادى الأولى ٣ هـ	تفريق جمع بني سنان
	أخذ	شوال ٣ هـ	ليرة قريش التي جاءت لخارسة المسلمين في المدينة
١٢	حرر، لأمد	شوال ٣ هـ	لرد أبي سفيان الذي أراد مناهضة المدينة
١٣	سم منصور	ربيع الأول ٤ هـ	أراد بنو النضير قتل رسول الله ﷺ فغداً، فسار إليهم وأجلاهم
٤	دب الزرع	المحرم ٤ هـ	تفريق جموع النصارى وتعبه
١٥	بدر لآخره	شعبان ٤ هـ	لملاقاة أبي سفيان
١٦	ذمه أحد	ربيع الأول ٥ هـ	تفريق جمع يقطعون الطرق، ويريدون مناهضة المدينة
١٧	غريب	شعبان ٥ هـ	لتفريق جمع بني المصطلق (من خزاعة)
١٨	المدنى	شوال ٥ هـ	صد الأحزاب برعاية قريش
١٩	سم فريضة	ذي القعدة ٥ هـ	عذر بني قريظة ومقتضى العهد
٢٠	سم بخيال	ربيع الأول ٦ هـ	حلال حصار الأحزاب للمدينة
٢١	ذي قرد (الغابة)	ربيع الأول ٦ هـ	لعقاب بني لحيان - من هذيل - الذين فتلوا الصحابة (الرحيم)
٢٢	أحدية	ذو القعدة ٦ هـ	لرد عينة بن حصن الفزاري الذي أعار على لقاح المدينة
			العصرة ليست الله المحرام بمكة، فصعدته قريش

٢٣	خير	المحرم ٧ هـ	لتعريق حلف تترغمه فهو لذهامة المدينة
٢٤	موتة	جمادى الأولى ٨ هـ	لم يشارك بها ﷺ، ولكنه وصفها كأنه مع الجيش
٢٥	فتح مكة	رمضان ٨ هـ	نصر قريش سود صلح المدينة
٢٦	حين والطائف	شوال ٨ هـ	لتعريق جموع نيف
٢٧	نوك (الغزوة)	رجب ٩ هـ	للاقاء جموع الرؤم الذين عمموا لغزو المدينة

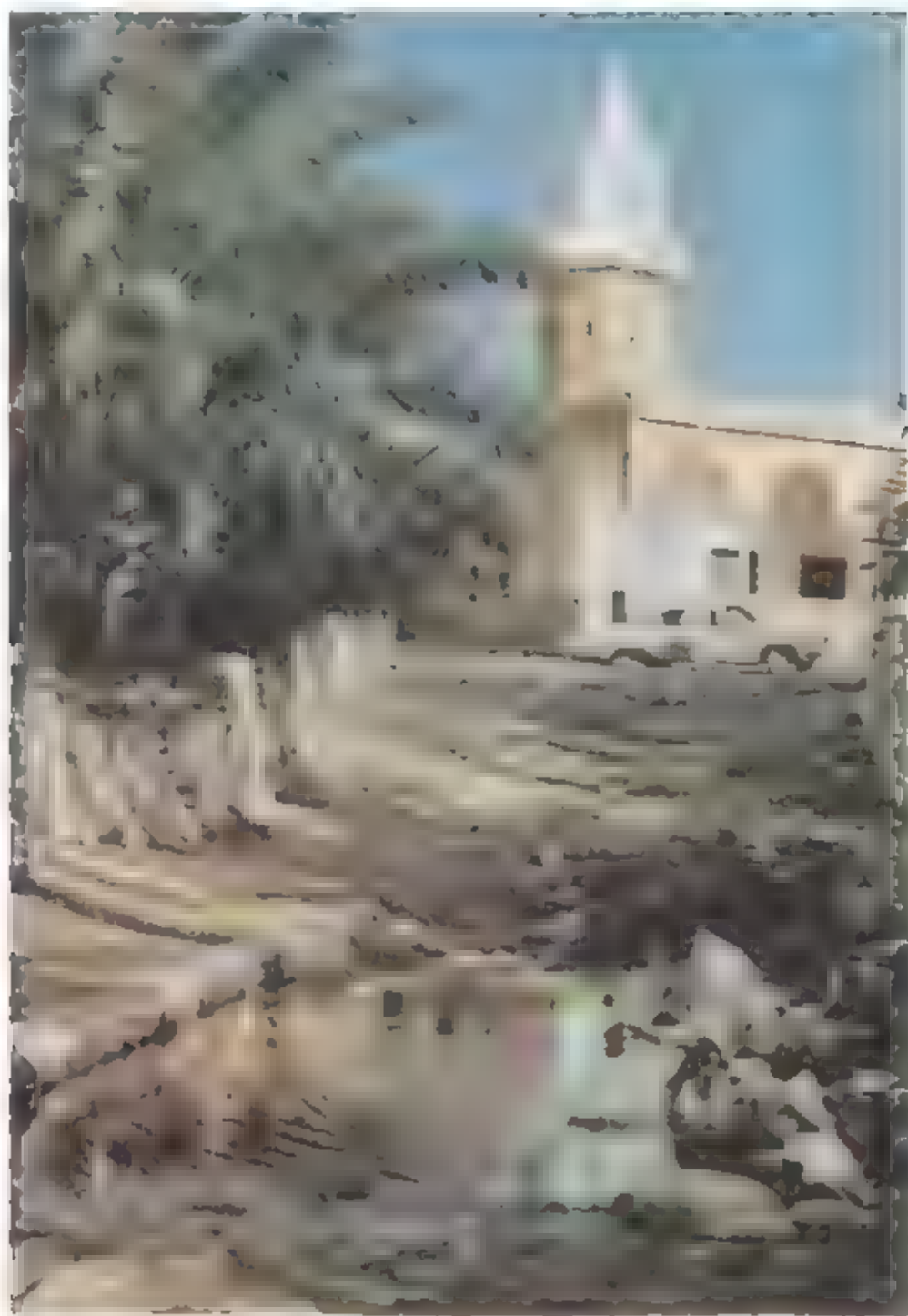
ما بدأ رسول الله ﷺ حرباً قط، إذ كان حريصاً ألا يُراق دم إنساني، فهو نبيُّ الرحمة.

ولكن إذا كانت لا محالة واقعة كان رجلها الأول، فهو نبيُّ الملحمة. لقد كان عطيماً في رحمته بالناس، عطيماً في استعدادة للحرب، عطيماً في خططه، عطيماً في تحقيق النصر واستثماره.

وما اعترض النبي ﷺ إلا قواهل قريش بعينها، فهي التي بدأت حرباً اقتصادية في شعب أبي طالب، وصادرت أموال المسلمين المهاجرين وأملاكهم، ولم يعترض أيُّ قافلة لقبيلة أخرى على كثرتها.

[كتب السيرة والتاريخ الممثلة، لم نسخها لكثرتها، ولكن بمكس مربعة المصوب حسب السنين المسئلة، معطفاً بنوع نظام الحوليات]





تبع بدر ومسجد العريش

حرة واقم
الامام السرفند

هو عهد الأشهل ورموزها

سید علی

بنو المعاذ بن الخزرج

المستخرج
البقيع

المجلد ١٠٠

جیل سلسلہ

١٢٠

— 100 —

۱۹۴۵-۱۹۴۶

هذه هي بعض النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم

دری جلد بیستم

امثال بعض النظم

سورة الفاتحة

بنو صوف بن

عالمك من الأوهام

بنو قینقاع

(۲۱)

﴿ قُلْ لِلدِّينِ كَمْرُوا سَتَعْلَمُونَ
وَتَحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ

ويشس المهاد

(آل عمران ۱۲/۳)

بَنُو قَيْنُقَاعَ

﴿قُلْ لِّدِينِ كُفْرُوا مَسْعُورُونَ وَنُحْشِرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَنَفْسَ الْجِهَادِ﴾

[آل عمران: ١٢/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا بِالْوَكْفِ حَالاً
وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْيَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْثَرُ
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [آل عمران: ١١٨/٣]

كان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة قد وادع يهودها، على ألا
يُعبسوا عليه أحداً، وأنه إن دهمه بها عدوٌ بصروه، فمما قُتل من قُتل من
مشركي قريش في بدر ٢ هـ أظهروا به الحسد والعي، وقالوا: لم يلق
محمدٌ من يُحسبُ القتال، ولو لقينا لافى قتالاً لا يشبه قتالَ أحد، والله
لئن قتل محمدٌ أصحاب هولاء القوم لطنن الأرض حيرٌ لنا من طهرها،
وأظهروا نقضَ العهد.

واستهابوا بالمسلمين حتى إن امرأة مسلمة قدمت بحبة نريد بيعها
بسوق بني قينقاع، فعلمت إلى صائغ منهم، فعمد الصائغ إلى طرف
نوبها فعمده إلى ظهرها، فلما قامت انكشمت سوانتها، فصاحت الصائغ
ومن عنده، فصاحت، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله،
ووثبت اليهود على المسلم فقتلوه.

وبذلك كان بنو قبيقاع أول يهود نفصوا ما بينهم وبين رسول
الله ﷺ، فحاصرهم المسلمون خمس عشرة ليلة، ثم استسلموا، ثم
أجلوا شمالاً بنو سبط عبد الله بن أبي بن سويل.

• • •

- الطبري ٤٨١/٢ -

- ابن هشام ١١٨/٢ -

- البداية والنهاية ٣/٤ -

١٠٠

مجمع الامتياز

العصيق

10

[illegible]

276

1

المدينة المنورة

一、

حزرة واقف
والسلامة والبركة

2

عزوة

1997

و انبىء صديقك ان الله و قدس از دستوردهيم
بنده من از دستور و ديوار كدام في الامم
و بستم من بده ما را كدام ما محبوبه
و ان بستم ما را كدام ما محبوبه

أُحُدٌ

(١٥ شَوَّال ٣ هـ)

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ أَخَذُوا مِنَ يَدَيْهِمْ الْعَهْدَ لَقَوْلِهِمْ إِنْ عَصَيْتُمْ أَوْ أَتَيْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَأَكْبَدُوا مِنْكُمْ وَآخِزْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَذْرًا وَقَدْ لَدُنَّا الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الدُّنْيَا أُولَئِكَ الَّذِينَ فَضَّلُوا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَلَى اللَّهِ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ مِنْ الدُّنْيَا وَلَكِنَّ الْغَلِيظَ الْجَاهِلِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (ال عمران ١٥٢/٣).

سارت قريش تريد ناراً لقتلها في بدر الكبرى ٢ هـ، وأبقت أرباب تجارتها في تمويل ذلك، وفي المدينة رتب رسول الله ﷺ، خطة نصم النصر في المعركة، فقد جعل خمسين رجلاً من الرماة في جبل عيب (جبل الرماة) بإمرة عبد الله بن جبر ردّ جبل قريش، ولكن لحظة واحدة يمكنها أن تخذ مصر المعركة، فقد المصاداة يستحيل تحقيق النصر، لقد هزمت قريش، محالف معظم الرماة أمر رسول الله ﷺ، ووصيته: ((لا تبحروا.. فإن رأيتموهم يقتل فلا تعينوا ولا تدعوا، عسا، إننا لن نزال عالياً ما مكثتم أو ما نتم - مكانكم))، فانقلب الموقف لمصلحة قريش، وأدركت ناراً لقتلها في بدر، لكنها لم تستطع استئصال المسلمين ودعوتهم المتنامية، ولا استطعت فتح طريق تجارتها إلى الشام.

أرل الله ستين آية فيها صفة ما كان في يوم أُحُد، وهي أواخر سورة آل عمران:

﴿إِنْ تَمْسِكُمْ خِصَّةَ نِسْوَتِهِمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ
تَضُرُّوْا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَفْعَلُونَ مُحِيطٌ، وَإِذْ
عَدُوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذْ
هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشِلَا وَاللَّهُ وَثِيقُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَبِئْسَ كُلُّ
الْمُؤْمِنِينَ، وَلَقَدْ بَصُرَكُمُ اللَّهُ بِدَرْ وَأَنَّهُ أَتَاهُ هَاقِقُوا إِلَهُ لَعَنَكُمْ
تَشْكُرُونَ، إِذْ يَقُولُ لِمُؤْمِنِينَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ
آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسِينَ، بَلَى إِنْ تَضُرُّوْا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِ
هَذَا يُعَذِّبْكُمْ رَبُّكُمْ بِعَذَابٍ آَلِيمٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَمَا جَعَلَهُ
اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَهُمْ فَيَنْقَسُوا
حَائِثِينَ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ، وَاللَّهُ مَا هِيَ السَّمَاوَاتُ وَمَا هِيَ الْأَرْضُ بِعَصْرِ لِمَنِ بَشَاءٌ
وَيُعَذِّبُ مَنِ بَشَاءٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ
مِّنْ رَبِّكُمْ وَحِجَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُضُمِّ الْغَيْظِ وَالْعَاقِبِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَنِمُوا انْقَضَتْهُمُ دَعْوَاهُمْ
إِلَى اللَّهِ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مَّغْفِرَةٍ عِندَ اللَّهِ
عَظِيمَةٍ وَهُمْ يَدْعُونَ، أَوَلَيْكَ جَزَاءُ مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّهِمْ وَحَسَنَاتٍ تَخْرِي

مِنْ تَحْتِهَا لِأَنْهَارٍ جَارِدِينَ فِيهَا وَنَعْمَ أُخْرُ الْعَمِيدِينَ، قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ
 سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ، هَذَا يَسَاءُ
 لِنَاسٍ وَهَدَى وَمَوْعِظَةٌ لِمُنْتَفِينَ، وَلَا نَهَوُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، إِنَّ يَمْسُسَكُمْ فَرَحٌ فَقَدْ مَرَّ الْقَوْمُ فَرَحٌ مِثْلُهُ وَبِئْسَ
 الْأَيَّامُ يُدَاوِلُهَا نِاسُ النَّاسِ وَيَغْنَمُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ، وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ،
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَغْنَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَغْنَمِ
 الصَّابِرِينَ، وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتَ مِنَ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَأْتِي
 مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ
 شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَمَا مَوْجِدًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ
 نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ، وَكَأَيِّنْ مِنْ سَيِّئٍ قَاتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ
 فَمَا وَهَرُوا بِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الصَّابِرِينَ، وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَأَتَاهُمُ
 اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَخَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَاللَّيْلَ كَفَرُوا بِرُءُوسِهِمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَقَبَّلُوا
 حَاسِرِينَ، بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، سَتَقْبَى فِي قُتُوبِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِرُغْبِ بِنَا أَسْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُحَرِّمْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَالًا هُمْ يُكَادُونَ

وبفس مثنوى الطالمين، ولقد صدقكم الله وعده إذ يحشونهم يادنه
 حتى إذا هزلتم وتارعتكم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما
 تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم
 لينتيحكم ولقد عما عنكم والله ذو فضل على المؤمنين، إذ تصعدون
 ولا تلوون على أحد والرسل يذغونكم في أخراكم فاناكم عما بهم
 لكيلا تخرنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله حير بما تفعلون،
 ثم أنزل عينكم من بعد العم أمة ناعسا يعشى طائفة منكم وطائفة قد
 أعمتهم أنفسهم يطؤون بالله غير الحق طم الجاهلية يقولون هل لنا من
 الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يفتنون
 لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قبلنا ها هنا قل لو كنتم في
 نيوكم سرر الدين كتب عنهم الغل إلى مضاجعهم ولينجلي الله ما في
 صدوركم ولينحصر ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور، إن
 الدين تولوا منكم يوم التقي الجمعان إنما اشتريتهم الشيطان بغير ما
 كسبوا ولقد عما الله عنهم إن الله عفو رحيم، يا أيها الذين آمنوا لا
 تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا صرنا في الأرض أو كانوا
 غرض لو كانوا عندما ما ماتوا وما فتوا ليحعل الله ذلك حسرة في
 قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تفعلون بصير، ولئن قستم في
 سبيل الله أو قستم لمعبرة من الله ورحمة خير مما يحضون، ولئن قستم
 أو قستم لإي الله تخشرون، عما رخم من الله إئت لهم ولو كنت
 مطا عبط القلب لافضوا من حولك ماغف عنهم واستغفر لهم

وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَبَادَ عَرَضَتْ فَنَوَّكَرُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ، إِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا عَادِلَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَنِيْتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، وَمَا كَانَ سَيِّءٌ أَنْ يَعْلُ
وَمَنْ يَعْلُ يَأْتِ بِمَا عَنِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ، أَمَّا اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ سَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصَوْرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ،
لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَعَيِ
صَلَالٍ مُبِينٍ، أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ
هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ
التَّقَى الْجَمْعَانِ فَبَادَ اللَّهُ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ بَاقُوا وَقِيلَ
لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّقَاكُمْ
هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ، الَّذِينَ قَالُوا لِأَخْوَاهِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ
أُطَاعُوا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ،
وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَنْجُفُوا
بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ
مِنْ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ سَمِعُوا لِلَّهِ
وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْخُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ

عظيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسب الله ومنه التوكل، فانفضوا بغضه من الله وفصل لهم بمنسبتهم سوء واتقوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تحافوهم وحاوون إن كنتم مؤمنين، ولا يخزئك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يصروا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حصاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم، إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يصروا الله شيئاً ولهم عذاب أليم، ولا يخس الذين كفروا إنما نمي لهم حبراً لأنفسهم إنما نمي لهم ليردادوا إنما ولهم عذاب مهين، ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يغير الحديث من الطيب وما كان الله ليطعنكم على الغيب ولكن الله يخزي من رسله من يشاء فاصبروا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكنم آخر عظيم، ولا يخس الذين يتخفون بما أتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بن هو شرٌ لهم سيظفون ما بحلوا به يوم القيامة والله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير، لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقيرٌ ومحرٌ أغنياء سكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق، ذلك لما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد، الذين قالوا إن الله عهد إني ألا نؤمن برسول حتى ياتيهم بقرآن تأكده انار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين، وإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر والكتاب

نَعْمِ، كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ وَبِمَا نُوفُونَ أُخَوِّرُكُمْ يَوْمَ نَقَامِهِ فَمَنْ
رُخِّرَ عَنِ الدَّرِ وَدُجِلَ لِحَسَنَةِ مَقْدَرٍ وَمَنْ لَحِقَ بِهِ الدُّيَا بِلَا مَدْعَ
تَعْرُورٍ، تَتَنَوَّلُ فِي أَمْوَالِكُمْ وَنَفْسِكُمْ وَتَسْمَعُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَى كَثِيرًا وَإِنْ تَضَرَّعُوا وَتَتَّقُوا
فَإِنَّ ذَنْبَكُمْ مِنْ غَرَمِ الْأُمُورِ، وَذَلِكَ أَحَدُ مَا مِثَاقُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
لَتُؤْتِيَهُ لِبَاسٍ وَلَا تَكْتُمُوهُ فَسَدُّهُ وَرَاءَ طُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمًّا قَلِيلًا
فَمَنْ مَا يَشْتَرُونَ، لَا تَخْشَى لَدَيْهِ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحْسِنُونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَهُمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَخْشَئُهُمْ مُدْرِكَةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَبِهِمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ، وَبِهِ مَثَلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِهِ عَمَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بَلْ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لَأُولِي
الْأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ لِلَّهِ قِيَامًا وَقَعُودَ وَعَمَى خُوبِهِمْ وَيَبْغُرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبًّا مَا حَفَّتْ هَذَا بِاطْلَافٍ سُبْحَانِكَ فَقَا
عَذَابِ النَّارِ، رَبَّا بَلَّغْ مِنْ نَدْحِ الدَّرِ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلصَّالِحِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ، رَبَّنَا إِنَّا سَجَفَ مُنَادِيًا يُبَادِي بِلَايِدِ أَنْ تَمُوتَ بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّصْنَا مَعَ الْأَنْبَرِ، رَبَّنَا وَأَتَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِبْنَا يَوْمَ نَقِيَامَةِ بَلَّغْ لَا تُخْزِبُ الْعَبِيدَ،
فَسَتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَلَمْ يَلْصِقْ عَمَلِ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرِ أَوْ لَمْ يَلْصِقْ
بَعْضُكُمْ مِنْ نَفْسِ قَائِدٍ هَاجَرُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودِدُوا فِي
سَبِيلِي وَقَاتَلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابَ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، لَا

يَعْرِتُكَ تَقَبُّبُ الدِّينِ كَفَرُوا فِي الْأَلَدِ، مَتَاعٌ فَيَلَّ نُمَّ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَبَيْتُ الْعِيَادِ، نَكِي الدِّينِ اتَّقُوا رَبَّهُمْ نُهُمْ حَسَاتٍ تَحْرِي مِنْ نَجَّتْهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا لَوْلَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ بِالْإِرَارِ، وَرَنٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ وَمَنْ أَسْرَلِ بَيْنَكُمْ وَمَنْ أَسْرَلِ إِلَيْهِمْ
خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمًا قَلِيلًا أَوْ يَتَكَبَّرُ فِيهِمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبَرُوا وَصَابَرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ [ل عمران ١٧٠ - ٢٠٠]

• • •

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| - ابن هشام ٢١/٣ | - الطبري ٥٢٢/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧/٤ | - الكامل في التاريخ ١١٠/٢ |

حَمْرَاءُ الْأَسَدِ

(١٦ شَوَّال ٣ هـ)

﴿تَسِينَ سَتَحَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولٍ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَدُوا حَسِبْتُ اللَّهُ وَبِعَمِّ أَوْكِيلٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ يَغْفِرَ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ اللَّهُ وَتِلْكَ دُوْ قَضَىٰ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٤].

خرج رسول الله والمسلمون في طلب أبي سفيان والمشركين في اليوم التالي لأخذ مباشرة، ليعلموا أن ثدي أصاب المسلمين في أحد لم يوهبهم عن عدوهم، فانهى ﷺ، ومن معه إلى حمراء الأسد، ومر بهم معبد بن أبي معبد الخزازي، وكانت خراعة مسلمهم ومشركلهم مكس مر رسول الله، فسار معبد إلى أبي سفيان ومن معه (بالروحاء: موضع بين مكة والمدينة)، فقل له: محمد خرج في أصحابه يطسكم في جمع لم أر مثله قط، ينحرقون عليكم تحرقاً.. فاستحب أبو سفيان ومن معه.

وفي حمراء الأسد كان المسلمون يوقدون يلاً خمس مئة نار، حتى ترى من المكان العبد، وأظهرت هذه النيران أن المسلمين ألوفاً مؤلفة، وأن عددهم كبير جداً.

﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَرْسَلُوا مِنْ بَيْنِهِمْ نَذِيرًا ۚ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْغَيْرِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ إِنَّ لَكُمْ فِي هَٰذَا آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ﴾
 [آل عمران: ١٧٢/٣ - ١٧٣].

• • •

- البداية والنهاية ٤٧/٤ -

- ابن كثير ٢٧/٢ -

- عيون الأثر ٣٨/٢ -

- ابن هشام ٤٥/٣ -

حَمْرَاءُ الْأَسَلِ

(١٦ سؤال ٥)

﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ يُرِيدُونَ ﴾
 وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾
 (آل عمران ١٧٤/٣)



جبل رضوى

سنة ١٢٠٠

١٢٠٠

كعبة المشرفة

سنة ١٢٠٠

١٢٠٠

حمرأه الأسلي

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

المنج

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

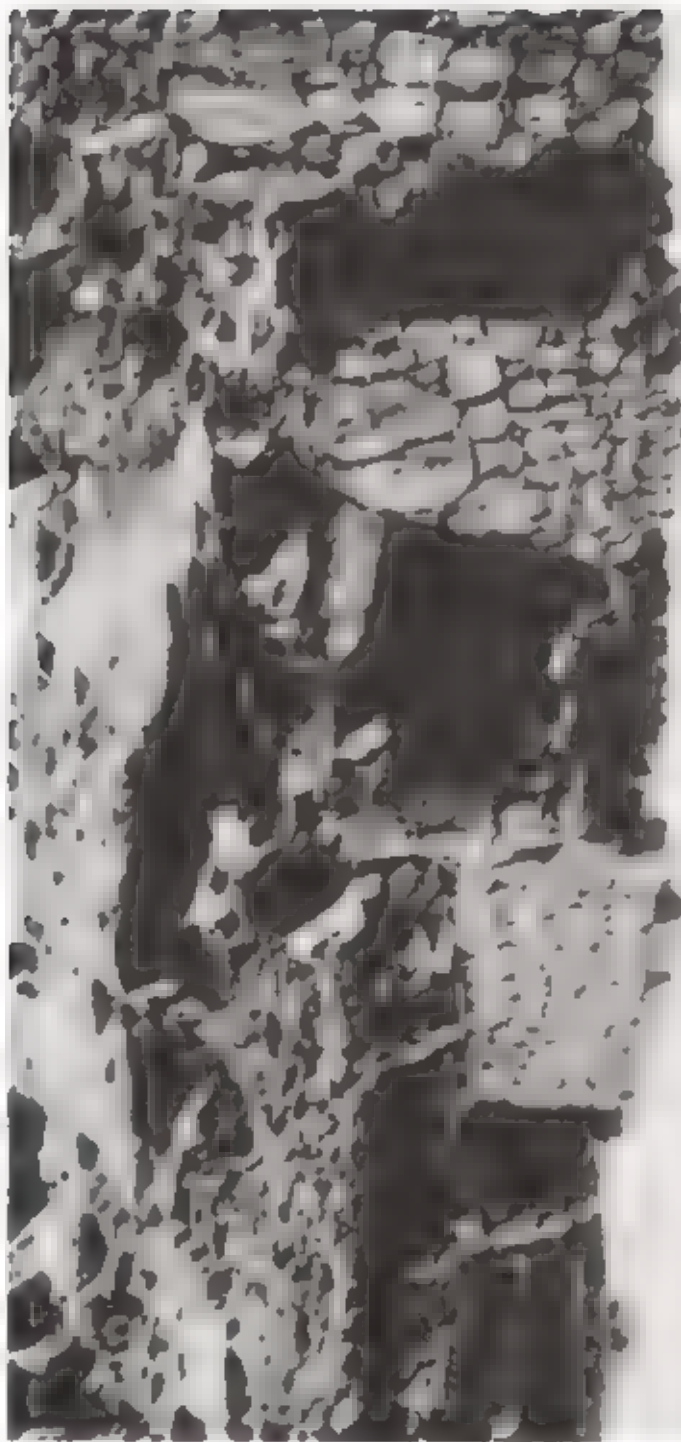
الحجر

سنة ١٢٠٠

سنة ١٢٠٠

(الأحمدي)

السورح لخمسون اليهود هي المدينة المنورة



بَنُو النَّصِيرِ

(ربيع الأول ٤ هـ)

﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَنَاسٍ أَسْفِلَ كُنَىٰ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [مُتَفَرِّقِينَ] [١٨-٧٥٩]

خرج رسول الله ﷺ - مع عددٍ من أصحابه - إلى بني النضير يستعيبهم في دية قتيبين من بني عامر، للحوار الذي كان قد عقد بينهما، والذي نصر على أن يعاديه في لذيّات، فقالوا له: نعم يا أبا القاسم، نعيذك على ما أحست مما أسعيت بنا عليه، وقد أن لك أن نروربنا وأن نأبينا، ولكن حتى نضعم ورجع نحتاجنث، وكان ﷺ جالساً إلى جنب جدار من بيوتهم، فجلا بعضهم بعضاً وقالوا: إنكم لن تغدوا الرجل على مثل هذه الحنة، فمن رجل يدعو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه؟

الإسلام معتقد قوي ومتسامح معاً، ولكنه ما جعل التسامح موقفاً مهترأً يتفقى بسببه الصّربات والمؤامرات، بل جعل للتسامح قوة تحميه.

وعلم ﴿١٨﴾ بالأمر، فعادر أطم بني النضير، وأرسل إليهم محمد بن مسلمة الأنصاري يبعثهم بموافقتهم ومراحمهم، فسكتوا ولم يبتلقوا بحرف، وأجلهم عشراً، فمن رُوي بعد ذلك منهم قتل، فالرحمة هـ لا محل لها في موقفين متباينين تناقصت فيهما التصورات، طرف متسامح، وطرف حاقد ما كثر ناكث للعهد.

وتعاطف الماسفون مع بني النضير، وقال هم عهد الله بن أبي بن سلول: لا تخرجوا من دياركم، وأقيموا في حصونكم، فحاصرهم، ﴿١٩﴾ وأمر بقطع بعض النخيل لهم وعرقها بعد أيام من الحصار، ومجموع ما أحرق ست محلات فقط، فأدرك سر النضير جذية الأمر، فاستسلموا وخرجوا منتحلين بحمى أموالهم على ست منة غير، بامتناء السلاح، ونزلوا بحور.

نزلت آيات كريمة بقيء بني النضير [الحشر ١٨-٧١: ٥٩] ﴿٢٠﴾ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فإنه ولدت رسول ولدت القرى ونبيهم والمساكين وابن السبيل كفى لا يكون ذوله بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب، يلقفراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴿٢١﴾. و [الحشر ١١: ٥٩-١٧] ﴿٢٢﴾ ألم تر إلى الذين سافقوا يقولون إخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لكن أخرجتهم من ديارهم معكم

وَلَا تُصِغْ فِيكُمْ أَحَدٌ لَدُنَّا قُوَّتُكُمْ تَصْرُوتُكُمْ وَبُنَى يَشْهَدُ بِنُتْ
 كَكَدُون، شِنْ خَرْجُو، لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَشِنْ قَوْمُو لَا يَصْرُوتُهُمْ
 وَلَكِنْ تَصْرُوتُهُمْ لَكِبُولُ لَأَدَسَرُتُهُ لَا يَصْرُوتُونَ، لَأَتْنَةُ أَتْنَدُ رَهَقَهْ فِي
 صُورَهُمْ مِنْ بَنَى دَنْتْ بَأْتُهُمْ قُوَّةٌ لَا يَفْقَهُونَ، لَا يُفْهَمُونَكُمْ جَمِيعًا لَا
 فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُودٍ بَأْسُهُمْ بِنُتْ شَدِيدٌ تَحْشَنُهُ جَمِيعًا
 وَقَبُولُهُمْ شَيْءٌ دَنْتْ بَأْتُهُمْ قُوَّةٌ لَا يَفْقَهُونَ، كَمْشَ شَدِيدٍ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبٌ
 دَقُوا وَبَانَ قَرْمَهُ وَبِنُتْ عَدَبٌ نَبَا، كَمْشَ شَنْبُطَالِ دَقَا بِبِلَاسَانِ
 أَكْمَرُ هَمَّتْ كَمَرُ قَالَ بَنَى سَرِيءٌ مَنَّتْ بَنَى خَافَ لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا نُهُمَا فِي سَارِ حَيَاتِهِنَّ مَبَاهِجٌ وَدَنْتْ حَرَمٌ عَظِيمٌ #

• • •

- الكامل في التاريخ ١١٩/٢

- عيون الأثر ٤٨/٢

- ابن هشام ١٠٨/٣

- البداية والنهاية ٧٤/٤

- الطبري ٥٥٠/٢

يَهُودُ خَيْبَرِ

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ﴾

﴿أَنْتُمْ تَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا بِصِيًّا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥١/٤ - ٥٢].

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَوَى أَنَّ النَّصْرَ لَأَسَابِ تَقَدَّمَ ذِكْرَهَا، فَسَارَ جَمْعُ مَنْ رَجُلَاتِهِمْ مِنْهُمْ: حَتَّى بَنَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ النَّصْرِيَّ، وَسَلَامُ بْنُ مِشْكَمٍ، وَكَدَادَةُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، وَهَوْدَةُ بْنُ قَيْسٍ الْوَائِلِيُّ - إِلَى أَنْ قَدِمُوا مَكَّةَ عَلَى فَرِيثٍ يَدْعُوهُمْ وَيَحْرُصُهُمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالُوا: إِنَّا سَكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ حَتَّى نَسْتَأْصِلَهُ.

فَقَالَ أَبُو سَعْيَانَ: مَرَحًا وَأَهْلًا، وَأَحَبُّ نَاسٍ إِلَيَّ مَنْ أَعَابَ عَنِّي عِدَاؤَ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِكُمْ. لِأَنَّ سَجْدَتَهُمْ لَأَهْتِنَا حَتَّى نَطْمِئَنَ إِلَيْكُمْ، فَعْمَلُوا، فَقَالَتِ فَرِيثُ لِأُولَئِكَ الْيَهُودِ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ هُمْ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ وَالْعَهْدُ، أَحْبَبُوا بَعْضًا أَصْحَابًا يَخْتَلِفُ فِيهِ بَعْضُ رِجَالِهِمْ، أَهْدَى نَحْمَدُ أَمْ دَيْسَ مُحَمَّدٌ؟ أَحْسَنُ أَهْدَى سَبِيلًا أَمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالُوا: بَلْ دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، وَأَنْتُمْ أَوْلَى بِأَحَقِّ مَعَهُ، وَأَنْتُمْ أَهْدَى سَبِيلًا، لِأَنَّكُمْ

يهود خيبر

ثمّ قرأ إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالحديث والطاعات ويقولون للذين
كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً
(النساء ٥١/٤)

البحر

مدبر

مشنا

بديوت

سرييم

موييح

صديا

مدينت

درجاء

مدبر صحاح

الحصن

الوجه

ظهير

فدك

لمدينة الملوكة

بيته

البحر

دابع

خده

مكة بكرمه

لصاف

لرنة

جبل القلزم (أبنيا) الحصن

إفريقيه



نَعْتَمُونَ هَذَا الِيت، وَتَقُومُونَ عَلَى السَّقْفَةِ، وَتَحْرُونَ الثَّد،
وَيَعْدُونَ مَا كَانَ يَعِدُ آبَاؤُكُمْ، فَأَسْمُ أَوَّلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ، فَأَبْرَأَ اللَّهُ مِنْهُمْ:
﴿أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَنَةِ
وَالصَّاعَتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا،
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾ [النساء
٥١/٤ - ٥٢].

ثُمَّ سَارَ أُولَئِكَ الثَّمَرُ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عِظَمَانَ وَحَرَّصُوهُمْ عَلَى حَرْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلُوا لِعِظَمَانَ تَخْرِيبًا عَلَى الْخُرُوجِ بِصَفِّ ثَمَرِ حَيْبِ
كُلِّ عَامٍ.

وَتَجَهَّزَتْ قَرِيشٌ وَعِظَمَانُ وَسُوْ مَرْءَةً، وَأَشْجَعُ، وَسُلَيْمٌ، وَأَسَدٌ...
فَكَانَتْ عُرْوَةُ الْأَحْرَابِ (الْمُخَدَّقِ) شَوْلَ ٥ هـ.

• • •

- | | |
|--------------------------|-------------------------------------|
| - الطَّيْرِي ٥٦٤/٢ | - ابْنُ عَطَاءٍ ٢٩/٢ |
| - عِيُونُ الْأَثَرِ ٥٥/٢ | - ابْنُ هِشَامٍ ١٣٧/٣ |
| | - الْمُبَادَاةُ وَالنَّهَايَةُ ٩٢/٤ |

الْخَنْدَقُ

(غزوة الأحزاب) شوال ٥ هـ

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سُفْحِ مَكَّةَ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْأَنْصَارَ
وَبَعَثَ ثَقِيبُ الْحِجَارِ وَتَصُوبُ سِلَاحُهُمْ نَظُوبٌ﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣]
رُسست حراقة موكك قطع الطريق بين مكة ومدينة في أربع بياض -
وهي في العادة تحتاج ستة أيام - يعمل حبر تجمع لأحزاب لغزو المدينة،
فقال سلمان الفارسي ((يا رسول الله، يا كذا بأرض فارس إذا غوثها
خيل، وإذا حوصرها حندق عسبان))، فحفر الخندق شمالي المدينة في
سبعة أيام أو عشر، وأقلت فريش ومن معها في عشرة آلاف مقاتل،
وعسكروا شمال المدينة، حيث النبعة الوحيدة الصالحة للقبال، فالشرق
والعرب حرثت (الانات بركانية) وفي الجنوب خيل وحمل غير.

ونقص يهود بني قريظة العهد

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن مَّوْفِكُمْ وَمِنْ سُفْحِ مَكَّةَ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْأَنْصَارَ
وَبَعَثَ ثَقِيبُ الْحِجَارِ وَتَصُوبُ سِلَاحُهُمْ نَظُوبٌ، هُمَا لَيْتُ الْيَوْمِ الْمُؤْمِنُونَ
وَرُئِبُوا رُبْرًا شَدِيدًا، وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَا
وَعْدَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَّا عُرُورٌ، وَإِذْ قَسَتْ صَافِقَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا
مُقَدِّمَ لَكُم مَّارِجَعُوْا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ
وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ بَلْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب ١٠، ٣٣ - ١٣].

وأصيب سعد بن عبادة بسهم، فجمعهم ﷺ في المشفى المدني قرب
مسجده حيث رفيدة الأسلمية.

وبعد حصار شهر جاء نعيم بن مسعود الأنصبي، وقد أسسم ولا
يُدري بسلامه الأحبار. فسأله رسول الله ﷺ ما الذي يمكن أن
يفعله في مثل هذا الموقف الخرج فقال ﷺ ((الخرت حذعة))، أي
ينقضي أمرها بالمخادعة، واستنضج نعيم بحكمته فمريق كلمة
الأحبار، وأرسل الله ريمًا فقلعت حاميهم، وكفأت قدورهم،
وأضأت بيرانهم، فاستحووا عائدين إلى ديارهم حائنين:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، ذُكِّرُوا بِغَمَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ
فَارِسْنَا عَنْيَهُمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ سَاعِدَ الْمُؤْمِنِينَ
[الأحزاب: ٢٣/٩].

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ
وَسَعَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا، هُمَ الَّذِينَ أَتَيْنَا
وَرَأَوْا زُلْفًا شَدِيدًا، وَإِذْ يَقُولُ الْمُبَشِّرُونَ وَالْمُدْمِنُونَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَصًا مَا وَعَدَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا، وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ
يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا
عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِذْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ [الأحزاب: ١٠/٢٣ - ١٣].

• • •

- | | |
|-----------------------------|----------------------------|
| - الطبري ٧١/٢ • | - ابن خلدون ٨/٢ • |
| - الكامل في التاريخ ١٢٥/٢ • | - ابن هشام ١٣١/٣ • |
| - عيون الأثر ٥٩/٢ • | - البداية والنهاية ١٠٤/٤ • |

أبواب الخلق

1001 49th

2117 *Asperula sanguinea*

For 1991, since January

مع ملا حظّة أن نواب الخدمي
شكّل سائرًا موقّعا من جهة المنيّة

الفرق

عمره ۱۸

سوال ۱۰۵۸۷۹

وَادِ رَاغِبَ الْأَصْحَارِ وَيَلْعَبْ

الاعتقالات الخمسة جبر

144

121

مجموع الامتيازات

عبد القادر

3

مستعمله بغير كفاية



34

2.

2065



15

15

1

卷一

2022

23



بنو عبد المطلب
وآلهم

1954

一

مجلس الشورى
البحرين
البحرين

قيادة المسلمين

三、

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

7.

11



وہ

१

هجرة المدينة - هجرة واقعه
(الاية الشريفة)
سحور بركانية

10

10

بَنُو قُرَيْظَةَ

(ذو القعدة ٥ هـ) أبو لبابة: رفاعه بن عبد المنذر

﴿وَأَخْرُوجُ عَنْكُمْ يَدُوبَكُمْ حَيْثُ لَا يَسْتَأْذِنُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مِنْ غَيْرِ كَيْفَ شَاءَ عَسَى أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [٢٩]

عروة بني قريظة قصاص عائد خيبر عليه، مع نقص معاهدة موقعة
تعهدوا بموجبها دعم المسلمين بددهمهم عدو، وخارروا بني حنظلة
العدو، ومتى؟ حينما رأوا عشرة آلاف مقاتل منهم، فقتلوا
الأمر قد انتهى واستسلموا عن الحرب

سار المسلمون إلى بني قريظة وحاصروهم دون أن يسأل واحد من
بني قريظة عن السب، فهم أدرى بما عمرو، ولكنهم بدؤوا بالناس،
فاستأذن رسول الله ﷺ، ودخل حصنهم، فمكروا له وقتلوا
لبابة، أترى أن يزل علي حكم محمد؟ قن، نعم، ونشر بيده في حنقه
أنه الدبح، يريهم أنما يريد بهم يقتل

قن أبو لبابة: هو الله ما زالت قدمي من مكابهم حتى عرفت أني
قد حنت الله ورسوله، فعاد أبو لبابة إلى مسجد رسول الله ﷺ،
وربط نفسه إلى جذع من جذوعه، وقال لا أبرح مكاني حتى يتوب
الله عني، فما صنعت، وبقي أبو لبابة رطباً نفسه ست أيام، وفي رواية

عشرين ليلة، تاتيه مرته في وقت كل صلاة، فتحلّه حتى يتوصّأ ثم يعود إلى مربطه، حتى نزلت:

﴿وَحَرُوبٌ عَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خِطُوْا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرُ سَيِّئَاتِهِمْ عَمِيَّةٌ إِنَّهُنَّ يَتُوبْنَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُنَّ عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ، خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُصَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ هُوَ يَقُولُ تَتَوَدَّعْنَ عَمَّنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ بِصَدَقَاتِ وَإِنَّ لَهُ هُوَ تَتَوَدَّعْنَ لَرَّحِيمٍ﴾ [١٠٢٩-١٠٤١]

وقيل لو قرطه بسعد بن معاذ حكماً بينهم وبين المسلمين، فحيى به من حملة رفيدة الأسديّة (المشغى البديعي)، وحكم: أن يقتل الرّحاح، ونفسه، الأموال، ونفسه، النّاري والنساء

وفي غزوة بني قريظة أنزل تعالى:

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِصَلَاتِهِمْ لَنَا بِشَرٍّ خَيْرٌ وَأَكْفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ لِقَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، وَتَرَى الَّذِينَ صَدَقُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَبَاحَتِهِمْ وَقَدْ فِي قُلُوبِهِمْ رُغْبٌ غَرِيبٌ يَتَقَتُّونَ وَيَأْسُرُونَ غَرِيبًا، وَأَوْزَكْنَاهُ آرْضَهُمْ وَدَرَهُمْ وَأُمُومَهُمْ وَرَضَاهُ تَعْلُوهُ وَكَانَ اللَّهُ عَمِي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحراب ٢٥-٢٧]

• • •

- الطبري ٥٨١/٢

- فتح البدار ٣٤

- ابن هشام ١٤١/٣

- أسد الغابة ٣٧٥/٢

- الرّوض الأثرف ٢٦٨/٢

الإفك

عروة بني المصطلق (من حرة)

عروة المريسيع

(شعبان ٥ هـ)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآفَاكِكُمْ غَشَاكَم مِّنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ حَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ ابْنَ تَيْمِيزٍ فَإِذَا جَاءَهُمْ يُنَادِيهِمْ يَخِيتُوا بَنِي تَيْمِيزٍ أَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

(السور ٢٤ ١١ ١٦ ١٩)

الأوس
والخزرج

المدينة المنورة

ذو الحليفة (أبار علي)

مزيعة

سليم

غضار

أبو

بد

لحمه

ربيع السحر

خزاعة

قديد

امح

قديد

صفا

الحديبية

حذ

قريش

مكة المكرمة

عرفة

هوازن

الطائف

مازن

أزد السراة

البحر الأحمر (المقارن)



الرَّيْسِيُّ

غزوة بني المصطلق (شعبان ٥ هـ)

جمع الحارث بن صرار سيّد بني مُصْطَلِق (من خراعة) ما قدر من قومه ومن لأعراب، لحرب رسول الله ﷺ، فسار ﷺ في ٢ شعبان ٥ هـ بسبع مئة رجل لتفريق ما جمع الحارث، وعند ماء الريسيع كان اللقاء، وهُزِمَ الحارث ومن معه.

وفي هذه العروة نحاصم علام لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه وجهجاه بن مسعود من حلّماء الخمرج، فصرّب علامّ عمر حليف الخمرج، فعصب عند الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين، فقال أما والله لئن رجعا إلى المدينة ليخرجنّ الأعرّ منها الأدلّ، وسكّن رسول الله الغنة، وارنخل بالناس لينشعهم بمسيرهم الشّريع عن الغنة اجاهليّة النّة، ولما أبىع زيد بن أرقم كلام ابن أبي بن سلول برسول الله حلف كادباً ما قال، وأنّ زيد بن أرقم كدب، فأمر الله تعالى بحقّ زيد: ﴿يَجْعَلْهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا ذُرُوعِي﴾ [الحاقة ٦٩ ١٢٢]، فكان يقال لزيد: ((ذو الأذن الواهية)).

وفي شأن رعيم المنافقين عند الله بن أبي برلت آيات في سورة المنافقين: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُؤَا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، سَوْءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ

سَتَعْمُرُ لَهُمْ مَنْ يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْهُ لَا يَهْدِي قَوْمٌ مُعْسِقِينَ، هُمْ
 الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَقْفُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَفْقَهُوا دِينَهُ
 وَهَؤُلَاءِ سَمَاعُوتُ وَالْأَرْضُ وَكَانَ مُعْصِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ، يَقُولُونَ شَيْءٌ
 رَجَفَ بِهِ مَدِينَةُ الْيَأْسِ لَأَعْرُضَ مِنْهَا لَدُلٌّ وَشَيْءٌ نَعَرَ وَبَرَسُوهُ
 وَتُؤْمِنُونَ وَكَانَ مُعْصِقِينَ لَا يَعْمُرُونَ ﴿٨٠﴾ [الذاريات: ٨٠-٨١]

وم يكتب بن أبي بن سوريه قاله، بن جنس حادثة لإفك في
 هذه معروية أيضاً، مصيف كدبه وقتسه كذباً وقصة أخرى، ودلت
 حينما تأخرت سيده عائشة رضي الله عنها في حاجتها، وفي صب
 عقدها، وكان صفور بن يعطى على ساقه حبش، يتحنف عنه
 لينتقط ما يسقط من متاع، فلما راها رضي الله عنها عرفها، فقدم هـ
 بعيره فركبت وانطلق يقوده بها، حتى دخل إلى المدينة وصبح لنهار
 عند الظهر، فلما راها بن أبي بن سوريه فـ امرأة بيكـ كانت مع
 رجل حتى أصبحت نساء يقوده، ما ركب منه وما برئ منها،
 وروى لمافقون الإشاعة، ورجعت مدينة كنها بإفك، فأمر الله
 ندى بحق ظاهرة ميرة رضي الله عنها

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْنُكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَيْئًا وَلَكِنَّهُ
 خَيْرٌ لَكُمْ لَكُرٍّ مَرِيٍّ مِنْهُمْ مَا كُتِبَ مِنَ الْإِثْمِ وَتَوَدَّى كَثْرُهُ
 مِنْهُمْ بِهِ عَدَتٌ عَظِيمٌ، لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ، لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَانْزِلَتْ عَلَيْهِمُ الْكُذُوبُ، وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ، إِذْ تَقُولُ بِالْأَنبِيَاءِ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ مِنْ دُونِهِمْ عِندَ اللَّهِ قُلْ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ رَايَافَ وَتَقُولُونَ مَا تَكُونُونَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَلَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَكْتُمَ بِهَذَا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ، يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَيُخَوِّفُكُمُ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ عِيسَى حَكِيمٌ، إِنَّ الَّذِينَ يُجَاهِدُونَ أَنْ تَشِيْعَ الْمَاجِسَةُ فِي نَدِيٍّ آمَنُوا بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَلَا يَأْتِ الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَنُحَاهِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْفُوا وَيُصَفِّحُوا أَلَا تَحْسَبُونَ أَنَّ بَعَثَ اللَّهُ لَكُمْ وَرَثَةً عِندَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ يَزُمُونَ الْمَحْضَنَاتِ نِعَالَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ نَعُو فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿[النور: ١١/٢٤ - ٢٣]﴾.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عطون ٣٣/٢ | - الطبري ٦٠٤/٢ |
| - ابن هشام ١٨٢/٣ | - الكامل في التاريخ ١٨٢/٢ |
| - البداية والنهاية ١٥٦/٤ | - عيون الأثر ٩١/٢ |

الحديبية

(دي القعدة ٦ هـ)

بيعة الرضوان.

﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾

﴿ الفتح ١٨/١٨ ﴾.

موقع الحديبية

X

علامات الميقات

.

أعلام الحرم

)))

حدود الحرم المكي

دو الحليمة (آبار علي)

ميقات المدينيين

بئر حنين

الدماء
التي أسفله ليلوا

ميقات أهل الشام

والمصريين وتكل من

حازاها برأ أو بحرأ.

البحر الأحمر (القلزم)

ميقات الغراريين

دب عرق

وادي محلة

إلى نجد

قرب سارل

ميقات التجديين

النعيم

احديسه

حضة

مكة بكرمة

عرقة

لطفه

أسماء لسن

ميقات اليمنيين

يلعنم إلى اليمن

إلى اليمن

الحُدَيْبِيَّةُ

بيعة الرُّضْوَانِ (ذِي الْقَعْدَةِ ٦ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ سَكِينَةً عَلَيْهِمْ وَأَنْبَأَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا﴾ [الصَّح ١٨ ٤٨].
سار ﷺ مع ألف وأربع مئة من المسلمين قاصداً مَكَّةَ المَكْرُمَةَ يريد للعمرة، وساق معه الهذلي سبعين بدينه أشعرها لِيُعْطِمَ أُنْهَا هَدْيَ فَيْكَمَ النَّاسِ عَمَهَا، وَتَخَفَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ وَاسْتَفْقَى:

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شِعْلَتَنَا أَمَّاوَا وَأَقْنُوبَا فَاسْتَعِيزْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نِعْمًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَسَّتُمْ أَنْ تَنْفَسَ الرُّسُومُ وَتُؤْمِنُوا بِإِلَى أَنْفُسِهِمْ أَدَبًا وَرُبُّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَضَمَّتْ صَنْ السَّوَاءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾ [١٣-١١ ٤٨]

وبدلت قطع ﷺ على قريش كل حجة، حصوناً وثه يحمل سلاح المسافر فقط، فأخرج موقف قريش، فهي بين الرقص والقوس سيان.

وبعد سمارات إلى الحديبية حيث رسول الله ومن معه من المسلمين، دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه مَكَّةَ في سمارة، فأشيع أنَّ قريشاً قنته، فكانت بيعة الرُّضْوَانِ تحت شجرة: ((ثما فتح وإث شهادة))، فطلبت قريش الصلح:

﴿وَنُوحًا قَاتَلَكُمْ أَخِيهِ كَافِرًا وَلَوْلَا إِذْ بَارَكْنَا لَكَ لَوْلَا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا
 نَصِيرًا، إِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَذَحَلْتَ مِنْ قَبْلُ وَتَنْ تَجِدَ بَشَرًا لِلَّهِ تَدِيلًا، وَهُوَ
 الَّذِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَرْفِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
 أَصْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الصافات ٤٨-٥٢-٥٤].

﴿وَالَّذِينَ يُدْعُونَكَ لِمَا يُدْعُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ
 نَكَثَ إِذَا مَا بَنَيْتُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَنْ يَسْلُوكُهُ
 أُخْرَى عَصِيمًا، سَيَقُولُ بَنُو الْمُحَقَّقِينَ مِنْ الْأَعْرَابِ شَعْنًا أَمْوَالًا وَأَهْلُونَ
 وَاسْتَعْمَرُوا لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْنُكُ لَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ خَبِيرًا، بَلْ طَسَّتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ رَسُولٌ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ
 أَبَدًا وَرَبِّ دَلِكُ فِي قُلُوبِكُمْ وَطَسَّتُمْ عَلَى الشَّيْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا، وَمَنْ
 لَمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا، وَلِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ عَظِيمًا
 رَحِيمًا، سَيَقُولُ الْمُحَقَّقُونَ إِذْ أَنْصَقْتُمْ إِلَى مَعَامٍ تَأْخُذُهَا ذُرُوبًا
 تَبْعَكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُدْعُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ مَنْ تَتَّبِعُوا كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ
 قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا، قُلْ
 لِلْمُحَقَّقِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ
 يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُنْصَرِّفِينَ كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ
 قَبْلُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، يَسْ عَسَى أَنْ يَمْسِيَ حَرَجٌ وَلَا عَسَى الْأَعْرَاجُ
 حَرَجٌ وَلَا عَسَى أَنْ يَصْرِفَ حَرَجٌ وَمَنْ يُضِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ وَرَسُولُهُ يُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّهُ عَدَاً أَلِيماً، لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَسَىٰ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ
السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴿١٨﴾ [الفتح: ١٨-١٧].

﴿وَهُوَ نَدِي كَفَّ يَدَيْهِمْ عَنْكُمْ وَيُدْرِكُكُمْ عَنْهُمْ بَعْضَ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
أَنْ أَطْفَرَكُم عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ بَصِيراً، هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَنَهَدِي مُعَاكُوهَا أَنْ يَشْعَ مَحَلَّهُ وَتَوَلَّوْا
رِجَالاً مُؤْمِنُونَ وَسَاءَ مَقَامَاتُ مَنْ تَغْمُوهُ أَنْ تَصُورُوهُمْ فَتَصِيكُكُمْ مِنْهُمْ
مَعْرَةً بَعِيرَ عَنَّمْ لِيُدْحِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَرَبَّلُوا لَعَدَّتْ الدِّينِ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَدَاً أَلِيماً، إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْخَمِيَّةَ
حِمَّةَ الْحَاهِيَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّحْمَةَ
كَمَهُ النَّفَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا وَكَانَ اللَّهُ بَكْرَ شَيْءٍ عَلِيماً، لَقَدْ
صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
أَمِيرٍ مُخْتَفِرٍ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَسَىٰ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
فَفَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحاً قَرِيباً، هُوَ نَدِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ
لِحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَمْىَ بِلَهُ شَهِيدٌ﴾ [الفتح: ٢٤-٢٨].

• • •

- | | |
|--------------------------|-----------------------------|
| - ابن عسكرو ٣٤/٢ | - الرُّؤْيَا الْأَنْفَ ٣٨/٤ |
| - ابن هشام ٢٠١/٣ | - الطُّورِي ٦٢٧/٢ |
| - البداية والنهاية ١٧٤/٤ | - جهون لأثر ١١٧/٢ |



خَيْبَر

(المحرّم ٧ هـ)

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبْعَثُونَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَقَمَ مَا
مِنْ قُوتِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَسَابَهُمْ فَتَحاً قَرِيباً، وَمَعَائِهِمْ كَثِيرَةً
يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ غَرِيباً حَكِيمًا﴾ [مع ١٨٤٨ - ١٩]

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنِ
شَاءَ اللَّهُ أَمْبِئِينَ مُحَنِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعِيمَ مَا لَمْ
تَعْمَلُوا فَمَجَلٌ مِنْ ذُنُوبِكُمْ فَتَحاً قَرِيباً﴾ [المع ٤٨ - ٢٧]

اتصل يهود خيبر بعطفان - مبرقة ذاك الرأس - بمخزومهم على
المسلمين، مقابل بعض ثمار خيبر وثمرها، وعقدوا حلفاً مع هذك ونيماء
ووادى القرى لمداومة المدينة، فسار ﷺ بالمسلمين أديس شهدوا
لخدمية إلى خيبر، لنقصاء على تأمر يهود وحبهم المعقود صدّة
المسلمين.

وخيبر تشمل عدّة حصون أهمّها:

- لُطْدَة: ويشمل أيضاً: ناعم، والصَّعْب، وقفة.

- والشَّق: ويشمل: أبي، والبريء.

- وبكتيبة: ويشمل: لَقْمُوص، والنوطيح، والسَّلايم.

وناعم أول الحصون فتحاً.

والقموص أعظم حصون خير مناعة.

والوطيح والسلالم فتحة صلحاً.

وبقيت خير بعد الفتح بيد أهلها، على أن للمسلمين اشتر من
كل زرع ونخل.

• • •

- الطوي ١٤/٣ -

- ابن هشام ٢١٧/٣ -

- عيون الأثر ١٣٨/٢ -

- البداية والنهاية ١٩٨/٢ -

عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

عُمْرَةُ الْقَصَاصِ - عُمْرَةُ الْقَضِيَّةِ

(ذِي الْقَعْدَةِ ٧ هـ)

﴿هَذَا صَدَقَ بِهِ رَسُولُهُ بِرَأْيِهِ لَنَحْنُ سَادَتُنَّ نَمَسْجِدَ نَحْرَمَ بِإِ
شَاءِ اللَّهِ مِنْ مُحْتَفِينَ رُؤُوسِكُمْ وَمُقَصَّرِينَ لَا نَحْفَافُونَ فَعَلِمَ مَا سَأَلَهُ
تَعْلَمُو فَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ٢٧/١٨].

بعد مرور عام على صبح الحديبية، ووفق سوده، نُقِهر مع رسول
الله ﷺ أنها مسلمة لعمره لقضاء، فخرج قسم من قريش من مكة إلى
رؤوس الجبال وحشوا مكة وقابلوا لا يصر إليه ولا إلى أصحابه،
وشاعت قريش. إنه يقدم عليكم وقد وهنتهم حمى يثرب، فأمر ﷺ
بالاصطباح، فكشف المسموم عن مآكهم، وقال ﷺ ((رحم الله
امرأاً أراهم اليوم من نفسه قوة)).

ودخل المسموم مكة لمكرمه في قمة نهره، فهذه بعمره بعد صرد
وهجرة وملاحقة، وبعد قتل وحروب في بدر وأخذ وخذق.. وبعد
نهر خيبر.

وبقي ﷺ في مكة ثلاثة أيام وفق سود صبح الحديبية.

وهو مشهد تسلمين مهيب نفس سيدة من أكرم سيدات مكة،

عمرة القضاء

(دي القعدة ٧ هـ)

﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون﴾

(المتن ٤٨/٢٧)

ميمونة بنت الحارث الهلالية
 « وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها
 للنبي »

(الأحزاب ٣٣/٥٠)

عمرة القضاء (عمرة القضية،

{ عمرة القصاص }

عنود الحرم المكي



مهف قبها إلى محمد رسول الله، تلك هي ميمونة بنت الحارث
 الهلالية، كانت في السادسة والعشرين من عمرها، مات زوجها أبو
 رهم بن عبد العزى القرشي، فافصت إلى شقيقتها أم لفصل روجه
 العباس بالأمر، فحمل العباس الخير لرسول الله ﷺ قائلاً: إنها وهبت
 نفسها للنبي، فأنزل الله فيها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَحْسَنَ لَكَ أَرْوَاجُكَ
 الْيَتَامَى أَتَيْتَ أَجْوَافَهُمْ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَاءَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَتَبَاتِ
 عَمَلُكَ وَتَبَاتِ عَمَلُكَ وَتَبَاتِ عَمَلُكَ وَتَبَاتِ عَمَلُكَ الْيَتَامَى هَاجَرُوا
 مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَنْتَكِبََهَا
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْوَاجِهِمْ
 وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكُنْ لَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا﴾ [الأحزاب ٥٠/٣٣]، فزوجها ﷺ وصحبها إلى المدينة المنورة

• • •

- عيون الأثر ١٤٥/٢ -

- البداية والنهاية ٢٢٠/٤ -

- الطبري ٢٢/٣ -

مُوتَةُ

جيش الأمراء (جمادى الأولى ٨ هـ)

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ نَجَّةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ فِي السُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَشِيرُوا بِرَأْيِكُمْ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [نُور: ٩-١١]

أرسل ﷺ سنة ٧ هـ رسائل إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام، ومن بين الذين حملوا رسالة الحارث بن عمرو الأردني موجهة إلى ملك بصرى الشام، فلما برل موتة؛ عرض له شرحبيل بن عمرو الفسائي، وهو أحد أمراء قبصر على الشام، وقتل رسول رسول الله، فكانت موتة لتأديب شرحبيل لعمشائي.

سير ﷺ جيشاً قوامه ٣٠٠٠ ثلاثة آلاف مجاهد، وجعل ريد بن حارثة أمراً على الجيش، وقال: فإن قُتل جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل فعبد الله بن رواحة.

وصل جيش الأمراء إلى موتة، وكانت عندها المعركة غير المتكفنة، حيث حشد الروم أكثر من مئة ألف مقاتل، وبعد استشهاد لأمراء الثلاثة، قُدِّمَت الرأية لسيف الله خالد بن الوليد، الذي تمكن من تحقيق انسحاب مأمون دون خسائر.

وفي مدينة لمورة، قد اُسمموا هـ جيش مسح، ولولا
 سبحانه مدروس عبي كنه يا فرر، فررم في سبيل الله، فقد ﴿﴾
 ((بل أنتم الكرارون، أنا فتكم)).

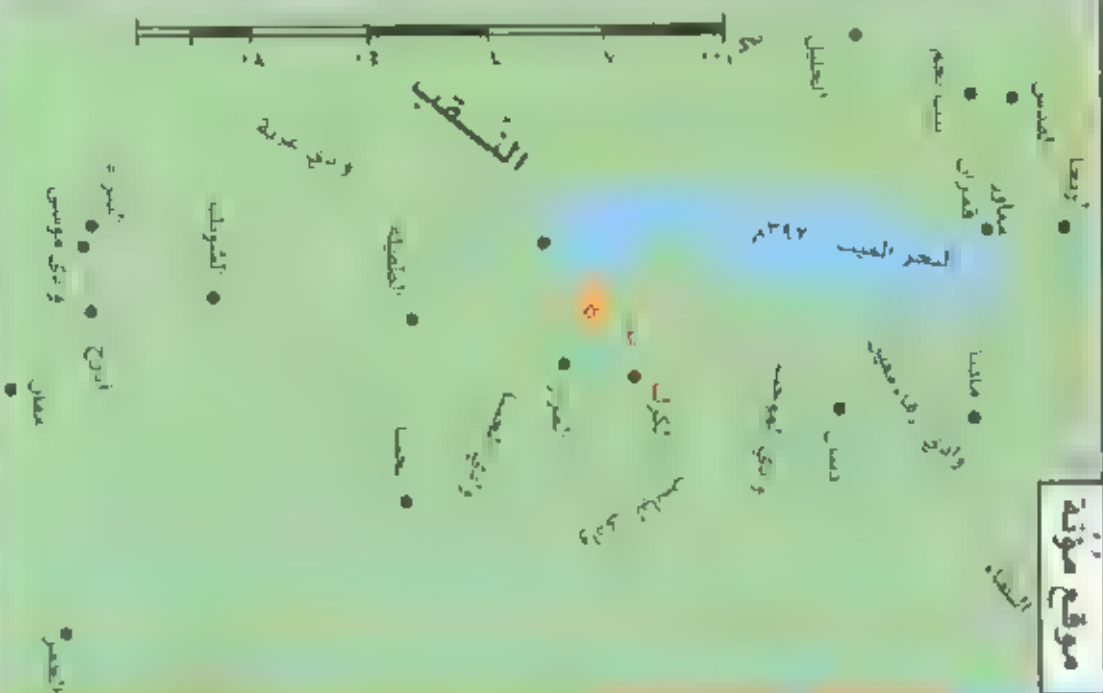
يقول تعالى في محكم التنزيل:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنْهُ يَوْمَئِذٍ لَّا مُخْرَفٌ لَهُ وَأُفْحَرُ بِهِ يَوْمَئِذٍ فَتَقْدِرُ
 ٥٠ هَضْبٌ مِنْهُ وَمَا لُذْ جَهَنَّمَ إِنَّهُمْ لَمَصِيرٌ، فَتَقْتُلُوهُمْ وَكُنْ
 ٥١ لَهُمْ قَتْلُهُمْ وَمَا رَمَيْتْ بِذَرْمٍ وَكُنْ لَهُ رَمِي وَيَتَنِي يُؤْمِنُونَ مِنْهُ
 دَلَاءٌ حَسْبَ رَبِّهُ سَمِعَ عِيشَةً﴾ [١٧ - ٦٨ - ١٧]

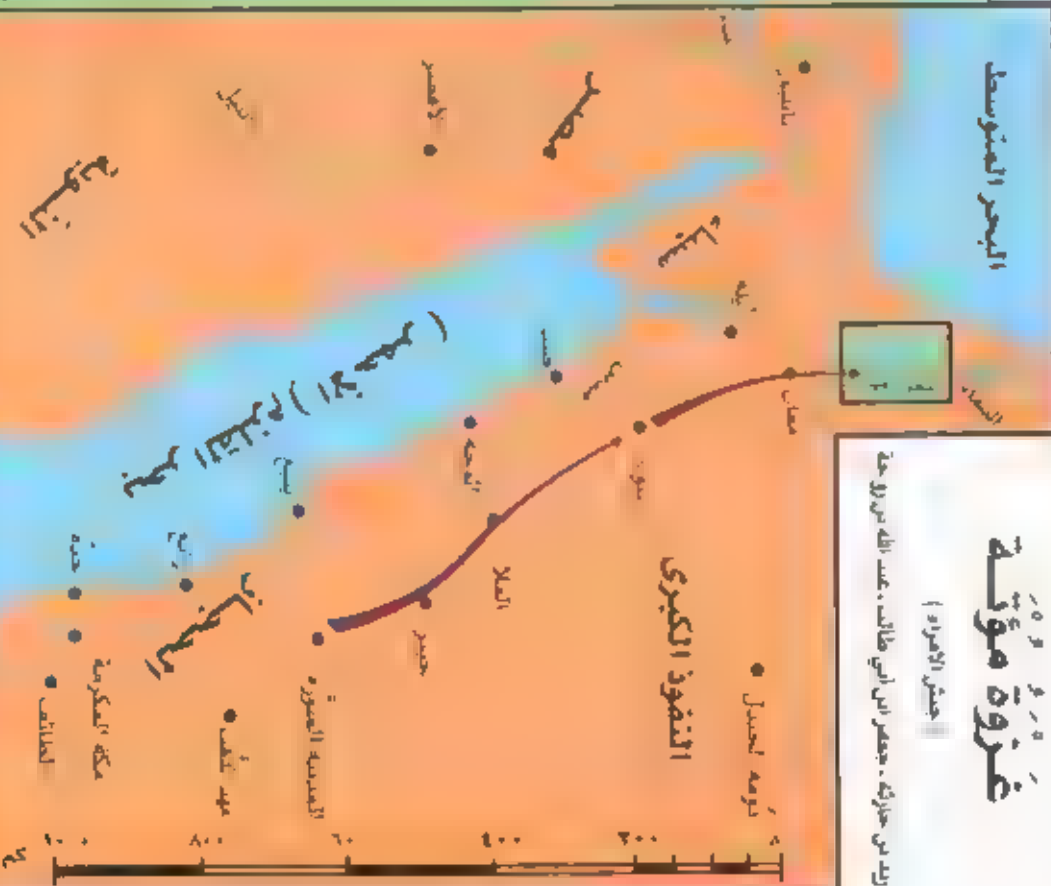
• • •

- ابن علقون ٤٠/٢
- الطبري ٣٧/٣
- ابن سعد ٣٤١/١، ١٢٨/٢، ٢٣٤/٣
- الكامل في التاريخ ١٥٨/٢
- ابن هشام ٨/٤
- عيون الأثر ١٥٣/٢

433



البحر المتوسط



فَتْحُ مَكَّةَ

الفتح الأعظم

(١٠ رمضان ٨ هـ)

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّكَ كَانَتْ تَوْبًا﴾ [تفسير ١١٠: ٢٣]

نقصت وحرفت قريش في رمضان ٨ هـ - سود صبح الحديبية النبي أملتها بعد، بعد أن أدركت أن إيقاف الحرب معها، هيباً نحو البشر الإسلام بين القبائل، فدخل في أهل من مسير - هما عمر نداء صبح الحديبية - ما كان في الإسلام قبل ذلك وأكثر، فأعانت بني بكر وحرصتها لتصب ناراً من حديد السهمين حراصة، وجاء عمرو بن سالم الحراعي المدينة ليحضر رسول الله كما فعله قريش، وجاء أبو سفيان محاولاً إصلاح ما أفسده قومه، فنقل درساً في نصيب من ((تنتع أصحابه - ﷺ - مما رأيت قوماً منك عندهم ضوع مهم -))

وقرر ﷺ لسير لفتح مكة، وحاو حاطب بن أبي نتعة - وهو مسلم لا يشك بالإسلامه - إعلام قريش بالأمر، يريد أن تكون له يد عسها، في الوقت الذي كان فيه ﷺ حريصاً على تحقيق المفاجأة، وأنزل الله بحق حاطب:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَيَأْكُمُ أَنْ
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي
تُسيرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُفَيْتُمْ وَمَا أَعْنَيْتُمْ وَمَنْ يَقْعُ
مِنْكُمْ فَقَدْ صَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنَّ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْتَظُّوا
إِلَيْكُمْ الَّذِينَ هُمْ وَأَلْبَسْتَهُمْ بَدْسًا وَوَدُّوا أَنْ يَكْفُرُوا، لَنْ تَمْلِكُمْ
أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَصْلِ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ﴾ [المتحة: ١/٦٠ - ٣].

وسار جيش المسلمين (عشرة آلاف مسلم) بقيادة رسول الله ﷺ،
وعند ذي طوى وأذاخر، سير ﷺ:

- الربيع بن الموام ليدخل من شمال مكة.
- ومالك بن الوليد ليدخل من جنوبها.
- وقيس بن سعد بن عباد ليدخل من غربها.
- وأبو عبيدة بن الجراح من ناحية جبل همد، حيث مركز تجمع
المسلمين في المحجون.
- وأذهلت المعاجاة قريشاً، وأبقت أنها كانت تصرب في حديد
بارد، ودخل المهاجر ﷺ مائتاً في ٢٠ رمضان ٨ هـ، وهو يقرأ ويردد
سورة النصر:

فتح مكة

٢٠ رمضان ٨ هـ

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الى العراق

دي ملوى

اداء

نور عبيد من العراق

دعواتهم ورسول الله

نعمون جبل عبد

فهر عبيد

الى
عراق

كفاء

لهم من سعد بن عبيدة

المسجد
الحرام

الغرة

لصفا

رسول الله

الحكمة

جبل الى قيس

اجيلا

الى

خالد بن الوليد
الطريق الى جدة

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعِذْ بِهِ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ١/١١٠ - ٢٣].

وحطّم الأصنام وهو يقرأ:

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الاسراء: ٨١/١٧].

وكان العمود: ((ادهسوا فأتى الطغاة))، فتحاً للقبوب، فدخلت قريش في الإسلام طائعة مفتحة أنه الحق، وانتهت الوثنية في شبه جزيرة العرب، وسيكون العام التالي (٩ هـ) عام الوفود من أرجاء الجزيرة، خصوصاً بعد إسلام قريش وثقيف.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن عسكرون ٤٢/٢ | - الطبري ١/٣ |
| - ابن سعد ١٣٥/٢ | - الكامل في التاريخ ١٦٣/٢ |
| - ابن هشام ٣٠/٤ | - حيون الأثر ١٦٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٢٨٥/٤ | |

حُنَيْنٌ وَالطَّائِفُ

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَهَؤُلَاءِ حُنَيْنٌ إِذْ أَغْلَقْتَكُمْ كَثَرَتُكُمْ فَمِنْ تَحْتِ عَنَكُمُ شَيْئًا وَصَافَتْ أَرْضُكُمْ الْأَرْضَ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذِيرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَنُكِبْتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ حُسُودًا لَهُمْ نَزَوَاهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥/٩ - ٢٧].

اهتز مركز قيسة هوار، وقبيلة ثقيف بعد فتح مكة (٢٠ رمضان ٨ هـ) وانتهاء الوثنية فيها، وأدركت القبيلتان أنهما مستهدفتان بعد قريش، وقال أهل الرأي فيهما: لا ناهية لمحمد دوسا. وعزموا على أن يعروه قبل أن يعروهم، فجمع أمير هوار مالك بن عوف النضري قبيلته، وثقيف كلها واجتمعت بصر وجشم وسعد بن بكر، وأباس من بني هلال، وعاب عنه من هوار كعب وكلاب

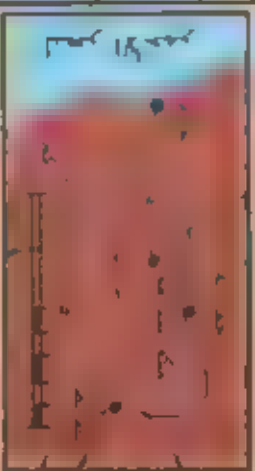
وكان في بني جشم دريد بن الصُّمَّة، شبح كبير بلغ المئة والعشرين من عمره، وقد ذهب بصره، وصار لا ينفع إلا براه ومعرفة ساحر وخبرته في أمورها.

وقاد ثقيف كنانة بن عبد ياليل، وإلى جانبه قارب بن الأسود بن مسعود بن مُعْتَب، وفي بني مالك ذو الحِجَارِ شُتَيْع بن الحارث، وأخوه أحمر بن الحارث، وجماع أمر الناس إلى مالك بن عوف النضري،

حنين (شوال ٨ هـ / شباط ١٣٠ م)

«وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شِيعَتُكُمْ»
 سورة آل عمران: ١٦٩

شبه جزيرة العرب



الذي أحصر مع الجند أموالهم وساءهم وأساءهم، ويزن بأوطاس - و في
في ديار هوار - بذلك سُميت العروة أيضاً عروة أوطاس، وقُدِّرَ من
مع مالك بعشرين ألف مقاتل وأكثر.

سار ﷺ في هذه الجموع في السادس من شوال سنة ثمان
لهجرة، سار معه اثنا عشر ألفاً، عشرة آلاف من أصحابه جدد انفتح،
وأمان من أهل مكة الطُّغَاء إلى خَيْبِ موصيها في العاشر من شوال،
ووصل مالك بن عوف ومن معه من أوطاس إلى وادي حنبل، وكعب
للمسلمين في شعاب الوادي ومصابقه، وذلك بإشارة دريد بن الصُّعَمَةِ،
وأقبل رسول الله ﷺ بمن معه حتى برز بهم وادي حنبل، وقبيل
العجر، ولما صار المسلمون في بطن الوادي ثارت في وجوههم حيل
المشركين فشذت عليهم، وأمطر رماة هوار وثقيف وجوه خيل
المسلمين بوابل من النبل والسهام، فاكفأ الناس مهرمين، ولكن
رسول الله ﷺ وعدد من الصحابة ثبوا محققوا حماية مؤخرة المهرمين
بسبب صدمة الكمين التي فاجأتهم، ثم جمع من حوله حنص أصحابه،
ليقلب الهزيمة نصراً، خصوصاً بعد عودة المهرمين.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ خَيْبِ إِذْ أَغْشَيْتُكُمُ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ
وَلَيْتُمْ مُذْبِرِينَ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُوداً لَمْ تَرْوَاهَا وَعَذَبَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يَنْتَوِبُ
اللَّهُ مَنِ يَعْلَمْ دَيْتَ عَنِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَزُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة ٢٥٩ - ٢٧].

انهزمت هوارن وثقيف انهزاماً فوضوياً مضطرباً، فذهبت فرقة منهم فيها مالك بن عوف فدخلوا إلى الطائف فتحصنوا بها، وسارت فرقة منهم فعمسكروا في أوطاس، فبعث إليهم رسول الله ﷺ سرية من أصحابه عليهم أبو عامر الأشعري.

وسار ﷺ من حُبَيْل إلى الطائف وحاصرها بصعاً وعشرين ليلة، كان قتال أهل الطائف من وراء حصنهم، وسأل ﷺ يومئذ بن معاوية الذبلي: ((يا نوفل، ما ترى في المقام عندهم؟))، فأجاب: يا رسول الله، نعمت في جحر إن أقمت عنده أحدثه، وإن تركته لم يصرك، فقال ﷺ: ((إيا فامنون عداً إن شاء الله))، وتذكرت ثقيف أنها لا طاقة لها بحرب من حوها من العرب وقد بايعوا وأسلموا، وبدؤوا محصار اقتصادي صدهم أثمت بمجاعة، فسُيرت وفداً وصل المدينة المنورة في رمضان من السنة التاسعة للهجرة، فصالحهم على أن يُسلموا، وأمر عليهم عثمان بن أبي العاص الثقفي.

لقد افتتح الله عرو العرب بدر، واحتتمه بحسين، وهما من أعظم غرواته ﷺ، ولهذا يُجتمَعُ بينهما في تذكر، فيقال: بدر وحسين.

• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------------|
| - ابن خلدون ٤٥/٢ | - الطبري ٧٢/٣ |
| - ابن هشام ٦٤/٤ | - الكامل في التاريخ ١٧٧/٢ |
| - البداية والنهاية ٣٢٢/٤ | - هبون الأثر ١٨٧/٢ |



تَبُوك

غزوة العُسرة (رجب ٩ هـ)

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الَّذِينَ هَارَوْا بِالنَّاصِرِ الَّذِينَ أَبَدَ اللَّهُ لِقَوْلِهِمْ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَنْى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ هَلَلُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجِيَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [١١٨-١١٧/٩].

بمع رسول الله ﷺ أن الروم قد جمعت جموعاً كثيرة بالشام، وأنهم قدّموا كتابهم إلى السقاء (الأردن)، وردّ هذه الجموع طريقاً.

- إمّا تركهم يداهمون المدينة.

- وإمّا السّر إليهم بحرب وقائية.

واحتار ﷺ الطّريقة الثّانية، لما فيها من معاني الفؤة والعرة، فأعلن التّعير العام وحدّد جهة المسير، إلى سوك، في رمن عشرة من النّاس. وشدّة من الحرّ، وجذب من البلاد، وجهر جيشاً قوامه ثلاثون ألف مجاهد، معهم عشرة آلاف فارس.

سار ﷺ في رجب ٩ هـ، وبرل توك وجعلها مقرّ عملياته، بعد

تفرّق جموع الروم، فسير خالد بن الوليد إلى دومة الجندل، وأتاه يحنّة
ابن ربيعة صاحب أهلة (العقبة) فصاح على جرية يسيرة، كما أنه أهل
جرباء وأذرح كذلك.

ومن الأمور التي وقعت في تبوك وبرل بها قرآن كريم:

١ - ساعة العُسرة. ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قُصُوبُ
فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَنْهُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَخْرَجَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٧/٩ - ١١٨].

٢ - البكّاءون: حينما دعا رسول الله ﷺ للنمر إلى تبوك، جاء
عدد من الصحابة وقالوا له: يا رسول الله احملا، فقال: والله لا أجد
ما أحملكم عليه، فتولّوا وهم بكاء، وعزّ عليهم أن يُحْبِسُوا عن الجهاد
ولا يجدون نفقة ولا حملاً، فأُنزل سبحانه:

﴿وَلَا عَلَى الدِّينِ إِذَا مَا آتَاكَ تَحْمِلُهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ
عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْهُمْ تَفْمِسُ مِنَ الدَّمَعِ خَرّاً أَلَّا يَجِدُوا مَا يُفْقِنُونَ﴾
[التوبة: ٩٢/٩].

فالبكّاءون: هم الذين خرجوا من عند رسول الله ﷺ وأعيىهم تفيض
من الدمع، وهم سبعة من بني عمرو بن عوف بن عمرو - من الأنصار -:

سام بن عمرو، ثعبان بن زيد، عبد الله بن مَعْقِل، عُبَيْدَةُ بن زيد، عمرو بن
الحِمْيَر بن الجُمُوح، هرمي بن عبد الله، عرياص بن سارية العراري.

ومن بني واقف: جِرْمِيَّ بن عمرو.

ومن بني مازن بن النَجَّار: عبد الرحمن بن كعب.

ومن بني المعلّى: سلمان بن صحر.

ومن بني حارثة: عبد الرحمن بن يزيد.

ومن بني سلمة: عمرو بن عمة، وعبد الله بن عمرو المري.

وقيل عدد من بني مُقَرَّب: معقل، وسويد، والعُصمان

وقيل: هم أبو موسى الأشعري وأصحابه من أهل اليمن.

٣ - الْمُخَلَّفُونَ (الْمُعَدَّرُونَ): لما أجمع ﷺ إلى تنوك ٩ هـ اعتذر قسم

من الأعراب عن المشاركة في العروة، بأعداد واهية، وهم اثنا وثمانون
رجلاً من بني غفار، فلم يعذرهم الله:

﴿لَوْ كَانَ عَرَصًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَتَكِبْتَ بَعْدَتْ عَنْهُمْ
الشُّقَّةُ وَسَخِلُمُوهَا بِاللَّهِ لَوْ اسْتَظَعُوا لَخَرَجُوا مَعَكُمْ يُهَيِّكُونَ أَنْفُسَهُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ سَبْ
الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَادِبِينَ، لَا يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة

- [٤٤ - ٤٢/٩]

﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذِنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا سُبْحَةَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة ٩: ٩٠].

٤ - الثلاثة الذين تخلفوا: أبطأت الآية في نعر من المسممين، حتى
تخفوا عن رسول الله ﷺ من غير شك أو رنياب منهم، وهم:

كعب بن مالك بن أبي كعب أخو بني مسمة.

هلال بن أمية أخو بني واقف.

مرارة بن الربيع أخو بني عمرو بن عوف.

وأبو حنيفة (عبد الله بن حنيفة الأنصاري) أخو بني مسام بن
عوف، الذي تدارك الأمر، ولحق بالثي حين برن توك.

وكانوا نمر صدق لا يتهمون في إسلامهم، وبعد العودة كان
العقاب عقاباً لطيفاً ناجماً، المقاطعة وهم طلقاء بين الناس، وفي أهلهم،
ثم أنزل الله توبته عليهم:

﴿فَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّسِيِّ وَأَمَّا جَرِيحٌ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ اتَّعَوْهُ فِي
سَاعَةِ الْغُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَرِيحُ قَتْلُ مَرِيحٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ
بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى دَا صَافَتْ عَلَيْهِمْ
الْأَرْضُ بِمَا رَحَّتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَنَاجَا مِنْ اللَّهِ
إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا، إِنَّ اللَّهَ هُوَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة

[١١٧٩ - ١١٨]

٥ - المسافقون: أظهروا إسلاماً وأبصوا كفرأ، رأسهم: عبد الله بن أبي بن سلول الذي كان مرشحاً لبرعامة في يثرب قبيل الهجرة.

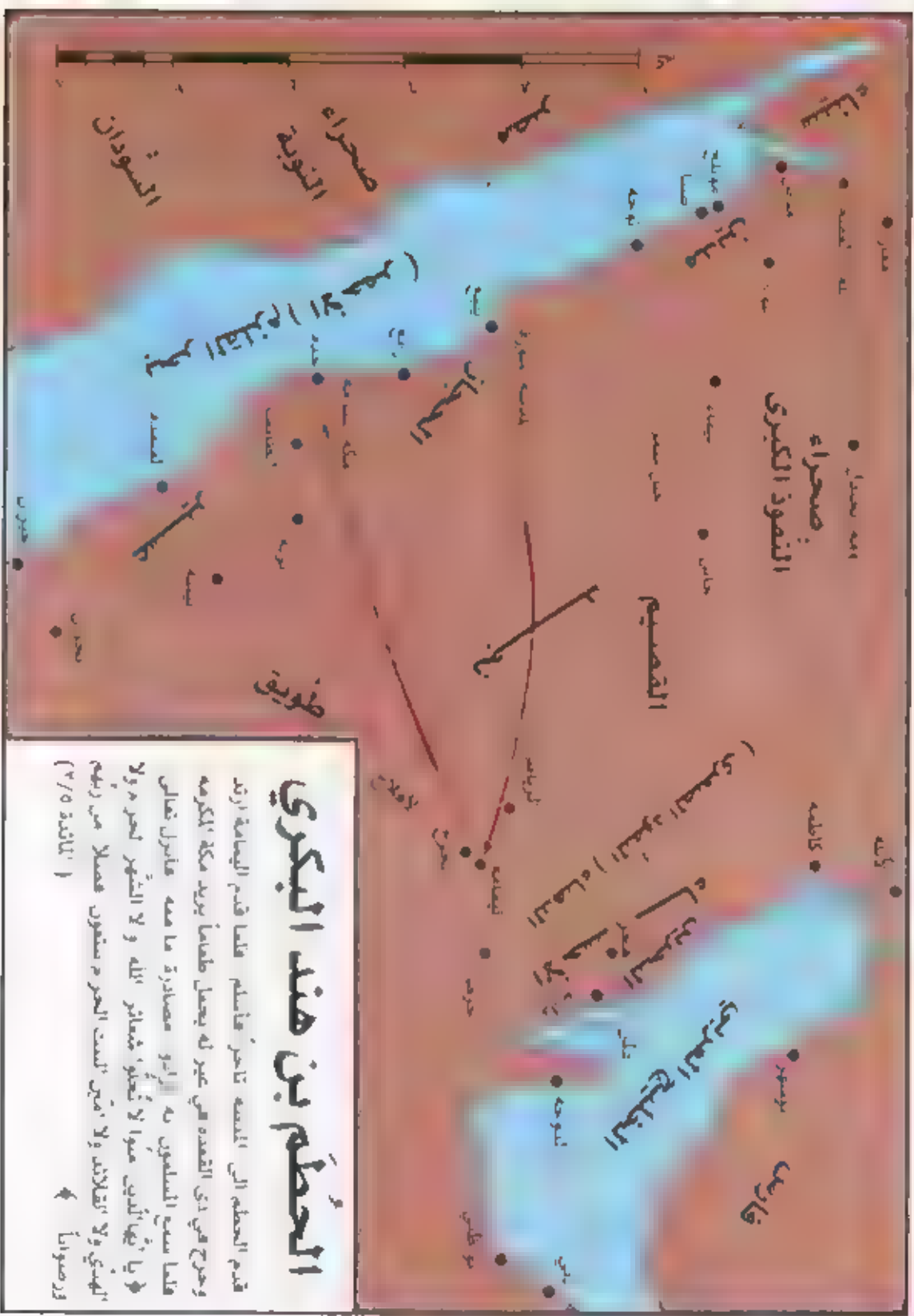
أرادوا السلامة فأحسوا رؤوسهم لقوة الإسلام، وكادوا له داخل صموهه، ودسوا أنفسهم لا عن إيمان واعتقاد، ولكن عن خوف وثقبة، وهؤلاء في الدرك الأسفل من النار:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ هُمْ يَصِفُونَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَنَّانًا إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ وَنَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْبَنَاءِ الْحِكْمَ وَاتَّخَذَ لَكُمْ مَوَدَّةَ الْحَبْلِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ الْقُرْآنَ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِهِ وَلِيَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الْقُرْآنِ﴾ [النساء: ١٤٥/٤].

وكان حديفة بن البهاح أمير سر رسول الله ﷺ في المسافقين، لم يعلمهم أحد إلا حدافة، أعلمه بهم رسول الله، وكان عمر رصي الله عنه إذا مات ميت سأل عن حديفة، فإن حصر الصلاة عليه صلى عليه عمر، وإن لم يحصر حديفة الصلاة عليه لم يحصر عمر.

﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْهَوْنَا عَنِ الْغَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ، فَاصْطَبَحُوا قَلِيلًا وَلَيْسَكُوا كَثِيرًا جَرَاءَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [توبة ٨١-٨٢].

٦ - وفي سورة التوبة حيث أحداث تبوك (غزوة تعسرة): السابقون الأولون، الذين تعددت آراء المعسرين فيهم، فقل: هم الذين يبيعوا رسول الله ﷺ ببيعة الرضون (تحت الشجرة) في الحديبية، أو



الحطيم بن هند البكري

قدم الحطيم الى الهند تاجر فاسلم فلما قدم اليها سنة اريد
 وخرج في ذي القعدة هي غير له يعمل طعاماً يريد مكة المكرمة
 فلما سمع المسلمون به اثاروا مصاهرة ما معه فاعزل فغالى
 فربا فيها الذين مموا لا اُخجلوا شملوا الله ولا الشجر لحرده ولا
 الهني ولا القلائد ولا امنى تمت الحرمة فعملوا من ربه
 (الثلاثة ٢/٥) ورواها

أدركوها، وقيل: من كان قبل بيعة الرضوى إلى بيعة صادق فهم
 المهاجرون الأوّلون، ومن كان بعد البيعة فليس من مهاجرين الأوّلين
 وقيل: هم الذين صوّوا بقتيل مع رسول الله ﷺ وشهدوا بدرًا
 وأُخذ.

وعند برّري لشيقون في حجره وفي شجره، واستق في المحرة
 ينضمّ السق في الإسلام، وسق في إسلام لا ينضمّ السق في
 المحرة ﷺ والساقون الأوّلون من مهاجرين والأنصار وتدين تبعوهم
 برحسان رضى الله عنهم ورضو عنه وأعدّ لهم حساب نخرى بختها
 الأنهار خالد بن قيس أبا ذلك الفوز نعصبه ﷺ [سورة ١٠٠٩]

• • •

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| - ابن علقون ٤٤/٢ | - تكملة الطبري ٦/٢١٣، ٦/٧ |
| - ابن سعد ١٦٥/٢ | - روح المعاني ٢٣١/٦ |
| - ابن هشام ١١٨/٤ | - فتح القدير ٢/٢٩٣ |
| - أسد الغابة ٩٣/٥ | - الكامل في التاريخ ٦/١٨٩ |
| - البداية والنهاية ٢/٥ | - عيون الأثر ٢/٢١٦ |
| - تاريخ الطبري ١٠٢/٦، ١٠٠/٣ | |

يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

(٥٩)

﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَسَبِّحُوا
فِي الْأَرْضِ ارْكَبُوا مِنْهَا وَغَرُّوا نَثْرَةً غُرًّا﴾ ثُمَّ غَرُّوا نَثْرَةً غُرًّا
الْكَاذِبِينَ، وَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُنْتَهُمْ فَهُمْ حَيْرٌ لَكُمْ وَبِنْ بَوْلَيْتُمْ
وَاغْلَبُوا أَنْتُمْ غَيْرَ مُفْعَرِي اللَّهِ وَبَشَرٍ نَدِيسَ كَهَرُوا بِعَدَبٍ أَلِيمٍ، إِلَّا
الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئًا وَلَمْ يُضَاهَرُوا
عَنْكُمْ أَحَدًا فَأَلْمُوا إِلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ إِلَى مَذْهَبِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ،
فَإِذَا نَسَحَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتَبُوا الْمَشْرُكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخَدَّوْهُمْ وَاحْضَرُّوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ سَاءُوا وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ اسْتَحَارَكَ تِلْكَ الْأَمْرَ فَاسْأَلْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبِعْ مَآمِرَهُ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ، كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَفْتَأْتُمْ لَكُمْ
فاسْتَفْتُوا، لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ، كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا
يَرْفُقُوا بِكُمْ إِلَّا وَلَا دُمَّةَ يَرْصُوكُمْ بَأْوَاهِهِمْ وَأَبَى قَوْلُهُمْ وَكَثُرَتْ لَهُمْ
عَاسِقُونَ، اسْتَرْوُوا بَآيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ عَنْ صَبِيهِ إِنْهُمْ سَاءَ مَا

اسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يُولَهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾
[التوبة: ١/٩ - ٢٣].

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَسْفُحُوا مَضًى مِنْ رَبِّكُمْ هَذَا أَفَضْتُمْ مِنْ
عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ
كُنْتُمْ مِنْ قَوْلِهِ لَبِينَ الصَّانِينَ﴾ [البقرة: ١٩٨]

الحجُّ الأكبر هو حجُّ عرفة؛ فمحرُّه من العمرة: الحجُّ الأصغر.

وقيل: يوم الحجِّ الأكبر: أي يوم النحر، وُصِفَ الحجُّ بالأكبر لأنَّ
العمرة تسمَّى الحجُّ الأصغر، وتسمَّى الأكبر لأنه حجٌّ فيه أبو بكر
الصديق رضي الله عنه.

أما حجة الوداع، أو حجة البلاء، أو حجة الإسلام، فكانت سنة
١٠ هـ، سنة حجِّ الله، ولم يجمع بعدها، حين أُعْلِنَ أَنَّ النَّاسَ سَوَاسِيَةٌ.
فِي أَيِّ بَهَابٍ طَهَّرُوا، وَمِنْ أَيِّ مَجْتَمَعٍ كَانُوا، وَعَنْ أَيِّ مَسْتَوًى صَدَرُوا

• • •

وهذه طرق الحج بعد انتشار الإسلام.

- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١ - الحجُّ الشامي | ٣ - الحجُّ المصري. |
| ٢ - الحجُّ العراقي. | ٤ - الحجُّ اليمني. |

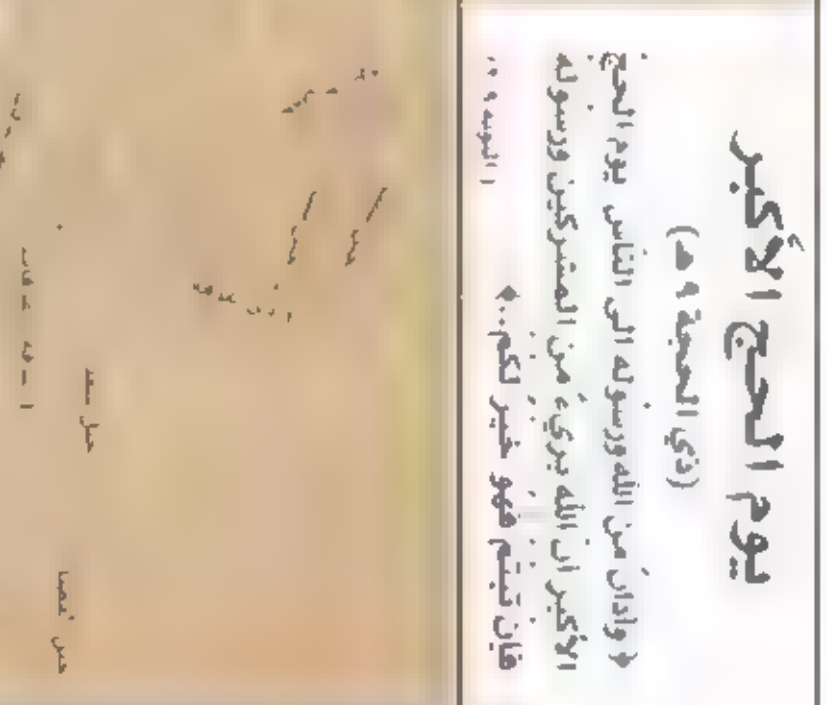
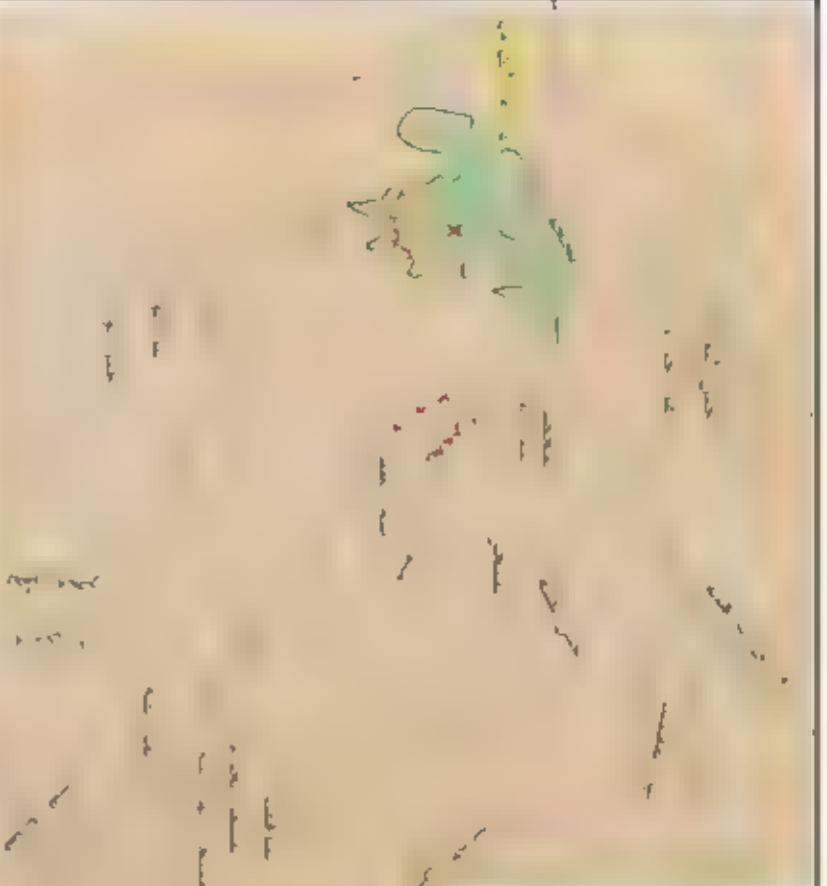
• • •

- | | |
|--------------------------|---------------------|
| - ابن هشام ٣٥٢/٢ | - صورة القصاص ٥٢١/١ |
| - البداية والنهاية ١٠٩/٥ | - الطبري ١٤٨/٣ |
| - التفسير للقرطبي ١٠٢/١٠ | - الكشاف ٢٤٦/٢ |

يوم الحج الأكبر

(دي المحجة ٩ هـ)

وإذ أن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم. ٩٠٠
البقرة ١٩



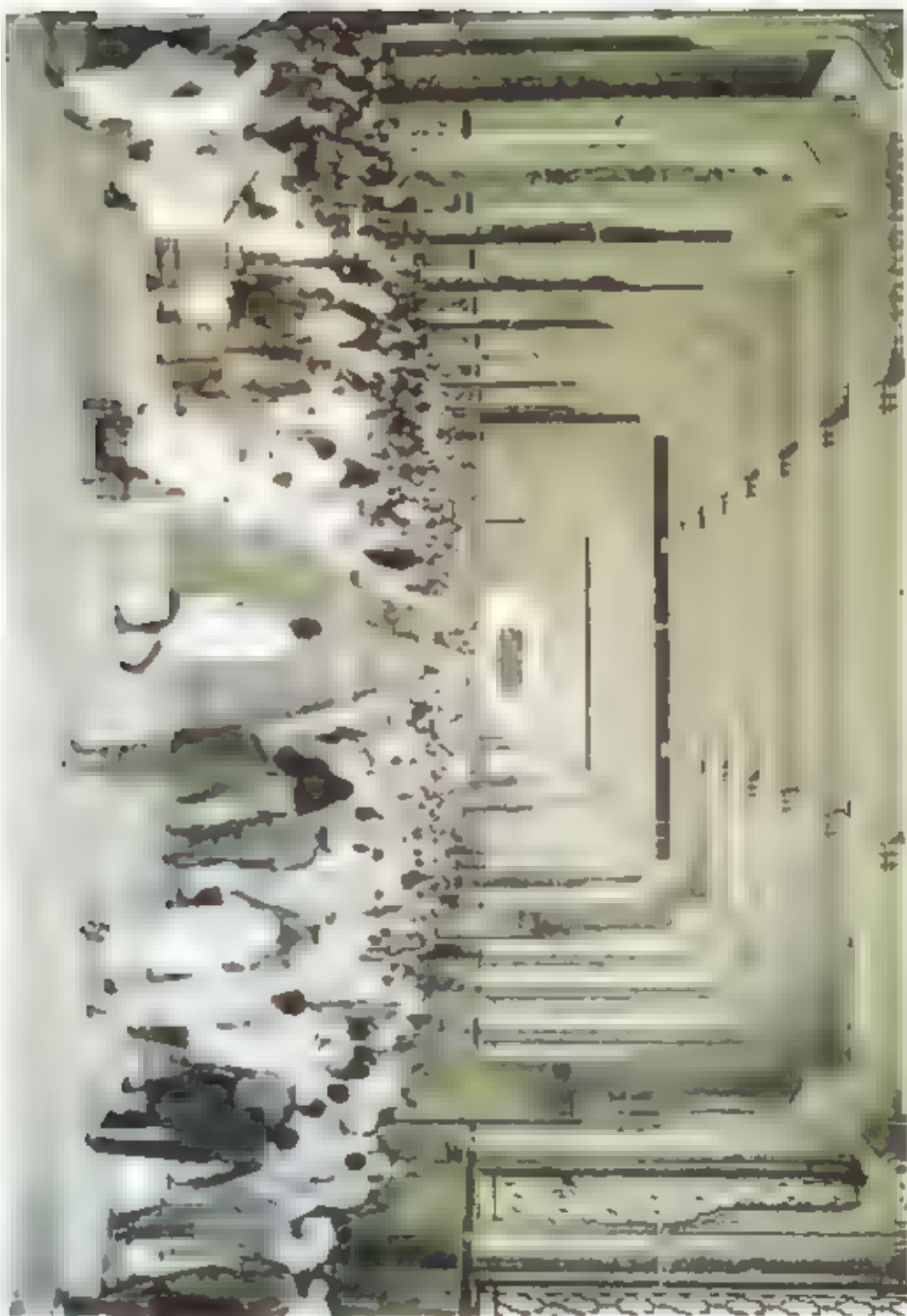
فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ٩٠٠ (البقرة ١٩٨/٩)
* عرفات شرق مكة، مساحتها ٢٢ كم، قال صلى الله عليه وسلم ((الحج عرفات))



مفتاح الكعبة



المخترم (باب الكعبة الشريفة)



السقي بين الصفا والمروة



واجهة قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المدينة المنورة

البحر المتوسط

卷一

16

السلامة العامة

CLARE

١٤٦

المعاني

11

13

○

المذبح الخالص

100

100

1

2

المسألة الأولى

10

2

10

١٠٠



و وادی فی الناس بالصحیح یاتونک
رجالاً وعلى کل ضامر یاتین

五、六、七、八、九

 $(1/\sqrt{2}) \sqrt{1/\lambda_L}$

البحر المتوسط

تسببه جزيرة العرب

صحراء

النصوص الكبرى

七

المنظمة

ایکبر

الحجاز

درب الحج

الشامى

أَيَّامُ الْعَبَّاسِيِّينَ وَبَعْدَهُم

دَرْبُ الْحَجِّ العِرَاقِي أيام العباسيين وبعدهم

البصرة
الفرات

رجلة

السواد

البصرة

كاسه

الخليج العربي

البحر

الدهناء

وادي الرمسة

الرمس

صحراء
النموز الكبرى

لسمو (بركة العشاء)

عرو الشيد
بركة القرائس

سعلية

عرو لوا (الحرمة)

الأحصا

عبد

النوي

المعاش (الحاخر)

البصرة (معدن القرائس)

معيه

أحاكبه

مدينة المنور

بركة ابو معير

بركة بر سليم

انسلية

بر عمو

معدن من سليم

صعبيه

لمح

دات عرو

السنان

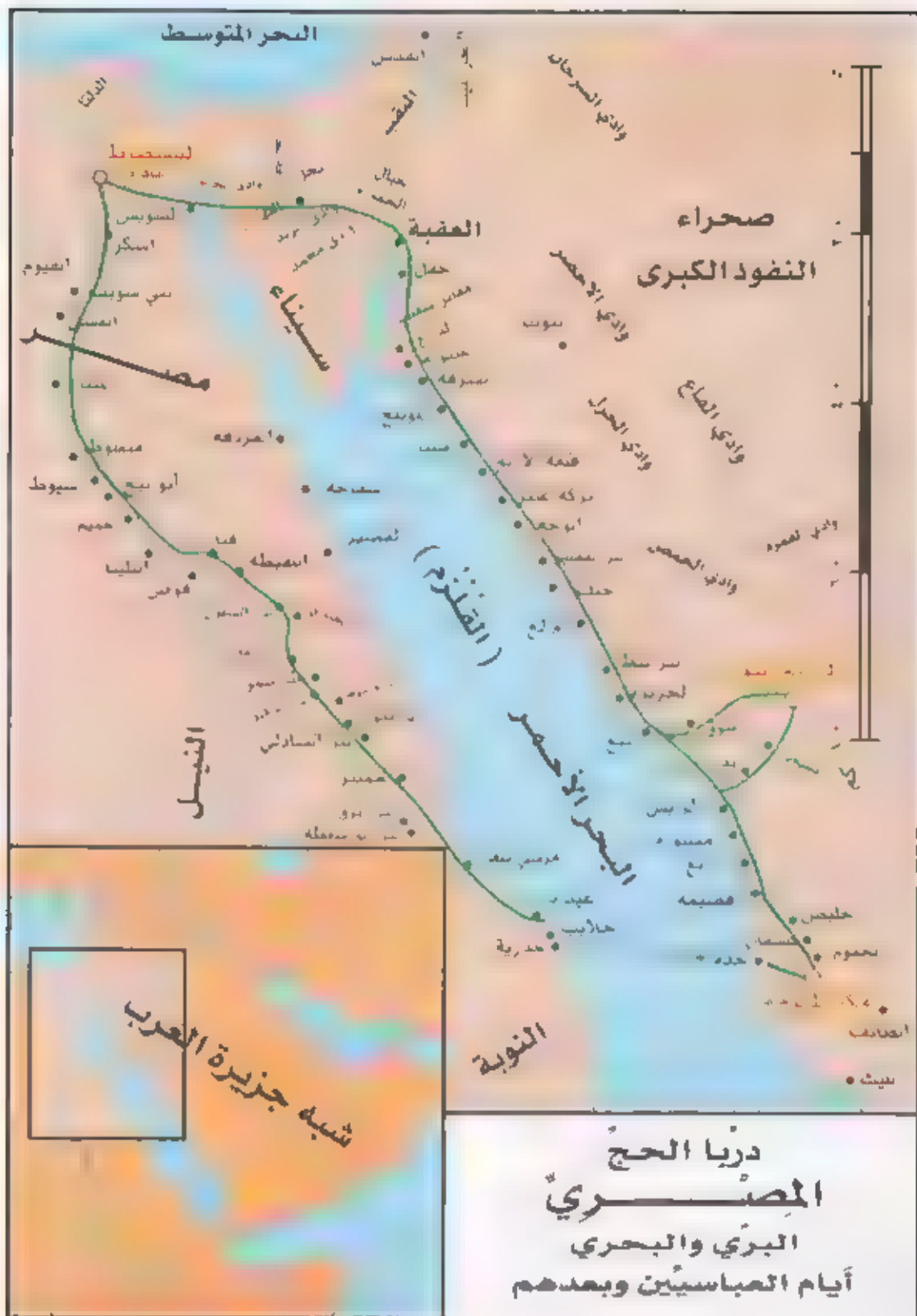
سورة

معدن من عمو

حد

البحر

شبه جزيرة العرب





حُرُوبُ الرِّدَّةِ

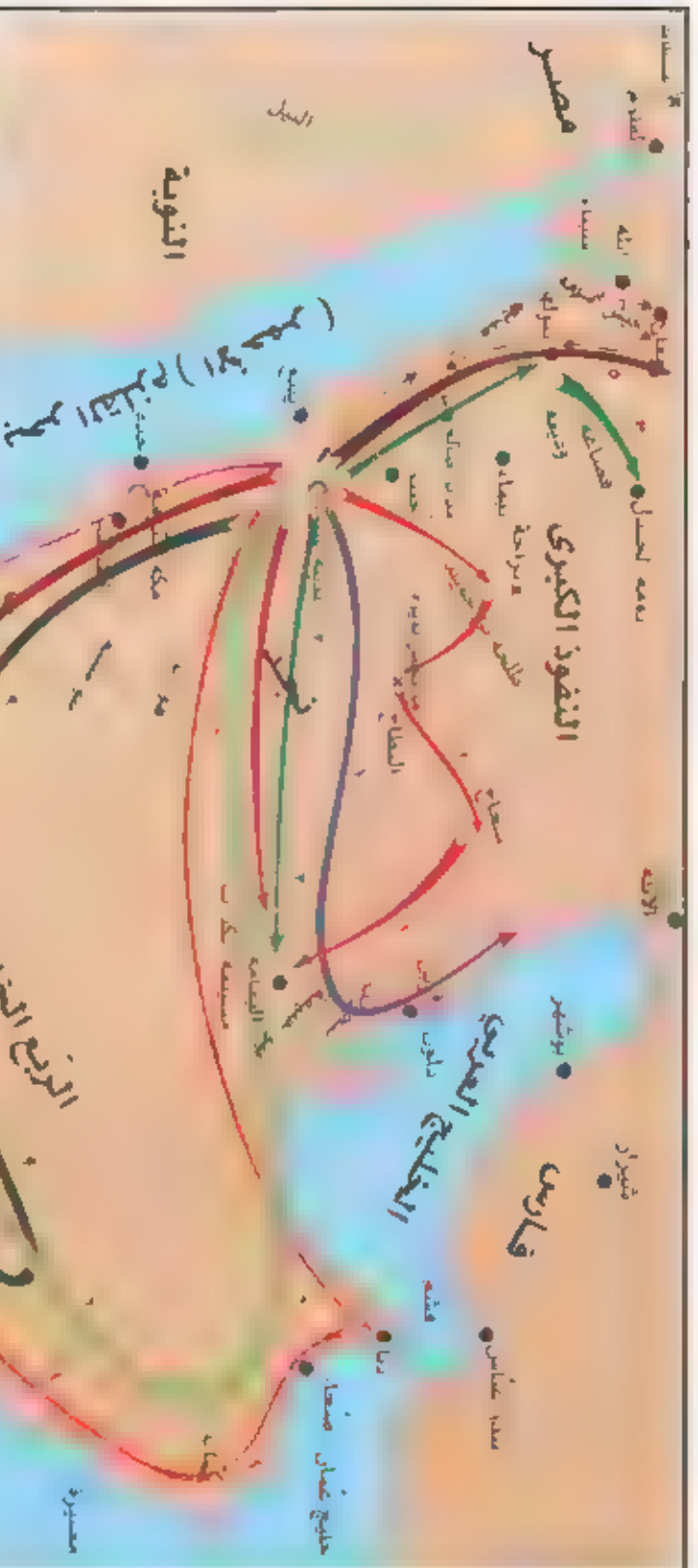
(١١-١٢ هـ)

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يُفَسِّرُونَ
أَنْقَبَتُهُمْ عَلَى أَغْفَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَسَبَّحْتَ اللَّهَ سُبْحَانَ
وَسَبَّحَهُ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [ال عمران: ١٤٤/٣].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤/٥].

قال المفسرون: المراد به ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأصحابه في
قتالهم المرتدين ومناحي الرِّكَاة، مما توفي ﷺ رتدت أحياء كثيرة من
الأعراب ما خلا المسجدين مكة والسديّة، منهم من أقرّ بالصلاة وامتنع
عن دفع الرِّكَاة، ومنهم من انحاز إلى المشركين كمسيمة الكدّاب،
وطليحة الأسدي، وسجاح..

سير خبيثة رسول الله أبو بكر الصديق أحد عشر جيشاً، وتابع
هذه الجيوش والمهمات الملقاة على عاتقها، وكأنه في عرفة عملات



حروب الردة

(١١ هـ)

في حروبه أسى بكر الصديق رضي الله عنه
 ووما عهد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
 أفران مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
 ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
 وسيجزي الله الشاكرين (آل عمران ١٤٤-١٤٨)

متقلّبة في تفتياتها، فيها مصوّر بحسّم لشبه جزيرة العرب، فهو - رضي الله عنه - يعرف يوماً بعد يوم أخبار هذه الجيوش وتحركاتها، متى تجتمع ومتى تفرق لتجتمع ثانية، ومن الأمر عند اللقاء، وذلك لوجود مراسلين حربيين يقلّون الأخبار الدقيقة بسرعة من جبهات قتال المرتدين إلى مقرّ القيادة في المدينة المنورة.

وكانت المعركة العاصفة في اليمامة مع مسيئة الكذاب، في (حديقة الموت) حيث قدّم كبار الصحابة صوراً من البطولة وطلب الشهادة خالدة، وقُتل مسيئة بسيف عبد الله بن زيد الأنصاري وحربة وحشي، وعلى عاتق خالد بن الوليد رضي الله عنه وقع العبء الأكبر في إنهاء حركة الارتداد.

ثمّ بدأ أبو بكر الصّدّيق رضي الله عنه بتسيير الجيوش لفتح العراق وتحرير بلاد الشام، بعد أن نقل رضي الله عنه العرب بالإسلام من جحيم مستعر أواره، إلى فردوس مزدهر أرادّه محمّد رسول الله ﷺ.

• • •

- الكامل في التاريخ ٢/٢٣١ -

- البداية والنهاية ٦/٣١١ -

- الطّبري ٢/٢١١ -

أَلْوِيَةُ الْأُمَرَاءِ، أَحَدَ عَشَرَ لَوَاءً

أمير الجيش	وجهة الجيش
١	عالم بن الوليد
	إلى بُزاعة حيث طليحة بن عويشد لأسدي.
	ثم إلى البطاح حيث مالك بن نويرة.
	ثم إلى اليمامة حيث مسهمة الكذاب
٢	عكرمة بن أبي جهن
	و اليمامة حيث مسهمة الكذاب (مهر قوة احتياطية لأكرم معركة في اليمامة، إنه قوة رائدة لخالد بن الوليد، ومعه ٢٠٠٠ رجل)
	ثم إلى عُمان، حيث ذو الناج: لقيط ابن مالك الأردني.
	ثم إلى مهرة، فحصر موت، فاليمن.
٣	عمرو بن العاص
	إلى تبوك وقومة الجندل حيث: قضاعة ودهعة والحارث
٤	شرحبيل بن حسنة
	و اليمامة (في عكرمة وهو نصيب قوة احتياطية لمعركة اليمامة الفاصلة)، ثم إلى حصر موت.
٥	عالم بن سميد بن العاص
	إلى الخمقني (مشارف الشام).
٦	طريقة بن حاجر
	إلى شرق المدينة ومكة، حيث هوزان وبنو سُليم.
٧	العلاء بن الحضرمي
	إلى البحرين حيث: الحُرو: المنذر بن العميد بن المنذر.
٨	حديقة بن محسن الغنصاني
	إلى عُمان (أهل يد) حيث ذو نوح

لقوط بن مالك الأزدي.		
ثم إلى مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن عثان	معرفة بن هرمه الباهلي	٩
ثم إلى: مهرة، فحضر موت، فاليمن.		
فإن اليمن، حيث بلغها (الأسود العنسي)	المهاجر بن أبي أمية	١٠
ولمودة الأبناء على قيس بن مكشوح، ثم		
فإن كلفة، فحضر موت.		
فإن نهضة اليمن، سواحل البحر الأحمر	سويد بن مقرن المري	١١
من مكة وحتى باب الخليل		

ملحق

لاستكمال الفائدة، ألحقنا بالأطس هذه الثنت بالأمكن والأفوم
والأعلام التي لا تحتاج إلى مصورات

• ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَقْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَقْرُوشَاتٍ وَنَخْلٍ
وَالزَّرْعِ مُخْتَلِفًا أَكْثُهُ وَلَرِيثُونَ وَتَرْمَاتٍ مُتَشَابِهٍ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١/٦).

برلت في ثابت بن قيس بن شماس، جد - قصع ثمر - بحه، فأطعم
حتى أمسى ولهست له ثمرة.

• ﴿الْأَثَرُ﴾

﴿إِنَّ شَاظِلَ هُوَ الْأَثَرُ﴾ (سكوز ١٠٨ ٣)

برلت بالعاص بن وائل، قال عن رسول الله ﷺ ما مات ابنه
القاسم: دَعُوهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَبْرَ لَا عَقِبَ لَهُ، أَي لَا نَسْلَ لَهُ، فَإِذَا هَبْتَ
انْقِصَ دُكْرُهُ، وَالْوَقْعُ أَنَّ الْعَاصَ هُوَ الْأَثَرُ، الْمَبْتُورُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى،
أَي مَقْطُوعٌ عَنْهَا.

• (أبو حطب)

﴿بُتُّ بِدَا أَيْ نَهَبَ وَتَبَّ، مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سِوَنِي
بَارَأَ دَتَ نَهَبٍ، وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِوْدِهَا حَنْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾
[المسد: ١/١١١ - ٥٠].

(أبو حطب اسمه: عبد العزى بن عبد المطلب، عمه رسول الله ﷺ،
مُزِلَتْ فِيهِ.

وامرأته: أروى أم جميل أخت أبي سفيان، وَسُمِّيَتْ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ،
مستعار بتسمية، وهو استعارة مشهورة، قال الشاعر:
(لَمْ يَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ يَاحْطَبُ الرُّطْبُ))

وقد كان كلٌّ منهما شديد العداوة لرسول الله ﷺ.

• (أربعة حُرُم)

﴿وَلَا عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَصْفُوا مَيْهَنَ
أَنْفُسِكُمْ وَقَابِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَابِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦/٩].

لأشهر القمرية تبدأ بالحرّم الحرام ثم: صفر، ربيع الأول، ربيع
الثاني، جمادى الأولى، جمادى الثانية، رجب الفرد، شعبان، رمضان،
شوال، ذي القعدة، ذي الحجة.

﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾ هي ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم الحرام، ورجب العرد، وشئت حُرماً لأنها معظمة محرمة، تنصاعف فيها لعاعات، ويحرم القتال فيها انتهت أمام لمحج، ثم للعمرة في رجب العرد.

• ﴿أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ﴾

﴿وَقَالَتْ أَمْرَأَهُ مُرْعَوْنَ قُرَّةٌ غَيْرَ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا أُوتِيْنَاهُ وَلَدًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمر ١٩٢٨]

آسية بنت مراحم، العاصلة احبيبة المؤمنة، التي حَسَّ الله قبيها على موسى، وقالت: ﴿قُرَّةٌ غَيْرَ لِي وَبِئْسَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَمْعُنَا أُوتِيْنَاهُ وَلَدًا﴾ فأكرمها الله بالإيمان الصادق.

• أهل المدينة التي استطعما أهلها:

﴿وَمَا نَطَّلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّرُوهَا فَوْجِدًا مِثْلَ جَدَلٍ يُرِيدُ أَنْ يُفْصِرَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧/١٨].

فيل هي أطاكية، وفيل أيلة (الغضة)، أو طحة، أو في منطقة البحيرات المرة.

أورد ابن القيم في (معارج دار السعادة) سأل سائل عن اسم البلدة التي ورد ذكرها في سورة الكهف، قيل: هي أيلة (العقة)، وقيل:

نُظْكِيه، أو صَحَّة، أو لِقَاء حَسْب عَقْصَةِ الْخَبِيحِ سُؤْيِس، أو عَمَد
السَّحِيرَاتِ لَمْرَقَةٍ، وَاذْكُرَ اللَّهُ سَحَابَهُ مِنْ سِدَّةٍ مَتَرٌ بِمَصِيحِهِ، سَتَرٌ
لِصَفَةِ الْبَحْلِ أَلْتَنِي بِعَصْفِهَا اللَّهُ وَنَاسٍ. كَيْ لَا يُوصَفَ هُنَّهَا بِسَحْلِ
وَيُغَيَّرُونَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَحِينَ تَقِطُ الْفَرَاتَ الْعَظِيمَ مِنْ بَوْدٍ، أُرْدُو (تَو)، بَدَل (أَبُو)،
فَقَالَ لَوْلَيْدُ: الْفَرَاتُ يَلْقَى مِنْ قَبْلِ بِي قَبْلَ، هَمَادٍ، يَعِيدُ التَّذِيلَ^{١٩}

• الْبَحْرَانِ

﴿مَرَحَ الْخَزْنَيْنِ يَنْفِيَانِ، نِيَهْمَا بَرْزَاحَ لَا يَنْعَمَانِ﴾

[الرُّمَى ١٩٥ - ٢٠٠]

السَّحَرُ لَمَحَ، وَاسْحَرُ الْعَدَبُ بِتَحَوُّرٍ وَيَنْفِيَانِ وَلَا يَنْتَرِجَانِ، يَنْهَمُ
حَاجِرٌ لَا يَطْعَمِي أَحَدَهُمَا عَلَى لَاحِرٍ تَالْمَارِجَةِ، وَكَذَلِكَ تَنْفَرَتِ
الْبَحْرِيَّةُ الْحَارَّةُ (كَتْيَارُ الْحَبِيحِ)، وَالنَّارِدَةُ (كَتْيَارُ لِرْدُورٍ) بِتَحَوُّرٍ وَلَا
يَنْتَرِجَانِ.

• ﴿وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَنْشِرُونَ﴾ الْخَمْرُ ٥ ٦٧

أَيُّ جَاءَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ سِدُومَ، وَهِيَ قَوْمُ لُوطَ، مَسْرَعِينَ مَسْتَنْشِرِينَ
بَأَصْبَاهِهِ، طَمَعًا فِي ارْتِكَابِ الْعَاحِشَةِ بِهِمْ

• ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَمِيرٍ مِنْ هُنَّهَا﴾ الْمَعْنَى ٢٨ ١٥

دخل موسى عليه السلام مدينه صفت (مقيس)، أو هيبو نويس
(عين الشمس) في مصر.

• ﴿يَرْبُؤُهُ رَبُّهُ فَرَّارٌ وَمُهَيَّيٌّ﴾ ص ٢٣ - ١٥

هي جزر - (دمشق)، وفيه مكان مرتفع من أرض بيت المقدس

• ﴿يَرْبُؤُهُ﴾

﴿وَكَايْنِ مِنْ سِيِّ قَانِ مَعَهُ يَبْرُكُ كَثِيرٌ فَمَا وَهَّوْا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَّفُوا وَمَا شَكَّوْا وَنُتِيَ لِحَبِّ الْقَتَارِيِّ﴾ ص ١٥ -
١٤٦/٣.

علماء ربانيون، وقال الله في ربون كثير، أي مجموع كتبه،
والربون: عباد صالحون، علماء حكماء.

• ريد (بن حارثة).

﴿وَأَذْهَبَ تَقْوَىٰ تَنَدِي أَعْمَىٰ أَعْمَىٰ عَلَيْهِ نَعْمَتٌ عَلَيْهِ أَمْسَتْ عَيْنُهُ
رُوحُهُ وَنُقِ الشَّيْءُ وَنَحْفِي فِي بَنَاتِ مَنَّةٍ مُنْدِيهِ وَنَحْفِي لِنَاسٍ وَنَحْفِي
أَحَقُّ أَنْ نَحْفِيهِ فَلَمَّا قَصَىٰ رُبُّهُ مِنْهَا وَصَرَّ رُوحُهَا لَكِي لَا يَكُونُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَرْوَاحِ أَدْعِيَالِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَصَرَّ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ [الأحزاب: ٣٧/٣٣].

﴿تَنَدِي أَعْمَىٰ لَنَّهُ عَلَيْهِ﴾ باهديه بن الإسلام هو ريد بن حارثة

﴿وَأَعْمَتْ عَلَيْهِ﴾ بالعنق وحسن سره

﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾ رَيْبَ بَيْتِ جَحْشٍ.

• (السَّامِرِيُّ) ﴿

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَصْلُهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٨٧]

[٨٥/٢٠].

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مُوَعْدَكَ بِمَنْكِ وَكُنَّا خَضَعًا أُورَارًا مِنْ رَبِّهِ الْقَوْمِ

مَقْدَمَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٨٧]

﴿قَالَ عَمَّا خَطَّطْتَ يَا سَامِرِيُّ﴾ [صه ٢٠/٩٥]

السَّامِرِيُّ: أصله من قرية باجرما - قرب مدينة الرقة في سورية عسى
نهر الفرات - ذهب إلى مصر ثم إلى سبأ، وهو ساحر مافوق، من قوم
يعدون النقر، جمع الخُلِّي في أثناء عباب موسى للمساجاة، ثم صرع منها
عجلاً، ودعاهم إلى عبادته، فعكفوا عليه

• (السَّدَانُ) ﴿

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ

بِفَقْهِهِمْ قَوْلًا﴾ (النكهة ٩٣/١٨)

أي منطقة بين حاجرَيْن عظيمَيْن يقطع أرض بلاد التُّرك تما يسي
أدريجان وأرمبية، قال الطبري: والسَّدُّ الحاجر بين الشَّيْبَيْنِ، وهما هما
جبلان سُدَّتا بينهما، ردم ذو القريين حاجرًا بين يأجوج ومأجوج من
ورائهم، ليقطع عادة عوائلهم وشرهم عنهم

ويقال: السَّدَان قرب باب الأيوب (درديد).

• ﴿وَسَكْتُمْ فِي مَسَاكِي الدِّينِ صَبَّوْا أَنْفُسَهُمْ﴾ [إبراهيم ١٤-١٥].

أرجح الأقوال مدائن صاخ حبوب نوك، أي سكتتم في ديار
الطمان بعد أن أهلكاهم، مهلاً اعتبرتم مساكنهم؟

• ﴿وَالسُّلَى﴾

﴿وَصَلَّيْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسُّلَى كَلُوا مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾
[البقرة: ٥٧/٢].

﴿وَقَطَعْنَاهُمْ أَنتَتِي عَشْرَةَ أَسْطَاحًا أُمَمًا وَأَوْخَيْتَا إِلَى مُوسَى إِذِ
اسْتَشْفَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اصْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْحَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا
قَدْ عَيْنَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَطَلَّيْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ
وَالسُّلَى كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُوا وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف ١٦٠-٧].

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْحَيْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ حَبَابَ
الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَبَرَّيْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسُّلَى﴾ [صه ٢٠-١٨].

السُّلَى: طير يشبه السماوي، لديد تطعم، قول جمهور المفسرين.

• ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [نعم ٦٨-١٦].

نزلت بالوليد بن المعيرة ﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾: سيجعل به

علامة على أنه يُعرف بها في موبه. وكفى حصوصم على أنه على
سبيل الاستحقاق به. شبه أنه لاسن، كد دت عبة في لإدلال
والإهانة، كما يُعبر عن شفاء الناس بالمشافرة.

عمر بانوسه على حصوصم عن حابه لإدلال وإهانة، لأن سُمه
على الوجه شين.

• ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿ذُهِبَتْ صَوَائِرُكُمْ أَنْ يَفْشَلَا وَتَهُ وَيُفْهِمَ وَعَلَى تَهُ
فَيُتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٢-١٢٣].

حيث من الأنصار هو سُمه وهو حارة، همتا بترجوع من الحما،
بعد انحلال عبد الله بن أبي من سور وسجده ثقت الحيتن. وقد
علام بقتل سُمه وأولاده، همتا حيتال من الأنصار بترجوع،
فصصهم الله، فمصوا مع رسول الله ﷺ.

• ﴿طَائِفَتَانِ﴾

﴿إِنْ تَقُوتُوا بِمَا نُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِبَلِ رَبِّكُمْ عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لِنُفَاسِلِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦/٦].

اليهود والنصارى.

• ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ دِي نُقَرْنِ﴾ [ذهب ١٨ ٨٣]

يس لاسكندر المكروي قطعاً، به ميث صالح عصي عهم

والحكمة، سُمِّيَ بدي القريش لأنه مدح مشارق الأرض ومعاربها،
وكان مسلماً عادلاً.

• ﴿بَدِي حَاحَ إِتْرَاهِيمَ هِيَ رَبُّهُ﴾ [سورة: ٢٥٨/٢].

المترود بن كعب بن أبي جاد، برهه في وجود الله

• ﴿بَدِينُ كَفَرُوا بِآيَاتِ﴾ [سورة: ٥٦/١].

مقصود: العاص بن وائل بن هاشم لشهري القرشي، كان من
المستهزئين.

• ﴿وَأُوْكَانِدِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ﴾

﴿وَأُوْكَانِدِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي
هَذِهِ نَارُهَا فَقَامَتْ نَارُهَا مِنْهُ عَمُومًا ثُمَّ بَعَثَ قَارِئًا لَهَا قَالَتْ لَنْتُ
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَدْ بَلَغْتُ مِنْهُ عَمُومًا فَانْظُرْ إِلَيَّ طَعَامِي وَشَرِبْتُ ثُمَّ
يَتَسَنَّوْا وَانْظُرْ إِلَيَّ حِمَارِي وَيَخْفَعُ ثِيَابِي بَدَسَ وَنَظَرُ إِلَيَّ انْصَامَ كَيْفَ
تُشْرُهُ ثُمَّ يَكْسُوهُ دُخَانًا فَمَا تَسَرُّهُ قَالَ عُتِبْتُ نَارُهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩/٢].

وهي بيت المقدس (بلياء) لما حُرِّقَتْها اختصر.

• ﴿الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ﴾

﴿الَّذِينَ يَتَحَلَّوْنَ وَيَأْمُرُونَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَنْصَلُّوا فَمَا نَزَلْنَاهُمْ مِنْهُمْ
مِنْهُ وَأَخَذُوا لِنَاكِهَاتِهِمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [سورة: ٣٧/٤].

برت في جماعة من يهود كده يهودون بالأصدا لا تقفوا أمونكم
في الجهاد والصدقات.

• ﴿وَأَنذِرْ يَرْمُونَ آرَوْجَهُ﴾ سُر ٢٤

برت حتما قدف هلال من أمه مرتبه عبد شي ﴿شربت من
سحما﴾.

• ﴿أَنذِرْ يَبْدُوثَ مِنْ وَرَاءِ نَخْرَبَ﴾ (عبر ١٤٩)

غيبه من حصص والأفرح من حاس وعدي رسول لله ﴿في
سعين رجلا من بني تميم وقتب بغيره وهو رقد، فقدلا بعمد
أخرج بها﴾ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ بِهِمْ لَكَ حَبِيرٌ لَهُ﴾
[المحراث: ٥/٤٩].

• ﴿مَوْلَا كَاتُ قَرْيَةٍ أَمَدَ﴾ (يس ٩٨)

نبنوى قرية يونس عليه السلام.

• ﴿فَارُؤُنْ﴾

﴿بَنَ فَارُؤُنْ كَالِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى مَعَى عَنِيهِ وَأَنبَاءُ مِنْ سُكُورِ مَا
بَنَ مَعَاتِحَهُ لَتَوْهُ بِالْعَصَةِ أَوْبَى الْقَوَّةِ دُقْ لَ قَوْمَهُ لَا تَفْرَحُ بَنَ لَ لَا
يُحِبُّ الْفَرَجِينَ﴾ [القصص: ٧٦/٢٨].

﴿وَفَارُؤُنْ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ وَفَعْلَهُ مُوسَى بِأَيِّنَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ (مكتوب ٢٩ ٣٩).

﴿يَسِيْرُغَوْثُ وَهَامِدٌ وَقَارُوْنُ فَجَعَلُوْهُ سَاحِرًا كَذِبًا﴾ عام

[٢٤/٤٠]

إِيْ هِرْعَوِيْنَ الطَّاعَةَ الْحَبْرَ، وَوَرْدَ هَمْدَانَ، وَقَارُوْنَ صَدْحَ الْكُورِ
وَالْأَمْوَالَ قَارُوْنَ كَالِ اسْمِ عَلِيٍّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ عَشِيرَةِ
وَحْمَانِهِ، فَجَعَلَ وَنَكَّرَ عَلَى قَوْمِهِ، وَاسْمَعَى عَلَيْهِمْ سَبَّ مَا مَحَبَّةَ اللَّهِ
مِنَ الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ.

وَحَصَّ قَارُوْنَ وَهَمْدَانَ بِدُنُكْرٍ مَكَانِهِمَا فِي الْكُفْرِ، وَلَأَنَّهُمَا شَهْرٌ
أَتْبَاعُ فِرْعَوْنَ.

• ﴿نُقْرِىْ نَبِيْ بَارِكًا فِيْهِ﴾ - ١١٨٣٤

بِهِ بِلَادُ سَأَوِيْنَ الْقُرَى الشَّامَةِ نَبِيْ بَارِكًا فِيْهِ الْعَامِيْنَ. قُرَى
مُتَوَاصِلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ، يُرَى بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ تَقَارِبُهَا فِي أَمَاكِنَ
كَثِيرَةٍ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الَّتِي أَنْصَبَتْ مَطَرُ نَسْتَوَاءَ﴾ - الْفَرْدُ ١٤٠٣٥

سَدُومَ وَعَمُورَةَ، قَرْيَةُ لَوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَدْ مَرَّتْ قَرْيَتُهُ مَرَرًا بِهِ
فِي مُتَاجِرِهِمْ إِلَى الشَّامِ.

• ﴿الْقَرْيَةُ الطَّالِمَةُ أَهْلِهَا﴾ - السَّنَةُ ١٦٥٤.

مَكَّةُ الْمُكْرَمَةُ إِذْ بُنِيَ كَانَتْ مَوْحِلَ الْكُفْرِ قَبْلَ الْفَتْحِ ٨ هـ، وَبَعْدَ
هَاجِرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا، وَ﴿صَدَّامُ أَهْلِهَا﴾ بَالُكُفْرِ، وَهَمَّ صَادِدٌ

قريش أدبوا، يستضعفون من يستعبدون من هجرة، ومعوا من
ظهور الإسلام فيها حتى سنة الفتح.

• ﴿فَرَّةٌ كَانَتْ مِثْلَ مِثْمَةٍ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

مكة المكرمة، وقيل غيرها ضربت مثلاً لمكة

يقول نثرري وهذا مثل أهل مكة؛ لأنهم كانوا في الأمن
وصمانية ولحصب، ثم أعم الله عليهم بنعمة العظيمة، وهو محمد
ﷺ فكفروا به وبعثوا في يده، فعذبهم الله بنقض وخنوع سب

• ﴿هِيَ شِدَّةٌ قُوَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ﴾ [معد: ٤٧-٤٨]

من مكة المكرمة، كما من قريه غايه صاعه، كانوا أقوى من أهل
مكة الذين أحلوك منها.

• ﴿إِلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: ١٠٦-١٠٧]

قريش: جمع والكسب والضم، وبه سُميت قبيلة قريش.

• ﴿وَقِيَّةٌ مُطْمَئِنٌّ بِالْأَيْمَانِ﴾ [سحر: ١٦-١٧]

عمر بن ياسر أحده المشركون بعدوه حتى أعطاهم ما أرادوا
مكرهاً، فقال الناس: إنَّ عمرًا كفر، فقال ﷺ: ((بَنُ عَمَارًا مُنِيَّءًا يَمَانًا
من مرفه إلى قدمه، واحتفظ الأيدي بجمعه ودمه، فأتى عمارًا رسول
لله ﷺ وهو يكي فقال له رسول الله ﷺ: ((كيف تجد قسث))؟
قال: مطمئنًا بالأيمان، قال ﷺ: ((يا عادو، عُدو))

• ﴿قَوْلُ النَّبِيِّ تُجَادِلُ﴾

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ تَبِيِّ نُجَادِلُ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي بِلِي اللَّهِ
وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَوُّرَ كَمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ بَصِيرًا لَدَيْهِ يُصَاهِرُونَ مَنكُم مِّن
سَانِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُنَّ لَيَقُولُنَّ
مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوَابِ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ يَعْفُو عَفْوًَّا وَبَدِيسٍ يُصَاهِرُونَ مَن
سَادَهُمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا دَلِكُمْ
تَوْعُظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ فَمَنْ سَمَّ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا فَمَنْ سَمَّ يَسْتَطِيعْ فِاطِمَةُ سِتِّينَ مَسْكِيًّا ذَلِكَ
تُؤْمَرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِيُكَفِّرَ بَيْنَ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾
[المائدة: ١/٥٨ - ٤].

النَّبِيُّ نُجَادِلُ هِيَ حَوْلَةٌ بَنَتْ نَعْمَهُ، قَالَتْ لَهَا رُوحُهَا أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ
خِلَافَ بَيْهَمَ أَسْتَرْتُ عَنِّي كَطَهْرَ أُمِّي، فَذَكَرْتُ حَوْلَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مَا قَرَأَ، وَشَكَتُ مَا تَلَقَى مِنْ سُوءِ حَقِّهِ، فَأَبْرَأَ اللَّهُ ﷻ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ
قَوْلَ تَبِيِّ نُجَادِلُ فِي رُوحِهَا وَتَشْتَكِي بِلِي اللَّهِ﴾ فَقَالَ لَهَا: مُرِّيهِ
فَيُعْتِقَ رَقَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، فَقَالَتْ: شَبِيعٌ كَبِيرٌ وَمَا بِهِ
صِيَامٍ، فَقَالَ ﷺ: فَيَصُومُ سِتِّينَ مَسْكِيًّا وَسَقَا (سِتُونَ صَاعًا) مِنْ تَمْرٍ،
قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَاكَ عِنْدَهُ، فَقَالَ ﷺ: يَا سَعِيدُ بَعْرِقْ (رَبِيبُ
مَسُوحٍ مِنْ سَائِجِ الْخَوْصِ) مِنْ تَمْرٍ، قَالَتْ: وَأَنَا سَاعِيَةٌ بِعَرَقٍ آخِرٍ،
قَالَ ﷺ: قَدْ أَصْبَرْتُ وَأَحْسَبْتُ، فَادْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنِّي، ثُمَّ اسْتَوْصِي
بَابِنَ عَمَلِكَ خَيْرًا، فَفَعَلْتُ.

مرَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعجور فحعل يحدثها وتحدثه، فقال رجل: يا أمير المؤمنين حسنتُ ناسَ على هذه العجور! قال: ويبيث، تدري من هذه؟ هي امرأة سمع الله عزَّ وجلَّ شكواها من فوق سبع سماءات، هذه حولة بنت ثعلبة أُنِيَ أبوها الله فيها ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ لَتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهِ﴾ والله سَوَّاهَا وقعب يئ الأسيل ما فارقتها، لا للصلاة، ثم أراجع، (الأسد ١٧: ٩١، روه ثلاثة).

• ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرْيَةٍ أَهْنَكُنَّاهُ وَهِيَ صَامَةٌ﴾ [عب ٢٢: ٤٥].

المراد قصر بناء شداد بن عاد بن إرم.

• ﴿وَكَمْ قَصَبًا مِّنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ صَامَةً﴾، [الأنبياء ٢١: ١١].

قرية حَضُور بلدة باليمن من أعمال زَيْد.

• ﴿وَكُورٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء ٢٦: ٥٧ - ٥٨].

القصوم في مصر عند بعض المفسرين، فأخرجناهم، أي أخرجنا فرعون وقومه من بساين كانت هم وأنهار جارية، وكور ومقام كريم، أي وأخرجناهم من الأموال التي كبروها من الذهب والفضة، ومن المنازل الحسنة والمهالس البهية

• ﴿عَسَىٰ وَتَوَلَّىٰ، كُنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ [عب ١٨٠: ١].

رئت بعد الله بن أم مكوم - وهو أعمى - قال لرسول الله ﷺ عَمِّي ثَمَّ عَمَّتْ اللَّهُ، وكرَّر دنت وهو لا يعلم أنَّ رسول الله مشغول

مع وجوه قريش اشتركيين، فكره رسول الله فضعه بكلامه، وعسى
وعرض عنه، فأمر الله ﴿عسى ونوسى﴾ وكاب الله يقول له: مرحباً
بمن عاتبني فيه ربّي، ويسط له رداءه.

• ﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾

﴿وَسَنَنْصَبُ رِيحَ عُدُوِّهَا سَهْرًا وَنَسْفُهُ عَيْنُ الْقِطْرِ
وَمَنْ نَحْنُ مَنْ يَفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَأْذَنًا وَمَنْ يَرِغْ مِنْهُمْ عَنْ قُرْبَى نَدْفُهُ
مَنْ عَذَبَ شَعِيرٌ﴾ [سبا ٢٣٤]

لنصب عينه السلام، كما قال لدود حديد

• ﴿أَنُوسِي زُبُرَ لَحْدِيدٍ حَتَّى يَدَّ سَاوِي بَيْنَ صَدَفَيْنِ قَبْلَ تَفْحُو
حَتَّى يَدَّاجِعُهُ نَارًا قَالَ أَنُوسِي قُرْنُ عَشَةِ قِطْرِ﴾ [الكهف ٩٠-٩١]
الشحاس مداب ندي جعه دو قريش عي الشد مبيع.

• ﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ﴾

﴿يَتَفَقَّرُ الْمُهَاجِرِينَ نَدِي خُرْجُو مِنْ دَسَارِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ يَتَعَو
فَصَلَا مِنَ اللَّهِ وَرَضَوَانَا وَبَضُرُونَ نَهَ وَرَسُوهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّدَقُونَ﴾
[الحشر: ٥٩/٨].

وهم (هل الصفة)، فقرء المهاجرين في المدينة المنورة، لا مسار ولا
من ولا هل، أربع منه رجل يؤولون إلى موضع متصل في مسجد

امدية، يسكنونه ويتعمدون به، وكان ﴿٢٤٩﴾ يد تعشى برفقهم على
أصحابه، وتعشى طائفة منهم معه ﴿٢٥٠﴾.

ومن هؤلاء كاتب السَّما الأول خارج امدية اموره

• ﴿٢٥١﴾ مَنِيَكُم بِهَرٍ ﴿٢٥٢﴾

﴿٢٥١﴾ فصل طائوت بالحدود قل إن الله مَنِيَكُم بِهَرٍ فمن شرب
منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني، لا من اعترف غرة بيده
فشربو منه، لا قسلاً منه، فمما جوده هو ولدين آمنوا معه قالوا لا
حققة يا أيوم بحبوت وجوده قل ليس بطوب أنهم ملاقوا الله كنه
من فئة قبيلة غنت فئة كثيرة بادن الله والله مع صابرين ﴿٢٥٢﴾ [سورة]

[٢٤٩/٢]

بهر الشريعة، بهر لأردن، من مسطين ولأردن

• ﴿٢٥٣﴾ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴿٢٥٤﴾

﴿٢٥٣﴾ يسألونك ماذا يُنفقون قل ما نُفَقُّم من خير أموالنا ليس و لأفقس
ونبذمي ونمساكن وإن شئنا وما نفعلنا من خير فإن الله به
عليم ﴿٢٥٤﴾ [البقرة: ١١٥/٢].

﴿٢٥٥﴾ السُّفْهَاءُ من ناس ما ولا فمة عن فسهة أي كانوا عنها
قل الله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٢٥٦﴾

[البقرة: ١٤٢/٢]

[illegible]

﴿الَّذِي نَزَّلَ إِلَيْنَا إِلَهَهُ فِي رُبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ التَّوْحِيدَ إِذْ قَامَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ۚ قَالَ يَا أَحْمَدُ وَأُمِّتٌ قُلْ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ
اللَّهَ بَأْسَىٰ بِالشُّمُوسِ مِنَ الْمَشْرِقِ ۖ فَأَبْ بِهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ ۚ فَهَبْ لِي ذُرِّيًّا
مِنْكَ لَا يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا مَجْنُونًا ۚ﴾ [البقرة: ٢٥٨/٢]. ﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَمَا يَتْنُهُمَا إِنَّ كُنْتَ تَعْقِلُونَ﴾ [الشعراء: ٢٨/٢٦].

﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [الزُّمَرُ: ٢٩/٧٣].

• ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٢٥-١٢٦]
﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ مَا قَالَا بِمَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعِدَ الْمَشْرِقُ عَنْ مَغْرِبِ
الْقُرَيْنِ﴾ [الشعراء: ٢٢٨/٢٢٩]

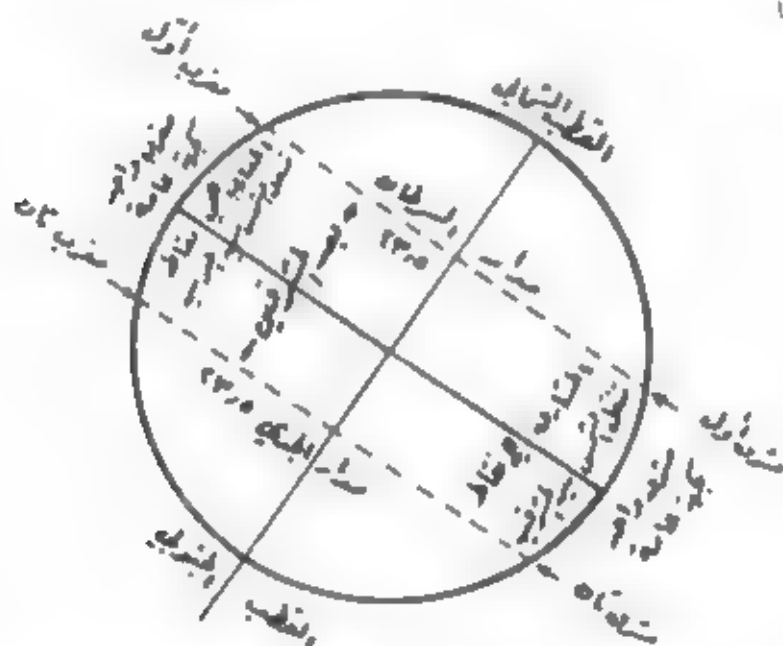
• (المشارك والمغارب)

﴿وَأَوْزَارًا يَتَّقُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَضِعُونَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ وَمَعَابِهِمْ

التي باركنا فيها ونمّنت كلمة ربك الخمسي على بني إسرائيل بما
صروا ودمرنا ما كذب صنع فرعون وقومته وما كانوا يفرشون ﴿
[الأعراف: ١٣٧/٧].

﴿ولا أقسم ربّ المشارق والمغرب إنّنا لقادرون﴾ [الفرج
١٠/٧١].

ربّ المشرق والمغرب كجهه سرور وكجهه غروب بشكل عام
على الكرة الأرضية، فجهة شروق منها الشمس، وجهة مقاسمة تغيب
مها



﴿ربّ المشرق وربّ المغرب﴾ الشمس كما هو ملاحظ
تشرق من نقطتين، نقطة بالاحتضار في الضيف، ونقطة بالاحتضار بعيدة
عن ثنت في الشتاء، وكذلك الغروب، فالشمس تتعامد على مدار

السرطان (٢٣,٥ درجة عرض شمالاً) حينما يكون الصيف في منتصف الكرة الشمالي، وفي شتاء نصف الكرة الشمالي تتعامد الشمس على مدار الجدي (٢٣,٥ درجة جنوباً) حيث يحل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، والصيف في نصفها الجنوبي.

شتاء، صيف: تشرق بينهما الشمس من موضعين متعدين ومائتين من حيث الأشعة أو متعامدين، يقابلها معربان مناعدان، ويوضح القرآن العظيم مراده بأن هناك بُعداً عظيماً بين المشرقين. ﴿وَحَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدُ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾ (الزمر: ٢٨/٤٣).

فالمشرقان: هما مشرق الشمس على المدارين، يقابلها معربان أما المشارق والمغرب. فالشمس في أنواء تنقلها بين المدرس تمرُّ بنقاط متسلسلة عديدة، ولا تمرُّ قمرًا بينهما، فكل نقطة أنواء التنقل بين المدارين في الذهاب والإياب بُعدٌ مشرقٌ يقابلها مغرب، وبذلك تكون مشارق يقابلها مغارب.

وهناك مشارق ومغارب في الكواكب:

﴿رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رَبُّ الْمَشَارِقِ﴾ (الصافات: ٥/٣٧).

بعد ذكر السماوات والأرض وما بينهما من عوالم وكواكب، ذكر عز وجل المشارق، فلكلِّ عالم أو كوكب مشرق، فسبحانه وتعالى ربَّ المشارق.

• ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَاءٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَصَصَ
حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا شَيْئاً﴾ (الأحراب ٢٣-٢٢).

برت بأحسن من شجرة، أذني ششيد في أحد (شور ٣ هـ). م
يشهد سرّاً فقال يا رسول الله، عبت عن أول قتال فانت فيه
لمشركين، والله لئن شهدني الله قتال مشركين يرين الله ما أضع،
فما كان يوم أحد يكشف مسموماً، فقتل حتى قتل، ووجدوه فيه
صعاً وثمانين ما بين صرجه سيف، أو صعة رمح، أو رمية بسهم.
عرفته أخته الربيع بنت النضر بناته.

• ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ (البقرة: ٢٠٤/٢).

برت بالأحسن من شريك النفس، ظهر لإسلام، ثم أخرج فمر
بررع لقوم من المسلمين وخمر، وأحرق بررع، وعقر خمر

• ﴿وَالْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ﴾

﴿ثُمَّ صَدَقَاتُ يَتَّقُوا، وَنَحْمَكِينَ وَنَعْمَكِينَ عَنِهَا وَانْمُؤَفَّة
قُلُوبُهُمْ وَفِي سِرْقَابٍ وَنَعْمَكِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي لَشِينَ مَرِيضَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَأَنَّهُ غَيِّبَ حَكِيمَةً﴾ (سورة ٦٠-٩).

هم قوم من أشرف عرب، أعطاهم رسول الله ﷺ يتألف قلوبهم
على لإسلام، ومنهم: الأقرع بن حابس الشعمي، العباس بن مرداس

السُّعْمِي، عُيَيْة بن حصص الغراري، أبو سفيان بن حرب، معاوية بن أبي سفيان، الحارث بن هشام بن المعيرة، حكيم بن طلحة، خالد بن أسيد بن أبي العيص، سعيد بن يربوع المخرومي، صفوان بن أمية بن حلف الجمحي، سهيل بن عمرو، حويطب بن عبد العزى العامري، حكيم بن حرام بن حويدة، أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، مالك بن عوف، العلاء بن جارية النغمي.

وفد أعطى رسول الله ﷺ كل واحد منهم مئة مائة إلا سعيد بن يربوع وحويطاً؛ فأعطى كلاهما خمسين

• ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَنْفُسْ﴾ (التوبة ١٩٩)

برئت باحد بن قيس - وكان منافقاً - برئت في عروة نوك ٩ هـ حينما دعه رسول الله ﷺ إلى حلال بني الأصغر (الرُّوم)، فقال: يا رسول الله، ائذن لي في القعود عن الجهاد، ولا تنفسي بالنساء.

• ﴿عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَذُوِّي وَعَذُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَقُولُ إِنَّهُمْ بَالِمُؤَدَّةٍ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرُّسُلَ وَيَقَالُوا أَنُؤْمِنُ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ وَإِنَّا أَعْلَمُ بِمَا أَحْقَبْتُمْ وَمَا أَعْنَتْكُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ، إِنْ يَتَفَعَّلُوا بِكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَنْسِفُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمُ بِالْأَسْوَى وَوَدُّوا لَوْ تُكْفِرُونَ، لَنْ تَفْعَلَكَمْ

أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَعِيرٌ ﴿المنحة: ١/٦٠ - ٢٣﴾.

برلت مخاطب من أبي بلنعة، حينما أرسل رسالة إلى قريش يعلمهم
بمهار المسلمين لفتح مكة المكرمة.

• ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ [البقرة ٢٠٧]

برلت بصهيب الرومي حينما هاجر فأتته نمر من قريش، فبرل عن
راحلته وانتشل ما في كسائه، ثم قال يا معشر قريش، لقد علمتم أني
من أركام رجلاً، وأيم الله لا تصبوا إليّ حتى أرمي كل سهم معي
في كسائي، ثم أصرب بسهمي.. وإني شئت لقلتكم على مالي تمكّه،
وحينتم سبلي، قالوا نعم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قال ربح
البيع أبا يحيى، ربح البيع.

• ﴿يُخْرِتُونَ يُيُوسِفَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [يوسف ٢٠٩ - ٢٣]

برلت بيني النصير حين جلائهم عن مساكنهم بالمدينة المنورة.

• • •

﴿.. رَبِّ أَرْزُقْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْنَعْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَّي أَنَسْتُ إِلَيْكَ وَبَيَّ
مِنَ الْمُتَسَلِّمِينَ﴾ [الأحزاب: ١٥/٤٦].

صدق الله العظيم

المَصَادِرُ والمَراجِعُ

أسباب الشُّرول، عني بن أحمد الشيساوري، دار الفكر، بيروت
١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

الاستيعاب في أسماء الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي،
هامش الإصابة في تمييز الصحابة.

- أسدُ الغابة في معرفة الصحابة، عني بن محمد الحرري (بن الأثير)،
طبعة كتاب الشعب، مصر.

الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أحمد بن عسي العسقلاني
(ابن حجر)، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

- الأعلام خير الدُّس الرُّكلي، در العلم للملايين، بيروت، طبعه
١٩٧٩ م.

الأعلام في القرآن، الفريق يحيى عبد الله العمري - در معجمي
لنشر، الرياض ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

أبداية ونهاية الخافط ابن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط ٢
١٩٧٤ م.

تاريخ ابن خلدون طبعة دار البيان، (دون تاريخ).

- تاريخ الطُّبري (تاريخ الرُّسل والملوك) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار المعارف، مصر ١٩٦٠ م.

تفسير روح البياض، سماعيل حقي بروسوي، دار الفكر، بيروت،
(دون تاريخ).

تفسير الطبري (جامع البياض في ماويل أي القرآن)، ابن جرير
الطبري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م.

تفسير الصخر الرزاري (التفسير الكبير ومفاتيح البياض)، الإمام فخر
الدين محمد الرزاري، دار الفكر، بيروت، طعة ١٤١٥ هـ
١٩٩٥ م.

تفسير القرآن العظيم، أبو لؤي، إسماعيل بن كثير القرشي
دمشقي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١ ١٩٨٦ م

تفسير المراعي، أحمد مصطفى المراعي، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

التفسير السمر، د. وهبة زحبي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١١
هـ/ ١٩٩١ م.

تكميل والإتمام، محمد بن عبيد بن عيسى (ابن عسك) تحقيق حسن
مروة، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

دائرة المعارف الإسلامية، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)

الدُّرُّ اسْتَوْر فِي تَفْسِيرِ سَامَانُور، جلال الدين السيوطي، مؤسسة
الرسالة، بيروت، (دون تاريخ).

دول الإسلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق حسن مروة، دار صادر،
بيروت، ط ١، ١٩٩٩ م.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدّيس
عمود الألوسي العداوي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٧ م.

- الرّوض الأنف في تفسير السّيرة النّبوية لابن هشام أبو القاسم بن
عد الله السّهيلي، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ)
السّيرة النّبوية ابن هشام، دار الجليل، بيروت، ١٩٧٥ م.
- صفوة التّعاسير، محمد علي الصّابوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨
هـ / ١٩٨٨ م.

- الطّبقات الكبرى، ابن سعد الزّهري، دار صادر، بيروت، (دون
تاريخ).

- عبود الأثر في فنون المعاري والشّمائل والسّير. ابن سيّد النّاس، دار
الجليل، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.

- فتح القدير الجامع بين فني الرّواية والدّراية من علم التّفسير، محمد
ابن علي الشّوكاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م
- فتوح البلدان، أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري، المكتبة التّحارّية
الكبرى، مصر، ١٩٥٩ م.

- الفاموس الإسلامي، أحمد عطية الله، مكتبة الهمة المصريّة،
١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م.

- قصص الأنبياء (المسمى بالعريس)، أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم
البيضاوري المعروف بالثعبي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ
٢٠٠٠ م.

قصص القرآن من القرآن ولأثر، أبو الهدى حبيب بن كثير
الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م
قصص الأنبياء، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، دار الفكر،
بيروت، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

- قصص الأنبياء، عبد الوهاب نجار، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

الكامل في التاريخ، ابن الأثير حري، إدارة الصّاعة الميراثية،
القاهرة، ١٣٤٨ هـ.

كتاب الأصنام، هشام بن محمد السائب الكلبي، تحقيق د. محمد عبد
القادر أحمد، وأحمد محمد عبد، مكتبة النهضة المصرية، (دون
تاريخ).

كتاب الرؤى المعطر في حبر الأقطار، محمد بن عبد المعلى
الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافية، ١٩٨٠ م
الكشاف عن حقائق التبريل وعبود الأصاويل في وحوه السّاويل،
محمود بن عمر الرّحشري، دار الفكر، بيروت، (دون تاريخ).

باب التأويل في معاني التفسير مسمى تفسير الخازن علي بن محمد
بن إبراهيم السعدي، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت، (دون
تاريخ).

مختصر تاريخ دمشق لاس عساكر اختصره ابن منظور، دار الفكر،
دمشق، بدء الإصدار ١٩٨٤ م، وحتى ١٩٨٨ م.

مروحة الذهب ومعادن الجوهر، علي بن الحسين بن علي السعودي،
دار الفكر، بيروت، ط ٥، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت،
١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.

- المعجم المهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار
الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

المعجم المهرس لمعاني القرآن الكريم، محمد بشام الرئيس، محمد
عبدان سام، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط ٢، ١٤١٧ هـ /
١٩٩٦ م.

الموسوعة البهية، مؤسسة معارف الثقافية، صعاء، ط ١، ١٤١٢
هـ / ١٩٩٢ م.

- هداية البيان في تفسير القرآن، راشد عبد الله المرحان، طباعة وبشر
كينة الدعوة الإسلامية، طرابلس، ١٩٩٣ م.

لوقا بأحول المصطفى، أبو الفرح عبد الرحمن بن اخوري، دار
الكتب الحديثة، مصر، ط ١، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م.

المسارد

- ١- مسرد لاماكن والاقوم والأعلام (أشثانيأ)
- ٢- مسرد المصورات
- ٢- مسرد الصور

مسرد

الأماكن - الأقوام - الأعلام

(الفبائيًا)

أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٣	٢
الوية الأمراء (أحد عشر لواء): ٢٨٨	(أتوني زئير الحديد...): ٣٠٥
إلياس واليسع: ٨٥	آدم عليه السلام: ١٠
أم القرى (مكة المكرمة): ١٦٩	١
(امرأة فرعون): ٢٩٣	الأبر: ٢٩١
أهل الكهف: ١٣٦	إبراهيم عليه السلام: ٣٧
أهل المدينة التي استطعنا أهلها: ٢٩٣	أبو ليابة: رفاعه بن عبد المنذر: ٢٣٨
(لايلاف قريش): ٣٠٢	أبو شب: ٢٩٢
(مكائس من قرية أمكنها وهي طائلة):	ابنا آدم (قابيل وهابيل): ١٥
٣٠٤	أخذ: ٢١٥
أيوب: ٩٨	(أربعة حُرُم): ٢٩٢
• • •	الأرض التي بارك الله حرمها (بيت المقدس)
ب	وما حولها: ١٨٤
البحران: ٢٩٤	إرم ذات العماد: ١٢٤
بدر الكوي: ٢٠٥	إدريس عليه السلام: ١٧
بطش عنة: ١٩٨	أدى الأرض: ١٦٤
البيكاوون: ٢٦٧	إسحاق وإسماعيل: ٥٠
بنو قريظة: ٢٣٨	أصحاب الأعمدة: ١٤٩
بنو قينقاع: ٢١٢	أصحاب الجنة: ١٥٢
بنو النضير: ٢٢٧	أصحاب الرُّس: ١٢٥
بيعة الرصوان: ٢٤٥	أصحاب القيل: ١٥٨

ت

تُبِع: ١٢٧

توك (غزوة العسرة): ٢٦٦

(والتي والريثون، وطور سين، وهذا البلد

الأمي): ١٦٦

• • •

ث

الثلاثة الذين غلغوا: ٢٦٩

• • •

ج

(وجاء أهل المدينة يستشرون): ٢٩٤

من نصيب (من من الحريرة): ١٨٠

حيث الأمراء: ٢٥٤

• • •

ح

الحج الأكبر: ٧٨٣

الحديبية: ٢٤٥

حروب الردة: ٢٨٥

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٣

حنين والطائف: ٢٦١

• • •

خ

عالم بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٧

الختلق (غزوة الأحزاب): ٢٣٤

حج: ٢٤٩

• • •

د

داود: ٨٨

(ودخل المدينة على حين غلة من أهلها)

٢٩٤

• • •

ذ

ذو الكفل: ١٠٠

(الذي حاح إبراهيم في ربه): ٢٩٩

(كأندي مر على قرية وهي عارية): ٢٩٩

(الذين كفروا بآياتنا): ٢٩٩

(الذين يحلون): ٢٩٩

(الذين يرمون أزواجهم): ٣٠٠

(الذين يساعدونك من وراء المحجرات):

٣٠٠

• • •

ر

(رب المشرق ورب المغرب): ٣٠٧

(ربوة ذات قرار ومعين): ٢٩٥

(ربون): ٢٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٧

رفاعة بن عبد المنذر (أبو لياقة): ٢٣٨

• • •

ر

الزَّادِشْتِيَّة ١٤٤

رَكَرِي ١٠٦

زَيْد (بن حارثة): ٢٩٥

• • •

س

السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ: ٢٧٠

السَّامِرِي: ٢٩٦

السَّنَان: ٢٩٦

سَرِيَّة عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْش: ١٩٩

(وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الْأَرْضِ فَالْمَسَاكِينُ)

أَنْفُسُهُمْ: ٢٩٧

الْقُلُوبُ: ٢٩٧

سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ٩١

(سَمِعْتُهُ عَلَى الْخُرطوم): ٢٩٧

سَوَاحٍ: ١٦٠

سَبِيلُ الْعَرَمِ: ١٤٧

• • •

ش

شُعَيْب ٦٩

• • •

ص

الصَّاهِقُونَ: ١٤٠

صَالِحٌ وَمَسَاكِينُ لُحُودٍ: ٣٢

• • •

ط

طَائِفَةٌ: ٢٧١

طَائِفَتَانِ: ٢٩٨

• • •

ع

(عَبَسَ وَتَوَلَّى، أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى): ٣٠٤

الْعَرَى: ١٦٠

عَمْرُو الْقَصَصِ: ٢٥١

عَمْرُو الْقَصَصِ: ٢٥١

عَمْرُو الْقَصَصِ: ٢٥١

(عَدُوِّي وَعَدُوُّكُمْ أَوْلِيَاءُ): ٣١١

(عَنِ الْفَطْرِ): ٣٠٥

عَمِيْسٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١١٣

• • •

غ

غَزْوَةُ أَبِي الْمُصْطَلِقِ: ٢٤١

غَزْوَةُ الْعَمْرَةِ (تَبُوكَ): ٢٦٦

غَزَوَاتُ الرَّسُولِ ﷺ: ٢٠٦

(عَلَيْتِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ): ١٦٥

• • •

ف

فَتَحَ الْأَعْمَى: ٢٥٧

فَتَحَ مَكَّةَ: ٢٥٧

(لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ): ٣٠٥

• • •

ق

فليس ١٥

قروب ٣٠٠

قباء ١٩٣

(القرية التي أمطرت مطر السوء) ٣٠١

(القرى التي باركنا فيها) ٣٠١

(القرية التي لم أهلها) ٣١١

(قرية كانت آمنة مطمئة) ٣٠٧

القرينان: ١٧٥

(وقلبه مطمئن بالإيمان) ٣٠٢

(قول النبي محمد ذلك) ٣٠٣

قوم تبع: ١٢٨

• • •

ك

(وكم قصصنا من قرية كانت طائلة) ٣٠٤

(وكنوز ومقام كريم) ٣٠٤

• • •

ل

اللائ ١٦٠

(ولا تسرفوا) ٢٩١

لقمان الحكيم: ١٢٠

لوط عليه السلام: ٥٧

(فلولا كانت قرية آمنة) ٣٠٠

• • •

م

(مبتليكم بهر) ٣٠٦

الموس (الزرادشتية): ١٤٤

المحنون: ٢٦٨

المريسيح: ٢٤١

مسجد قباء (مسجد النوى): ١٩٢

مشرق وامعرب ٣٠٧

امشرق وامعرب: ٣٠٦

امصرون: ٢٦٨

مكة المكرمة (بواو غمر دي ررع): ١٧٣

٢٦٧

من مخرج من بيته مهاجراً: ١٧٧

عالم بن حرام بن عويك الأسدي: ١٥٣

م. ١٦

(من المؤمنين): ٣١٠

(ومن الناس من يعصيك قوله): ٣١٠

(ومهم من يقول الله لي ولا تعني)

٣١١

موتة (جيش الأمراء): ٢٥٤

موسى عليه السلام: ٧٣

المؤلفة قلوبهم: ٣١٠

• • •

ن

نسر ١٦٠

نوح ١٩

هـ

هابيل: ١٥

هاروت وماروت يابل: ١٣٢

هارون: ٨١

المهرة: ١٨٨

هود: ٢٨

(هي أشد قوة من قريتك): ٣٠٢

• • •

و

و: ١٦٠

• • •

ي

ياحوج وماحوج: ١٢٩

يحي عليه السلام: ١١٠

(يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله): ٣١٢

(يخربون بيوتهم بأيديهم): ٣١٢

(ويسألونك عن ذي القربى): ٢٩٨

يعقوب عليه السلام: ٦٢

يعوق: ١٦٠

يعوث: ١٦٠

يهود صير: ٢٣١

يوسف عليه السلام: ٦٥

يوم الحج الأكبر: ٢٧٣

يونس عليه السلام: ١٠٢

• • •

مَسْرَدُ الْمَصَوِّرَاتِ

الأوتان والأصنام: ١٦٢	٢
إلياس (إل ياسين)، اليح: ٨٧	آدم عليه السلام (موقع الهند وسيلان ومكة
أُمّ القري: ١٧١	المكرمة وحقة): ١٤
الأمكة: ٧١	• • •
أيوب (البشمة): ٩٧	١
• • •	إبراهيم عليه السلام: ٤٢
ب	الأحقاف: ٣٠
بابل (هاروت وماروت): ١٣١	إدريس عليه السلام (موقع بابل والحضرة
بدر الكوي: ٢٠٩	إلى مصر): ١٨
بنفس: ٩٤	أدنى الأرض: ١٦٥
بنو قينقاع: ٣١١	الأرض التي بارك الله حولها: ١٨٣
بنو النصار: ٢٢٨	إرم ذات المهاد: ١٢٣
بنو المطلق: ٢٤٠	إسحاق عليه السلام (فلسطين، ما بين
بيعة الرضوان: ٢٤٥	النهرين): ٥١
• • •	الإسراء: ١٨٣
ت	أصحاب الجنة (ضوَّان): ١٥٣
تبع: ١٢٧	أصحاب الأحقود (قرب نهران): ١٥١
تبوك (غزوة العُصرة): ٢٦٥	أصحاب الرُّس: ١٢٦
(والثين والثيتون، وطور سين، وهذا البلد	أصحاب السبت (أيلة، العقبة): ١٠٨
الأميين): ١٦٨	أصحاب الفيل: ١٥٦
• • •	أصحاب القرية (أنطاكية): ١٣٤
ث	أصحاب الكهف: ١٣٨
ثمود: ٣٢	الإثث (غزوة المسيح): ٢٤٠

ح

الحزمية العربية والعرب والروم في الترميز

الأول من القرن السابع الميلادي: ١٦٥

حسن نصيب (خبره): ١٨٢

جند بلاد ما بين نهرين ٩

حمودي ٢٥

• • •

ح

حج ٢٨

حدييه ٢٤٤

حروب ردة ٢٨٦

الحطيم بن هند البكري: ٢٧١

حمراء الأسد: ٢٢٥

حنين والطائف: ٢٦٢

• • •

ح

حماد بن حزام بن عويلد الأسدي: ١٧٩

الحندق: ٢٣٦

خبر ٢٤٨

• • •

د

داود (أسود بيت دحس أبو غوش بيت

المقدس الرملة): ٩٠

درب الحج الثامن: ٢٨١

درب الحج العراقي: ٢٨٢

دربا الحج المصري: ٢٨٣

درب الحج اليمني: ٢٨٤

• • •

ر

رحلة بلقيس: ٩٥

رحلة الشتاء والصيف: ١٥٨

• • •

ر

الزراذشتية (الموسى): ١٤٣

ركوبا عليه السلام: ١٠٥

• • •

س

سرية عبد الله بن جحش: ١٩٨

سليمان عليه السلام ورحلة بلقيس: ٩٤

السيد المسيح عليه السلام: ١١٣

سبل القرم: ١٤٨

• • •

ش

شعب عليه السلام (مدين، الأبيكة): ٧٢

• • •

ص

الصاهون (الصائفة): ١٤٢

صالح عليه السلام وعمود: ٣٤

• • •

ط

الطائف (وحيي): ٢٦٢

ع

عمرو بقعاء: ٢٥٢

• • •

غ

غزوة أحد: ٢١٤

غزوة بدر الكبرى: ٢٠٤

غزوة بني قريظة: ٢٣٧

غزوة بني المصطلق: ٢٤١

غزوة العسرة (تبوك): ٢٦٥

غزوة الريسح: ٢٤٠

غزوة مؤتة: ٢٥٦

• • •

ف

فتح حبر: ٢٤٨

فتح مكة: ٢٥٨

• • •

ق

القرينان: ١٧٦

• • •

ل

لقمان الحكيم: ١٢١

لوط عليه السلام (سدوم وهامورة

وصوغر): ٥٨

م

مجمع البحرين: ٨٣

الموسى (الزراذشتية): ١٤٣

مدني: ٧١

مسجد قباء: ١٩٣

المسيح عليه السلام: ١١٨

مكة المكرمة: ١٧١، ١٧٤

موسى عليه السلام: ٧٧

موقع القرينين (مكة المكرمة والطائف،

والطريق بينهما): ١٧٥

موقع بدر: ٢٠٤

موقع مؤتة: ٢٥٦

• • •

ن

نوح عليه السلام: ٢٣

النوبة (موطن لقمان الحكيم): ١٢٢

• • •

هـ

هاروت وماروت ببابل: ١٣١

الحجرة: ١٩٠

هود (الأحقاف): ٣٠

• • •

ي

ياحوج وياحوج: ١٣٠

يحيى عليه السلام (نهر الأردن، دمشق): ١٠٩

اليمن: ٨٥	يهود صهيون: ٢٣٢
يعقوب عليه السلام (الخليص قدس أرواحه)	يوم الحج الأكبر: ٢٧٦
مصر: ٦٤	يوسى عليه السلام: ١٠٤
يوسف (قائس، صان الحجر): ٦٨	• • •

مَسْرُودُ الصُّوَرِ

عرّة هاشم: ١٥٩	أ
• • •	أهمودج من حصون اليهود في المدينة: ٢٢٦
ف	ب
فرعون - موسى: ٨٠	باب الكعبة: ٢٧٧
• • •	بلز: ٢١٠
ق	بيت لحم: ١١٩
قُباء: ١٩٥	بيت المقدس: ١٨٦
قبة الصخرة: ١٨٧	• • •
قبة الصخرة من الداخل: ١٨٧	ح
• • •	حرّة المدينة المنورة: ١٩٧
م	• • •
مدائن صالح: ٣٥	ح
المدينة المنورة: ١٩٦	احسب (حبرون): ٥٥
المسجد الأقصى: ١٨٦	• • •
معبد فنار (هاكوك): ١٤٦	د
مفتاح الكعبة: ٢٧٧	دمشق: ١٠١
مقام إبراهيم: ٥٤	• • •
مقام يحيى في المسجد الأموي: ١١٢	ص
مكة المكرمة: ١٧٢	الصفا والمروة: ٢٧٨
ن	صنعاء: ١٥٩
الناصرية: ١١٩	• • •
• • •	ع
ر	غار ثور: ١٩١
واجهة قبر رسول الله ﷺ: ٢٧٩	غار حراء: ١٧٢

المُحتوى

٥	المقدمة
١٠	آدم عليه السلام..
١٥	ابن آدم (قابيل وهابيل)
١٧	إدريس عليه السلام
١٩	نوح عليه السلام
٢٨	هود عليه السلام
٣٢	صالح عليه السلام، ومساكن لوط
٣٧	إبراهيم عليه السلام، أبو الأنبياء، خليل الرحمن
٥٠	إسحاق وإسماعيل عليهما السلام
٥٧	لوط عليه السلام
٦٢	يعقوب عليه السلام
٦٥	يوسف عليه السلام
٦٩	شعيب عليه السلام
٧٣	موسى عليه السلام
٨١	هارون عليه السلام
٨٥	إلياس واليسع عليهما السلام
٨٨	داود عليه السلام
٩١	سليمان عليه السلام
٩٨	أيوب عليه السلام
١٠٠	ذو الكفل عليه السلام
١٠٢	يونس عليه السلام

١٠٦.....	زكريا عليه السلام
١١٠.....	يعسى عليه السلام
١١٣.....	عيسى عليه السلام
١٢٠.....	لقمان الحكيم
١٢٤.....	إرم ذات العماد
١٢٥.....	أصحاب الرأس
١٢٨.....	قوم نوح
١٢٩.....	ياحوج وماحوج
١٣٢.....	هاروت وماروت يابل
١٣٣.....	أصحاب القرية (الطحاكية)
١٣٦.....	أهل الكهف
١٤٠.....	الصائبون
١٤٤.....	المجوس (الزرادشتية)
١٤٧.....	سبل الغريم
١٤٩.....	أصحاب الأخنود
١٥٢.....	أصحاب الجنة
١٥٤.....	أصحاب الفيل
١٥٧.....	﴿رَحَلَةُ الشَّاءِ وَالصَّبْفِ﴾
١٦٠.....	ود، سواع، يعقوث، يعقوث، نسر، اللات، العزى، مناة
١٦٤.....	﴿غُلَيْسَةُ الرَّوْمِ، فِي أَذْنَى الْأَرْضِ﴾
١٦٦.....	﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ، وَطُورِ سَيْبِينَ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾
١٦٩.....	أم القرى (مكة المكرمة)
١٧٣.....	مكة المكرمة ﴿بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾
١٧٥.....	موقع القريتين (مكة والطائف)، والطريق بينهما

١٧٧	خالد بن حزام بن عويلد الأسدي
١٨٠	جبن نصيبين (الجزيرة)
١٨٤	الأرض التي بارك الله حولها (الإسراء)
١٨٨	الهجرة
١٩٢	مسجد قباء
١٩٩	سرية عبد الله بن جحش (بطن لعل)
٢٠٠	المرابا والبعوث
٢٠٥	غزوة بدر الكبرى (يوم القرقان، يوم التقى الجمعان)
٢٠٦	غزوات الرسول ﷺ
٢١٢	بنو قينقاع
٢١٥	غزوة أحد
٢٢٣	حراء الأسد
٢٢٧	بنو النضير
٢٣١	يهود عير (يؤمنون بالحبث والطافوت)
٢٣٤	الحنديق
٢٣٨	غزوة بني قريظة (أبو لبابة رفاعه بن عبد المنذر)
٢٤١	المُرُيسِيع (غزوة بني المصطلق - الإفك)
٢٤٥	الحديبية (بيعة الرضوان)
٢٤٩	عير
٢٥١	عمرة القضاء
٢٥٤	غزوة مؤتة (جيش الأمراء)
٢٥٧	فتح مكة
٢٦١	حنين والطائف
٢٦٦	تبوك (غزوة العسرة)

٢٧١.....	الحطيم بن هند البكري
٢٧٣.....	يوم الحج الأكرم
٢٨٠.....	الحج
٢٨١.....	درب الحج الشامي
٢٨٢.....	درب الحج العراقي
٢٨٣.....	دربا الحج المصري
٢٨٤.....	درب الحج اليمني
٢٨٥.....	حروب الردة
٢٩١.....	ملحق
٣١٣.....	المصادر والمراجع
٣٢١.....	مسرد الأماكن، الأقوام، الأعلام
٣٢٦.....	مسرد للمصورات
٣٣٠.....	مسرد الصور

ATLAS OF THE QUR'AN

PLACES, PEOPLES & GREAT FIGURES

Atlas al-Qur'ān Amākin Aqwām Alām Dr. Shawqī Abū Khalīl

هذا الأطلس جديد في موضوعه، لم يسبق إليه أحد من قبله.

إنه يعين قارئ القرآن ودارسه على تحديد المواضع التي تحدث عنها الآيات الكريمة، ويضع يده على أماكن وجود الأقوام الذين نزل فيهم قرآن يُتلى، فضلاً عن تحديد المواقع التي حوت فيها أحداث السيرة النبوية.

وبذلك يستطيع القارئ المهتم أن يتعرف بسهولة على المساحة الجغرافية في القرآن الكريم ويعرف مداها، ويدرك المواضع التي تشير إليها الآيات وتهتم بها.. وأين المواضع الأقل حساسية.

كشف الأطلس عن مبهمات كنا نمرُّ عليها غافلين، كموضع استقرار سفينة نوح، ومكان الأحقاف، وكهف الفتية المؤمنتين، ومنازل مدين، وموقع سدّوم.. وغير ذلك من الأمكنة الهامة التي يحددها الأطلس بدقة معتمداً على المراجع والمصادر الصحيحة.

وهكذا يزول الأطلس الوهم والتخمين، ويضعنا أمام المكان المحدد.



www.furat.com

DAR AL-FIKR

3520 Forbes Ave., #A258
Pittsburgh, PA 15213
U.S.A.

Tel: (412) 441-6226
Fax: (773) 417-0938
e-mail: fikr@fikr.com
http://www.fikr.com

ISBN 1-57547-848-X



781575 478487